بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الجمعة ٧ ربيع الأول ١٤١٠ هـ - ٦/١٠/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٦٥

London - Friday 6 October 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3965



هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: بالدولار الأمريكي: الاسترليني ١,٦٠٨٥. المارك ١,٨٨٥٠. الين ١٤٢,٢. الفرنك الفرنسي ٦,٣٥٠٠. الريال السعودي ٣,٧٤٩٥. الدينار الكويتي ٠,٢٩٦٦.

الطقس: شمال أوروبا: تظهر سحب كثيفة وتتكاثر فرص سقوط الأمطار.
منطقة البحر المتوسط: دافئ صحو.
الجزيرة العربية: تظهر السحب على المرتفعات والأطراف الشمالية والغربية، ويسود جو خريفي معتدل.

بحدث: تحتفل مصر وسورية اليوم رسمياً وشعبياً بالذكرى السادسة عشرة لحرب أكتوبر عام ١٩٧٣ وتقام في البلدين احتفالات كبيرة.

أسرارنا: مسؤول دبلوماسي في دولة أوروبية قام بزيارة لعاصمة دولة عربية هدفها الاطمئنان على الأوضاع الأمنية فيها.

تفاؤل يسود لقاء النواب في الطائف

تأجيل البحث في السيادة انتظاراً لنتائج الاتصالات

الطائف - بعثة «الشرق الاوسط» غسان شربل ووهيب محمد غراب:

بدأ اليوم السادس من أعمال اللقاء النيابي اللبناني في الطائف أمس بالاتفاق على ارجاء البحث في مسألة «بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل التراب اللبناني» والتي تتضمن مناقشة مسألة الانسحاب السوري من لبنان. وقالت مصادر نيابية لـ «الشرق الأوسط» إن الهدف من الارجاء هو افساح المجال للاتصالات الهادفة إلى «توفير المزيد من التطمينات وضمان عدم اصطدام ما يتفق عليه باي معارضة». وهكذا شرع النواب في الجلسة الصباحية في مناقشة موضوع «تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي» واظهرت المناقشات اجماعاً حول هذه النقطة.

وأعرب مصدر نيابي لـ «الشرق الأوسط» عن اعتقاده أن موضوع «بسط سيادة الدولة» هو الموضوع الشائك الوحيد وأن معالجته الفعلية تجري خارج القاعة لأنه مشكلة لبنانية وعربية واقليمية في أن واحد ولأن حله يستلزم ضمانات عربية ودولية.

وقال المصدر إن اتصالات هادئة تجري مع الطرفين المعنيين مباشرة وهما سورية والعماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين.

وأضاف ان دولا غربية بينها فرنسا والفاتيكان تشارك في الاتصالات مع عون بالاضافة إلى طرف عربي، بينما تتم الاتصالات مع سورية عبر القنوات العادية.

واستبعد المصدر حدوث تغيير جوهري على ما ورد في وثيقة الوفاق الوطني حول الانسحاب السوري «لأن ما ورد هو حصيلة اتصالات واتفاق اقليمي ودولي». لكنه لم يستبعد «المزيد من الوضوح» لتسهيل الاتفاق على الوثيقة كاملة.

وعلى هامش أعمال اللقاء النيابي عقد امس اجتماع حضره الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس حزب الكتائب رئيس «الجبهة اللبنانية» الدكتور جورج سعادة والنائب بيار دكاش والنائب ميشال ساسين وتركز البحث فيه على مسألة الانسحابات.

وقال مصدر نيابي إن المشاورات التي استمرت حتى فجر أمس بين نواب المناطق الشرقية أظهرت أن البعض يميل إلى اقرار الوثيقة كما هي مع تشديد على مبدأ الضمانات وأن عدداً مشابهاً يطالب بضمانات خطية حول الانسحاب السوري وأن الغالبية تطالب بـ «صيغة أكثر وضوحاً مرفقة بتأكيدات».

وأضاف المصدر ان اللجنة الثلاثية العربية تضمن تنفيذ البنود الواردة في الوثيقة ككل وأن لديها تأكيدات حول التزام سورية بالانسحاب، كما تلقت تأكيدات بأن العماد عون لن يعرقل ما يتفق النواب عليه.

وقال أكثر من نائب من المنطقة الشرقية: إننا لا نريد أي فرز للمواقف على صعيد مناطق أو طوائف. لكن هذا الموضوع الذي يعنينا لا يعنينا وحدنا.

وظهر أمس في الأوساط النيابية اتجاه إلى ترك معالجة موضوع السيادة للجنة الثلاثية العربية بعد أن ظهرت صعوبة تأمين ضمانات خطية حول الانسحاب على حد ما قال أحد النواب.

وذكرت مصادر دبلوماسية عربية أن الاتفاق على المسائل الداخلية سيسهل بحث موضوع انسحاب سورية وربما ساهم في

(التتمة على الصفحة ٢)

غسان شربل يكتب من الطائف

آخر الساحة وأول الوطن

اللبنانيون المبددون على أرضهم وعلى أراضي الآخرين لا شيء يؤلمهم كعبارة «الساحة اللبنانية». فالانتماء إلى وطن، أي وطن، يعطي المنتمي قدراً من الكرامة وقسطاً من الطمأنينة وسواء كان المواطن ظالماً في أرضه أم مظلوماً. وانتفاء الوطن يحرم سكانه الملاذ الأخير والمظلة الوحيدة. ومقتل الوطن يعني مقتل المواطنين سواء كانوا منتصرين فوق ركامه أم مهزومين.

لا شيء بعد انهيار الوطن. لا جواز السفر جواز سفر ولا بطاقة الهوية بطاقة هوية واللبنانيون جربوا هذه اللعنة القاسية حين قذفوا ببلادهم من صفة الوطن إلى صفة الساحة وقذفتهم الساحات في أصقاع الأرض.

فصول من الذل لا تفتح الباب إلا لفصول من الذل.

ذل الصفوف الطويلة أمام السفارات بحثاً عن تأشيرة أو عن وطن بديل.

وذل الوقوف في المطارات تحت النظرات المرتابة.

وذل الاقامة بعيداً دون أن يكون لك مكان ترجع إليه اذا طفحت وحشة القلب أو تعذرت اللقمة تحت علم آخر.

كان وطناً وتحول إلى ساحة. كانوا مواطنين وتحولوا إلى ضحايا.

موسم البحث عن السلام ليس الوقت الملائم لنبش التواريخ والأسماء وتحديد المسؤوليات. لكنه بالتأكيد موعد اتخاذ القرار بأقفال الساحة اللبنانية لتستحق مرة أخرى نعمة أن تكون وطناً ودولة.

واقفال الساحة اللبنانية يبدأ أولاً باقفال الباب امام حروب أبناء الساحة أنفسهم. أي بتشذيب الأحلام وتقليم أظافر الأوهام وإعادة المجموعات والأفراد إلى ثيابها المدنية واستعادة المتحاربين من رهاناتهم التدميرية المكلفة. والنجاح في تنفيذ هذا البند من القرار سيعني اغلاق الثغرات التي نفذت منها الرياح فسعرت حروب الداخل ووطنت حروب الخارج.

(التتمة على الصفحة ٢)





لقطة من لقاء الطائف امس يظهر فيها النائبان اوغست باخوس ومنيف الخطيب. (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط» تصوير سلمان مرزوقي)

مصر تصعد هجومها الدبلوماسي على تل أبيب

اسرائيل تبحث عن صيغة لتفادي ضغوط السلام

القدس المحتلة - واشنطن - القاهرة - «الشرق الاوسط» من جمال عنايت ومحمد صادق ووكالات الانباء:

اختلف اعضاء مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر امس مجدداً حول كيفية التعامل مع النقاط المصرية العشر في وقت صعد فيه الرئيس المصري حسني مبارك هجومه الدبلوماسي على اسرائيل امس عندما كلف السفير المصري في اسرائيل بتسليم زعماء الليكود والمعراخ الاسرائيليين دعوات لزيارة القاهرة للمشاركة في مفاوضات مع وفد فلسطيني.

ووفقا لمصادر غربية فان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير اجل مرة اخرى حدوث ازمة في الائتلاف الحكومي عندما تجنب اجراء تصويت حول الموقف الاسرائيلي من النقاط المصرية ورفع الاجتماع على ان يستأنف اليوم.

ولوحظ ان شامير ادلى امس بتصريح يحتوي على موقف جديد. اذ قال لأول مرة انه يرحب بدراسة اقتراح حول اجراء محادثات مع الولايات المتحدة وربما مصر حول تشكيل الوفد الفلسطيني الى المفاوضات المقترحة بين الجانبين في القاهرة.

وذكر راديو الجيش الاسرائيلي امس ان الوزراء الاسرائيليين بحثوا صيغ حلول وسط لتسوية خلافات بين حزب الليكود وحزب العمل وانهم سيستأنفون مناقشاتهم اليوم.

ونقلت مصادر غربية عن وزير الخارجية الاسرائيلي موشي آرينز قوله ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر اقترح المشاورات الثلاثية.

ويحاول بعض الوزراء في الحكومة الاسرائيلية طرح صيغة حل وسط بين «المعتدلين» و«المتشددين» يركز على عرض الرئيس مبارك استضافة محادثات فلسطينية - اسرائيلية في القاهرة اكثر مما يركز على التساؤلات العشرة التي طرحتها مصر بخصوص الانتخابات في الاراضي المحتلة.

واعترف مصدر حكومي اسرائيلي امس ان الرئيس مبارك كثف الضغط على تل ابيب بتوجيه اول دعوة رسمية لأربع قيادات اسرائيلية للمشاركة في المحادثات المقترحة وبتكرار ترحيبه للاجتماع مع شامير في الوقت المناسب.

واعتبر معظم المعلقين السياسيين ان شامير تجنب امس اجراء تصويت بهدف منع حصول ازمة قد تعرض الائتلاف الحكومي لخطر الانهيار.

وكان الوزراء العماليون قد اعلنوا مساء امس الاول تأييدهم عقد مؤتمر يضم وفدا فلسطينيا وآخر اسرائيليا في القاهرة يكلف بوضع شروط الانتخابات في الاراضي المحتلة. وقبل العماليون ايضا فكرة البدء فورا في مناقشات مع مصر حول تشكيل الوفد الفلسطيني.

وطالب القادة العماليون من جهة اخرى اجراء تصويت حول مبدأ هذا المؤتمر داخل الحكومة. وابلغ بيريز الاذاعة الاسرائيلية صباح امس انه ليس هناك سبب لعدم اتخاذ قرار. وأشار الى انه يقبل بوجود «واحد او اثنين من الفلسطينيين المبعدين في عداد الوفد الفلسطيني».

اما وزراء الليكود بقيادة شامير فأعلنوا امس الاول انهم يرفضون اقل تعديل في الخطة التي تبنتها الحكومة الاسرائيلية في منتصف مايو (أيار) الماضي لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

ويعارض الليكود ايضا وجود فلسطينيين مبعدين في صفوف الوفد الفلسطيني.

وطالبت صحف اسرائيلية امس الطرفين بأن يجدا صيغة تسوية مؤقتة تسمح بتجنب حدوث ازمة حتى منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل موعد الزيارة التي من المقرر ان يقوم بها شامير الى واشنطن، وحتى موعد انتخابات اتحاد النقابات الاسرائيلية (الهستدروت) التي ستكون بمثابة اختبار سياسي فعلي لحزبي العمل والليكود.

وفي القاهرة كرر الرئيس المصري حسني مبارك امس قبل اجتماع الحكومة الاسرائيلية عرضا بلقاء شامير عندما تكون الظروف مهيأة لتضييق هوة الخلافات بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال الرئيس مبارك انه مستعد لمقابلة شامير «عندما يكون كل شيء جاهزاً تقريبا للوصول الى نتائج ايجابية يسفر عنها اللقاء ويساعد على تقريب وجهات النظر بين الجانبين بدلا من احباط الرأي العام في مصر وفي اسرائيل، في حالة عدم امكان التوصل الى نتائج ايجابية».

وقال مسؤول كبير بوزارة الخارجية المصرية ان الخطوة المقبلة في عملية السلام في الشرق الاوسط تتوقف على نتائج اجتماع الحكومة الاسرائيلية.

وأضاف انه بناء على هذا الاجتماع ستتضح الامور اكثر.

وكان المسؤول يرد على انباء حول احتمال قيام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية

(التتمة على الصفحة ٢)
راجع رأي «الشرق الاوسط»



اعتقال اعضاء بالجبهة الشعبية في الاردن

عمان - «الشرق الاوسط» - من ليلى دبب:

قالت مصادر مطلعة في عمان ان السلطات الاردنية اعتقلت فجر امس عددا من اعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من بينهم مسؤول الجبهة في الاردن السيد حمدي مطر.

وقالت المصادر إن المعتقلين الآخرين هم: أحمد دحبور ونبيل نجم وأبو كفاح وأبو مشهور وأحمد المجسيري وعزمي الخواجا.

وقد اتصلت «الشرق الاوسط» بعدد من المسؤولين الاردنيين للاستفسار عن الامر فقال عدد منهم ان الحديث حول هذا الموضوع هو من صلاحيات وزير الداخلية الذي يرافق الملك حسين في زيارته الى مدينة الحسينية جنوب الاردن.

وقالت المصادر ان هؤلاء الاشخاص اعتقلوا للاشتباه في تورطهم في قضية صواريخ الكاتيوشا التي اطلقت من الاراضي الاردنية في ٦ سبتمبر (ايلول) الماضي على فلسطين المحتلة. وقد سقط احد هذه الصواريخ وانفجر في الاراضي الاردنية قرب نهر الاردن.

ولم تعتقل السلطات الاردنية المسؤولين عن العملية وقتها، ولكنها وجدت قاذفات للصواريخ موقتة للانطلاق.

موسكو تدعو بيريز لزيارتها

القدس المحتلة - ر: تلقى شمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي ونائب رئيس الوزراء ووزير المالية اخيرا دعوة رسمية من الاتحاد السوفياتي للقيام بأول زيارة لوزير اسرائيلي منذ قطعت موسكو علاقاتها مع اسرائيل قبل ٢٢ عاما.

وقالت مصادر وزارة المالية الاسرائيلية ان رئيس الوفد القنصلي الاسرائيلي في موسكو أري ليفين ابلغها ان الاتحاد السوفياتي طلب ان تتم الزيارة في اقرب وقت ممكن ولم يعلن عن موعدها.

وذكرت الوزارة ان الزيارة ستركز على الروابط التجارية والاقتصادية وموضوعات ثنائية اخرى.

الامم المتحدة تعقد جلسة لبحث الانتفاضة

نيويورك - وكالات الانباء: من المتوقع ان تعقد الجمعية العامة للامم المتحدة بعد ظهر اليوم جلسة قصيرة لبحث موضوع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وكان وفد فلسطين لدى الامم المتحدة قد اجرى امس الاول اتصالات مع رئيس الجمعية العامة لطلب وقف النقاش العام المقرر في نهاية هذا الاسبوع بهدف العمل على صياغة قرار حول القضية الفلسطينية والانتفاضة.

وقال مندوب فلسطين لدى الامم المتحدة زهدي لبيب الطرزي ان القرار المذكور سيدين الاعمال الاجرامية التي ترتكبها اسرائيل وسيطلب من مجلس الامن الدولي توفير الحماية والامن للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وكان الوفد الفلسطيني قد دعا المجموعة العربية الى عقد اجتماع بعد ظهر امس لكسب المزيد من التأييد والتنسيق لانجاح ذلك القرار.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

العراق يبدأ خطوات تنفيذ برنامج لغزو الفضاء بإطلاق قمر صناعي مزود بآلات تصوير دقيقة

لندن - «الشرق الاوسط» - من الن جورج:

يتجه العراق حاليا إلى استكمال برنامج لغزو الفضاء، عن طريق اطلاق قمر صناعي مزود بكاميرات عالية الكفاءة من شأنها توفير المعلومات اللازمة عن الانشطة العسكرية لاعدائه.

وتستعد البرازيل، التي لديها برنامج فضائي متطور نسبيا، للقيام حاليا بدور رئيسي في تنفيذ المشروع العراقي. فقد ظل مركز البحوث العلمية ببغداد - ولفترة ليست قصيرة - يتباحث مع الوكالة البرازيلية لابحاث الفضاء حول هذا المشروع الذي ستكون شركة «اوربيتا لصواريخ المدارات» المقاول الرئيسي فيه. واوربيتا هي اتحاد يجمع عددا من الشركات البرازيلية المتخصصة في مجال الفضاء وانتاج الاسلحة.

وهناك اعتقاد بأن الصفقة بين العراق والبرازيل تتعلق بقمر صناعي مشابه لطراز «اس. سي. دي. آي» ومزود بكاميرات فرنسية الصنع بمقدورها التقاط صور تستخدم فيها الاشعة تحت الحمراء. وسيوضع القمر الذي سيزن ١٥٠ كيلوجراما في مدار على ارتفاع ٧٠٠ كيلومتر.

وتشمل الصفقة المقترحة ايضا امداد العراق «بالتكنولوجيا ذات العلاقة» مثل مختبر يستطيع فيه العراق بناء اقماره الخاصة واختبارها، اضافة الى تدريب البرازيل الفنيين العراقيين. وقد تصل تكاليف هذه الصفقة ٥٠ مليون دولار تخصص ١٠ ملايين منها للمختبر.

ويعتقد أن المفاوضات قد بلغت مرحلة متقدمة والمعروف ان وفدا من مركز البحوث العلمية العراقي قام بزيارة للبرازيل في اواخر شهر مايو (آيار) الماضي وغادرها في الثاني من يونيو (حزيران) إلى فرنسا للتباحث في الشق المتعلق بآلات التصوير.

وتفاصيل المشروع محاطة بالسرية. فكل ما صرح به المدير العام لشركة اوربيتا هو قوله «إن العراق يحاول وضع برنامج لغزو الفضاء» مضيفا «أن لشركات فرنسية ضلعا في الأمر يتعلق بأجهزة الرصد. رغم أن بعض الشركات البرازيلية الخاصة هي المتولية المسؤولية الكبرى في المشروع». وقد رفض اي من ممثلي هذه الشركات البرازيلية الادلاء بأي معلومات حوله.

القدر نفسه من السرية يحيط بالدور الفرنسي. فالمعروف أن هناك شركتين فقط في فرنسا هما اللتان تصنعان الكاميرات الفضائية: «ايروسباتيال» و «ماترا ايسباس». لكن كلتا الشركتين تنفي أي مساهمة لها في المشروع العراقي - البرازيلي او حتى مجرد العلم به. وهذا النفي يأتي ايضا من وكالة الفضاء ووزارة الخارجية الفرنسيتين.

تبقى مسألة وضع القمر الصناعي في مداره، في حالة حصول العراق عليه من البرازيل. هناك احتمال بأن يستخدم صاروخ «كوندور - ٢» ذو الانطلاق على مرحلتين باستخدام الوقود الجاف والذي يبلغ مداه ألف كيلومتر، ويعمل العراق حاليا على تطوير هذا الصاروخ. وقد تأخرت عملية التطوير (اذ لم يكن الصاروخ قد اختبر فعليا بعد) بسبب جهود الحكومات الغربية لمنع نقل التكنولوجيا. فالشركات الالمانية والايطالية ذات الصلة بهذا الصاروخ تخضع الآن لتحقيقات مكثفة من جانب الحكومتين باعتبار انها انتهاك للوائح التصدير.

(التتمة على الصفحة ٢)

مشاورات بين الحكومة والأحزاب والنقابات في تونس

القروي يبحث الملف الاقتصادي مع اتحادي الشغل والصناعات

تونس - مكتب «الشرق الأوسط» - ووكالات الأنباء:

في اطار الاتصالات الجارية حاليا بين رئيس الحكومة التونسية وقادة الاحزاب والمنظمات المهنية والاجتماعية اجتمع الدكتور حامد القروي رئيس الوزراء الجديد مع السيد اسماعيل السحباني الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل حيث تناول الاجتماع المشاكل الإقتصادية والمعيشية والقضايا التي تشغل النقابيين والعاملين.

كما اجتمع الدكتور القروي مع السيد الهادي الجيلاني رئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة.

وصرح السيد اسماعيل السحباني اثر اجتماعه الأول مع الدكتور القروي بأن اللقاء يندرج في اطار سياسة الحوار مع المنظمات الوطنية.

من جانبه صرح السيد الهادي الجيلاني بأن روح الصراحة سادت اللقاء الذي جرى مع الوزير الاول مؤكدا ان وضوح الاتجاه الاقتصادي الذي تنتهجه الحكومة من شأنه ان يطمئن رجال الاعمال ويشجعهم على الاستثمار.

واعتبرت الدوائر السياسية التونسية ان لقائي الدكتور القروي مع السحباني والجيلاني يعكسان عزم رئيس الوزراء الجديد على مواجهة الملف الاقتصادي عن طريق التنسيق مع الهيئات النقابية المعنية خصوصاً وأن هذا الملف كان سبباً في المشاكل التي قادت الى إبعاد رئيس الوزراء السابق الهادي البكوش.

بريطانيا والمانيا تزيدان الفائدة

لندن - «الشرق الاوسط»:

رفعت البنوك التجارية الاربعة الكبرى في بريطانيا (ناشيونال ويستمنستر، وميدلاند وباركليز ولويدز) سعر الأساس للفائدة على القروض بواقع نقطة مئوية كاملة الى ١٥ في المائة.

وقررت جمعية «آبي ناشيونال» للاسكان من جانبها زيادة اسعار الفائدة على قروض الرهن العقاري بواقع ١,٢٥ في المائة بينما اعلنت جمعية «هاليفاكس» ان رفع الفائدة لدى البنوك التجارية يزيد من الضغوط عليها لزيادة الاسعار المعمول بها لدى الجمعية، لكنها لم توضح على الفور ما اذا كانت ستزيد اسعارها وبأي قدر.

جاء القرار البريطاني برفع سعر الفائدة بعد اجراء مماثل اتخذه البنك المركزي الالماني (البوندسبانك) بزيادة الفائدة على سعري الاقراض الرئيسيين لديه بنقطة مئوية كاملة. وبذلك يكون سعر الخصم لدى البنك المركزي الالماني ٦٪ ويصبح سعر لومبار ٨٪.

والمنتظر على نطاق واسع ان تقدم دول اوروبية اخرى على زيادة الفائدة لديها منعا لتراجع عملاتها امام المارك الالماني.

السعودية ٣ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الإمارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٤ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١٠٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 80p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 36LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

مقتل إسرائيلي وجرح ٧ في المواجهات في الأراضي المحتلة

تجاوب فلسطيني كامل مع الإضراب يدعم الإتجاه لإعلان العصيان المدني

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء. عم الاضراب الشامل امس جميع المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية في الضفة والقطاع استجابة لنداء القيادة الموحدة للانتفاضة الخاص بتصعيد وتكثيف اعمال المقاومة ضد الاحتلال وجرائمه. وقالت مصادر فلسطينية ان الضفة والقطاع والقدس المحتلة شلت تماما امس في ظل التجاوب الشامل مع دعوة الاضراب.

وكانت القيادة الموحدة للانتفاضة قد دعت في بيان لها امس الاول الى اضراب شامل لمدة خمسة ايام يفصل بينها يوم عمل واحد اعتبارا من امس ودعت سكان الاراضي المحتلة الى خلق حالة من العصيان بالخروج جماعيا الى الشوارع مساء ايام الاضراب الخمسة.

وقد شمل اضراب يوم امس قطاعات التجارة والعمل والمواصلات والنقل في حين دفعت قوات الاحتلال بتعزيزات اضافية من جنودها الى الاراضي المحتلة واعلنت حظر التجول على معظم المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية.

واعترف راديو اسرائيل امس بمقتل جندي اسرائيلي وجرح سبعة اخرين اثر تدهور سيارة الجيب العسكرية التي كانت تقلهم على طريق بئر السبع ـ النقب بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ صباح امس بعد قيام شبان فلسطينيين برشق سائقها بالحجارة فأصابوه في رأسه مما ادى الى اختلال توازنه وانقلاب السيارة.

واشار الراديو الى ان قوات الاحتلال وضعت مخيمات نور شمس وعايدة والدهيشة وقلنديا والجلزون والامعري وقدوره والفارعة وبلاطة والعروب تحت الحصار العسكري المشدد بدعوى ان اشد احداث الانتفاضة تنفجر منها وتعم بالتالي ارجاء الضفة الغربية وقطاع غزة.

من جانب اخر كشفت الصحف الاسرائيلية ان الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا فلسطينيين اثنين بالرصاص الاربعاء الماضي في مخيم البريج كانوا يرتدون الملابس المدنية ويقودون سيارة فلسطينية لا تحمل لوحات مميزة وهو اسلوب تزايد استخدامه.

وكان ٦٧ مواطنا فلسطينيا قد اصيبوا بجروح مختلفة واختناقات وتسمم من جراء اطلاق جنود الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز السامة عليهم اثناء الاشتباكات والمواجهات التي جرت بين المواطنين وقوات الاحتلال في معظم انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس الاول.

واعلن امس عن استشهاد مواطن فلسطيني على ايدي جنود الاحتلال خلال مواجهات في قرية بدو بالضفة الغربية المحتلة.

وقالت مصادر فلسطينية ان خالد ابو عيد (٢١ عاما) اصيب برصاصة قاتلة في رأسه وان قوات الاحتلال فرضت حظر التجول على القرية.

وذكرت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قامت في الايام القليلة الماضية بابعاد ١٥٠ فلسطينيا في اطار مخططها الذي تنفذه لتفريغ الارض المحتلة من سكانها الاصليين وتهويدها.

واشارت الانباء الى ان المبعدين وجميعهم من النساء والاطفال هم من منطقة رام الله وان إبعادهم كان بدعوى انهم لا يحملون بطاقات شخصية ويتواجدون بالمنطقة بشكل غير شرعي.

وقالت ان عملية إبعادهم تمت ليلا الى المناطق الجنوبية من لبنان ومن غير ضجة إعلامية.

وفي قطاع غزة المحتل قتل فلسطينيون ملثمون بالمدي الليلة الماضية يوسف دويك البالغ من العمر (٤٥ عاما) للاشتباه في تعاونه مع الاستخبارات الاسرائيلية.

وقال بيان اصدره الجيش الاسرائيلي ان قوات الاحتلال هدمت منزل عدنان عبد الله عليان في بيت لاهيا بتهمة الاشتراك في الانتفاضة.

واغلق الجيش منزل احد سكان غزة بنفس الحجة.

من ناحية اخرى قال تقرير سياسي عسكري متخصص نشر امس ان الانتفاضة الفلسطينية التي اوشكت على دخول الشهر الـ ٢٣ اكدت وجودها وصعوبة الالتفاف عليها وواصلت شموخها فيما تقزم جهاز العسكر الاسرائيلي الذي تفرغ لقمع الانتفاضة دون جدوى.

واوضح تقرير للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية الذي يتخذ من لندن مقرا له ان الانتفاضة الفلسطينية واصلت عنفوانها على الرغم من مضي ٢٢ شهرا على اندلاعها ودون استخدام الاسلحة والمتفجرات من قبل الجانب الفلسطيني.

وخصص المعهد جزءا مهما من تقريره السنوي الذي يحمل عنوان «الميزان العسكري خلال عامي ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠» للانتفاضة الفلسطينية التي حررت الانسان الفلسطيني من عقدة الخوف وزعزعت اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر.

واكد التقرير ان الانتفاضة الفلسطينية خلقت كثيرا من المشاكل لجهاز العسكر الاسرائيلي والجيش الاسرائيلي التي تتعلق بالمعنويات المتدهورة بين جنوده وارتفاع مدة الخدمة الالزامية وتراجع تدريبه العسكري وزيادة النفقات المالية.

واشار التقرير الى ان الانتفاضة ادت الى تنامي ميليشيات المستوطنين اليهود المتطرفين التي تلقى الدعم والتأييد من الجيش الاسرائيلي والمنظمات الصهيونية.

العراق يتهم ايران بالاستيلاء على مقر سفارته في طهران

بغداد ـ وكالات الانباء: اعلن العراق امس ان الحرس الثوري الايراني استولى على مقر اقامة السفير العراقي في طهران مشيرا الى ان اعتداء مشابها هو الذي تسبب في اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية في عام ١٩٨٠.

وصرح السيد لطيف نصيف جاسم وزير الاعلام العراقي بأن الحرس الثوري اقتحم المقر الخالي الشهر الماضي وبدأ في ادخال تعديلات على المبنى لتحويله الى مدرسة فيما يبدو.

وذكر ان الحرس الثوري الايراني استولى ايضا على مبنى السفارة العراقية الخالي الذي يقع في جزء آخر من طهران في ٢٢ اغسطس (آب) الماضي.

وقال السيد جاسم ان الاعتداء الجديد على اراض عراقية يعيد الى الاذهان عملا مشابها عندما احتلت ايران القنصلية العراقية في المحمرة (خورامشهر) في الرابع من سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٠.

وقال السيد جاسم ان هجوما على السفارة العراقية في طهران اعقب الهجوم على القنصلية وكان السبب الرئيسي للحرب.

ويكتنف الجمود محادثات السلام بين الجانبين منذ وقف اطلاق النار في اغسطس (آب) من العام الماضي.

وقد استمرت العلاقات الدبلوماسية بين العراق وايران من الناحية الرسمية حتى عام ١٩٨٧ على الرغم من الحرب.

البيان الختامي لدول المؤتمر الاسلامي

اجتماع في الكويت لبحث اوضاع الاقلية التركية في بلغاريا

نيويورك ـ وكالات الانباء: دعا نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر كلا من تركيا وبلغاريا الى عقد اجتماع في الكويت في ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي لبحث العلاقات الثنائية بينهما بما فيها مسألة الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا.

جاء ذلك في بيان ختامي اصدره وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي بعد اجتماع طارىء لهم في نيويورك الليلة قبل الماضية بحثوا خلاله ـ بطلب تركي ـ مسألة الاقلية المسلمة المنحدرة من اصل تركي في بلغاريا.

ودعا البيان بلغاريا الى احترام التزاماتها الدولية والحقوق الدينية والعرقية والثقافية للاتراك وكافة الاقليات المسلمة الاخرى في بلغاريا.

كما حث البيان بلغاريا على التباحث مع تركيا بطريقة فعالة والنظر في امكانية توقيع اتفاقية بين البلدين حول اسلوب هجرة يؤمن جمع شمل الاسر المشتتة نتيجة لذلك الخلاف كما ينظم عملية هجرة من يرغب من الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا الى تركيا.

وناشد وزراء الخارجية في البيان الختامي تركيا وبلغاريا الاستجابة للدعوة الكويتية للاجتماع كما رحبوا ببيان لوزير خارجية تركيا قال فيه ان بلاده لا تنشد مواجهة مع بلغاريا.

ومن جهة اخرى وزع الدكتور حامد الغابد تقريرا خلال الاجتماع عن الموضوع اعلن فيه ان بلغاريا حتى اليوم تعرقل التوصل لحل للمشكلة رغم الوساطات والاتصالات كما عرض وزير خارجية تركيا موقف بلاده وآخر التطورات الخاصة بالقضية.

وقد جاء في تقرير الامين العام الى الاجتماع الطارىء «ان وضع الاقلية المسلمة في بلغاريا هو مشكل يشغل بالنا في منظمة المؤتمر الاسلامي منذ عدة سنوات وان تسجيل هذا المشكل لأول مرة على جدول اعمال المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية سنة ١٩٨٦م في فاس بالمغرب يعطي دليلا على الاهتمام الذي توليه منظمتنا للوضع العام للجماعات المسلمة في الدول غير الاعضاء والجهود التي نبذلها في انحاء العالم حتى تضمن للجميع التمتع الفعلي بحقوقهم.

شاهد عيان

حرب الضرائب في بيت ساحور

بيت ساحور (الضفة الغربية المحتلة) من بول تيلور: اعتذر جمال بنورة لضيوفه عن اضطراره لاجلاسهم على الارض، فقد صادرت القوات الاسرائيلية وجامعو الضرائب المقاعد التي كانت في منزله يوم الثلاثاء الماضي في احدث حملة عقابية على بلدة بيت ساحور في الضفة الغربية المحتلة التي ينتمي معظم سكانها الى الطبقة المتوسطة، وهي محور حملة لمقاطعة الضرائب الاسرائيلية.

وقال المواطن الفلسطيني الذي يعمل نجارا، بنبرة فيها الكثير من التحدي وهو جالس في غرفة معيشته الخاوية على عروشها: «انهم يريدون قصم ظهر بيت ساحور ولكن ظهورنا لن تنقصم».

وقد صودرت ايضا المناضد وخزانات الملابس وجهاز تلفزيون من منزل جمال بنورة الذي يؤكد ان كل سكان البلدة عازمون على تحدي الضرائب قائلا: ان الاسرائيليين سيواصلون حملتهم وسنواصل نحن المقاومة، انهم يخشون ان يحذو الجميع حذو بيت ساحور».

ويصنع بنورة في ورشته التي اغلقت منذ انقضاض رجال الضرائب عليها هدايا تذكارية من خشب شجر الزيتون للسياح.

وقد دخلت مقاطعة الضرائب في بيت ساحور كاسلوب جديد من المقاومة في اطار الانتفاضة الفلسطينية التي تقترب من اتمام عامها الثاني.

ويؤكد حنا الاطرش رئيس بلدية بيت ساحور التي يقطنها ١٢ الف نسمة ان سكان البلدة تبنوا شعار «لا ضرائب تحت الاحتلال».

وتساءل الاطرش قائلا: «انها مسألة مبدأ وليست مسألة المبلغ... انها مسألة حول من الذي يحكم هنا..».

واضاف: «اذا استمر سكان بيت ساحور في الامتناع عن دفع الضرائب فسنواجه اوقاتا حرجة للغاية، وقد يتسبب الامر في معاناة شديدة، ولكن السكان مصممون على الاستمرار في حملتهم».

وطوال اسبوعين قامت شاحنات الجيش الاسرائيلي يوميا بنقل سيارات وسلع منزلية واثاث وبضائع من المنازل والمتاجر الفلسطينية. ومن المقرر ان تقوم سلطات الاحتلال ببيع هذه السلع التي تقدر قيمتها بنحو ٧٥٠ الف دولار في مزاد علني خلال الايام القليلة المقبلة.

وقال الاطرش: انه حاول التفاوض من اجل الحصول على مهلة لمدة اسبوعين الا ان الاسرائيليين لم يمهلوه سوى يوم واحد.

واستؤنفت عمليات المصادرة طوال يوم امس.

وفي ظل حظر التجول الذي فرض على البلدة معظم الاسبوع الماضي قامت القوات الاسرائيلية باغلاق البلدة وقطعت الاتصالات التليفونية. واضطر الصحفيون الذين زاروا البلدة امس الاول الى دخولها عبر الحقول.

وكانت القيادة الموحدة للانتفاضة قد امرت بتصعيد الانتفاضة تاييدا لبيت ساحور ودعت الى تنظيم اضراب لمدة خمسة ايام والقيام «باعمال عصيان» في الشوارع لمساندة حملة العصيان المدني.

وحذر المناضل الفلسطيني فيصل الحسيني اسرائيل من ان الفلسطينيين لن يسمحوا بسحق بيت ساحور الامر الذي جعل بعض الاسرائيليين ينادون بالقاء القبض عليه وترحيله.

والتقى السيد الحسيني ودعاة فلسطينيون لحقوق الانسان مع عدد من موظفي القنصليات الاجنبية ليطالبوا الحكومات الغربية والولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل من اجل وقف عمليات المصادرة.

عجوز فلسطيني يجادل جنود الاحتلال في بلدة بيت ساحور بعد مصادرتهم لبضائع من محله التجاري في اطار «حرب الضرائب».

واصبح الامتناع عن دفع الضرائب بمثابة اختبار قوة اسفي نظرا الى ان القيادات الفلسطينية في الداخل بدات ترى ان العصيان المدني هو المرحلة التالية في الانتفاضة. الا ان السلطات الاسرائيلية تخطط للحيلولة دون انتشار العصيان المدني ومعاقبة بيت ساحور «لتصبح عبرة لمن يعتبر».

وقد ظلت بيت ساحور التي يضم سكانها نسبة كبيرة من المتعلمين محورا للمقاومة السلمية منذ بدء الانتفاضة. واعاد المئات من السكان بطاقات الهوية التي اصدرتها لهم اسرائيل احتجاجا على دفع الضرائب العام الماضي.

وعندما بدأوا زراعة الخضر وتربية الماشية في ما يسمى بحقول النصر لتحقيق اكتفاء ذاتي لاطعام انفسهم رد الجيش الاسرائيلي على ذلك باغلاق المتاجر التي تبيع البذور واعتقال دعاة الاكتفاء الذاتي وايداعهم السجون دون محاكمة.

وتزعم اسرائيل ان على سكان الاراضي المحتلة طبقا للقانون الذي تدعمه معاهدة جنيف الرابعة دفع ضرائب مقابل الخدمات التي يتلقونها بما في ذلك التعليم والرعاية الصحية والطرق. كما يزعم الاسرائيليون انهم لا يتكسبون من الضرائب وان كل الاموال التي تجمع من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تنفق هناك وان جزءا كبيرا منها ينفق على مرتبات نحو ٢٠ الف موظف عربي في الادارة المدنية الاسرائيلية.

ويقول اللفتنانت اوليفييه رافوفيتش باسم الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة: «استطيع ان أؤكد ان ما نفعله قانوني ١٠٠ بالمئة. وعندما لا يدفع الناس الضرائب المستحقة عليهم تصادر ممتلكاتهم طبقا للقانون».

ويطعن الفلسطينيون في شرعية وعدالة نظام الضرائب، وتساءل احد الفلسطينيين قائلا: «ما هي الخدمات التي نحصل عليها؟ لا نحصل على شيء. لقد اغلقوا المدارس قرابة عام. والمستشفيات تتقاضى ١٥٠ دولارا في الليلة الواحدة. ترى هل علينا ان ندفع لهم ثمن الرصاص الذي يطلقونه علينا».

«رويتر»



الزعيم الصيني دينج هسياو بينج يعانق الرئيس عرفات مرحبا قبل اجتماعهما امس في مقر الشعب ببكين.

بكين تؤيد المساعي لاجراء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي

بكين ـ وكالات الانباء: استقبل الزعيم الصيني دينج هسياو بينج امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اليوم الثاني لزيارته الرسمية الى الصين. ونقل عن بينج قوله لعرفات: «اننا صديقان قديمان، بيننا منذ عشرات السنين علاقات تقوم على الثقة والمساندة المتبادلتين».

كما اجتمع الرئيس عرفات مع رئيس الوزراء لي بنج والامين العام للحزب الشيوعي الصيني جيانج زيمين حيث جرى استعراض العلاقات الثنائية وتطورات الاوضاع في الشرق الأوسط.

وذكرت الانباء ان عرفات اطلع بينج على آخر تطورات الوضع في الشرق الأوسط ونضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي والجهود التي تبذلها منظمة التحرير الفلسطينية من اجل ايجاد تسوية لمشكلة الشرق الأوسط.

وجدد رئيس الوزراء الصيني لي بنج من جانبه تأييده لكفاح الشعب الفلسطيني وقال« ان موقفنا واضح ودائما ما عارضت الصين سياسة التوسع والعدوان الاسرائيلية وساندت العرب والشعب الفلسطيني في نضالهم العادل لإسترجاع حقوقهم الوطنية السليبة».

واعاد الى الاذهان النقاط الخمس التي طرحتها الصين لتسوية النزاع في الشرق الأوسط منها تأييد عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وبحضور كافة الاطراف المعنية بالمشكلة الفلسطينية واجراء حوار مباشر بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

من جانب آخر اوضحت وكالة «وفا» الفلسطينية للانباء امس ان تصريحات رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات اثناء حفل اقامه على شرفه الرئيس الصيني يانج تشان كون، امس الأول خلت من اي اشارة الى «ربيع بكين» على عكس ما اشارت اليه سابقا وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية التي افادت ان عرفات حيا «سحق ثورة الطلاب في بكين».

وذكرت «وفا» ان عرفات اشاد خصوصا بعملية التنمية والتقدم التي قامت بها الصين.

تأجيل البحث في السيادة على لبنان

تتمة المنشور ص ١

تقديم موعد الانسحاب.

وكشفت هذه المصادر أن وزير الخارجية المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي سيجري اتصالات مع الادارة الأمريكية بغية ممارسة ضغوط على اسرائيل لدفعها إلى الانسحاب، الأمر الذي سيؤدي إلى «التعجيل في تنفيذ كل الانسحابات».

وقالت إن وزراء الخارجية العرب سيركزون على هذه المسألة في كلماتهم امام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وعلى صعيد اللقاء النيابي، تركز البحث في الجلسة الصباحية على البند المتعلق بـ «تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي».

وجاء في الوثيقة حول هذا الموضوع:

«استعادة سلطة الدولة حتى الحدود الدولية مع اسرائيل تتطلب الآتي:

أ ـ العمل على تنفيذ القرار ٤٢٥ وسائر قرارات مجلس الأمن الدولي القاضية بازالة الاحتلال الاسرائيلي ازالة شاملة.

ب ـ التمسك باتفاق الهدنة الموقع في ٢٣ مارس (اذار) ١٩٤٩م.

جـ ـ اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لتحرير جميع الأراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي وبسط سيادة الدولة على جميع اراضيها ونشر الجيش اللبناني في منطقة الحدود مع اسرائيل والعمل على تدعيم وجود القوات الدولية في الجنوب اللبناني لتأمين الانسحاب الاسرائيلي ولاتاحة الفرصة لعودة الأمن والاستقرار إلى منطقة الحدود».

تحدث في الجلسة الصباحية النواب السادة: علي الخليل وتوفيق عساف وبطرس حرب وامين الحافظ وادمون رزق وعبد اللطيف الزين وطلال المرعبي ورينيه معوض ونصري معلوف وجوزيف سكاف وعبد الله الراسي وتديم سالم وزاهر الخطيب ومخايل الضاهر وبيار دكاش وجميل كبي وصالح الخير والياس الهراوي وزكي مزبودي.

واظهرت مداخلات النواب اجماعا واضحا على المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية وبذل جهود على المستوى الدولي لضمان تطبيق القرار ٤٢٥ لمجلس الأمن والذي يطالب اسرائيل بسحب قواتها الى الحدود الدولية.

ولم يظهر أي خلاف حول ما ورد في مشروع الوثيقة حول هذه المسألة الا ان بعض النواب اقترحوا اضافة نص يدعو الى «دعم المقاومة الوطنية في الجنوب وتعزيزها ودعم صمود الجنوبيين». وايد اضافة هذه الفقرة عدد كبير من النواب بينهم طلال المرعبي ورشيد الصلح وزكي مزبودي وزاهر الخطيب.

النائب جورج سعادة شدد على دعم صمود الجنوبيين معتبرا ان قضية الجنوب هي قضية كل اللبنانيين وانه يجب انهاء الاحتلال الاسرائيلي والسعي الى تنفيذ القرار ٤٢٥.

ودعا النائب زكي مزبودي الى بذل كل جهد لانهاء الاحتلال الاسرائيلي وتنفيذ القرار ٤٢٥ ونشر الجيش اللبناني حتى الحدود الدولية وتعزيز القوة الدولية.

كما ركز النائب نصري المعلوف على اهمية تنفيذ القرارات الدولية معتبرا ان اتفاق الهدنة (١٩٤٩) هو الذي ينظم العلاقات هناك وهو لايزال قائما.

النائب رشيد الصلح قال ان مشكلة لبنان بدات بالاحتلال الاسرائيلي ولن تنتهي الا بزواله. واشاد بجهود اللجنة الثلاثية ودعا الى فصل قضية لبنان عن قضية المنطقة والى دعم المقاومة في الجنوب.

واعتبر النائبان ادمون رزق وبطرس حرب أن مسألة انهاء الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان هي مسألة تخص كل اللبنانيين وهي موضع اتفاق. وشدد على ان الصف اللبناني موحد في هذه المسألة.

وطالب النائب امين الحافظ بالاسراع في انجاز وثيقة الوفاق الوطني لكي تقوم في لبنان الدولة القادرة على بسط سيطرتها على كامل التراب اللبناني.

ودعا النائب صالح الخير إلى دعم المقاومة الوطنية وحذر من اطماع اسرائيل وطالب بارسال الجيش اللبناني إلى الجنوب، مؤكدا على أهمية وحدة الموقف اللبناني.

وقال النائب زاهر الخطيب أن ما ورد في الباب الثاني من الوثيقة العربية حول السيادة وتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي والعلاقات اللبنانية ـ السورية هو الحد الأدنى الذي تمكنت اللجنة العربية من التوصل إليه ولن نرضى بتعديل حرف واحد من الحروف. اما في ما يتعلق بالاصلاحات فنرضى بتعديلات اكثر جذرية ولن نرضى بتعديلات دونها.

وظهر امس اقتراحان حول برنامج اليوم ففي حين رأى بعض النواب ان يقتصر على الاتصالات على صعيد الكتل النيابية دعا أخرون الى جلسة عمل واحدة.

وفي الجلسة المسائية تابع النواب مناقشة مسألة «تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي» وشرعوا في مناقشة العلاقات اللبنانية ـ السورية.

ومساء زار النائبان اوغست باخوس ومنيف الخطيب المركز الاعلامي في فندق انتركونتيننتال وتحدثا إلى الصحفيين.

وردا على سؤال حول التهديدات الموجهة إلى النواب من مسؤولين ايرانيين وحزب الله» في بيروت لمنعهم من توقيع وثيقة الوفاق الوطني، قال باخوس: كل يوم نعيشه نعتبره ربحا في حياتنا. لم نرضخ لأي تهديد وضميرنا مرتاح. نعتبر أن إيران ليس لها دخل في شؤون لبنان. نحن نتعاون مع اخواننا العرب ونعتبر إيران غريبة عنا.

وأشاد باخوس بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وقادة اللجنة الثلاثية، وأكد أن النواب لن يغادروا الطائف إلا بعد الاتفاق.

ورفض الخطيب التهديدات، مشيرا إلى أن المجلس النيابي قاوم المدفع ولغة التهديد. وشدد على أهمية بناء دولة المؤسسات وتحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي.

آخر الساحة وأول الوطن

تتمة المنشور ص ١

يستحيل العيش في ساحة تلزم للعيش دولة ومؤسسات وقانون ومحاكم وعقوبات وضمانات، لا تنتج الساحة غير الحروب وفرص القتل ومواعيد القتل والاحتكام إلى المدافع والأنياب. يستحيل أن تكون الساحة ضمانة لكرامة او ضمانة لحقوق فمنطق الساحة يتناقض أصلا مع منطق الكرامة ومنطق الحقوق. لا تنجب الساحة إلا محاربين وجيوشا ضريرة وطبولا وصرخات انتقام وجنازات. وحدها دولة الوطن، خصوصا حين تكون دولة، توزع الطمأنينة على الكبار وتوزعها على عيون الصغار.

لا تنجب الساحة إلا المتاريس وأكياس الرمل والقصف العشوائي والحصارات والاعلام الصغيرة المرتجفة التي تهرب من مخاوفها فتنزلق إلى الحروب الكبيرة فيتضاعف قلقها وتتكاثر ضحاياها.

والساحة لا سقف ولا جدران، تتزاوج مع حروب الآخرين وتندفع فيها وتلعب بدمها، تحارب عنهم وتخسر. تحارب بحطام بنيها وتنتحر.

لا داعي لافراغ الذاكرة المثقلة. لم تكن حروبا سرية. كانت بالغة الصراحة وبالغة الوضوح. قطعة من الأرض اختيرت للمبارزة واقتلع المتبارزون الاشجار واعمدة المنازل واقتلعوا أعمدة الخيمة المنصوبة قرب البحر. حلبة اختيرت لتسجيل النقاط وتبادل اللكمات فمشى دم ابنائها نهرا وراء نهر.

هل تعلم اللبنانيون؟

قبل أعوام كنا نطرح السؤال ونسارع إلى اخفاء وجهنا خجلا. كنا نطرح السؤال والجواب واضح إلى حد الوقاحة. لكن لنعترف اليوم أن الأمل يكاد يتسلل إلى قلوبنا الموحشة كقبور قديمة. نكاد نقول انهم تعلموا. ونكاد نقول انهم يستعدون لـ «مؤامرة» بيضاء هي مؤامرة العودة إلى البيت وترتيب شؤون البيت. وبديهي أن تفرح رياح الواقعية كل المهتمين بانقاذ لبنان وانقاذ انفسهم من الألم الذي يحدثه هذا الجرح العربي المفتوح والخطر الوافد من هذا الجرح.

ونكاد نقول إن قرار اقفال الساحة اللبنانية يقترب وسيكون اول الوطن واول الرجوع إليه. ولا يعقل وليس مقبولا أن تزول دولة لبنان في وقت يخوض العرب معركة قيام دولة فلسطين.

فلسطين ولبنان في برنامج المباحثات

الملك حسين يبدأ الاثنين المقبل جولة تشمل ايطاليا وكندا وبريطانيا

عمان ـ «الشرق الاوسط» من ليلى نيب:
يغادر عاهل الاردن الملك حسين يوم الاثنين المقبل عمان الى روما في زيارة تستغرق يوما واحدا يبدأ بعدها زيارة رسمية لكندا تستمر حتى السادس عشر من الشهر الحالي. وفي طريق عودته من كندا سيتوقف في بريطانيا لالقاء محاضرة في جامعة اكسفورد البريطانية.

وقد وصف مصدر اردني مطلع جولة الملك حسين بانها تأتي في توقيت مهم خصوصا في ظل التطورات في القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية، مشيرا الى ان التركيز خلال الجولة سيكون حول جهود السلام في الشرق الاوسط والنقاط العشر التي اعلنها الرئيس المصري حسني مبارك لتشجيع مفاوضات فلسطينية ـ اسرائيلية.

ومن المقرر ان يجري العاهل الاردني الذي ترافقه في هذه الجولة الملكة نور محادثات في ايطاليا وكندا مع كبار المسؤولين الايطاليين والكنديين.

ويشمل برنامج الزيارة في كندا جولة في تورنتو وكاليجاري للاجتماع مع رجال اعمال كنديين.

وسيمنح العاهل الاردني دكتوراه فخرية من جامعة اوتاوا، بينما تمنح الملكة نور دكتوراه فخرية من جامعة كاليجاري.

وقال مصدر اردني مطلع ان من شأن زيارة الملك حسين الرابعة لكندا ان تمكن العاهل الاردني من تبادل المعلومات حول مواقف البلدين حول القضية الفلسطينية ولبنان والحرب العراقية الايرانية.

وعن الجانب الاقتصادي للزيارة تقول مصادر اردنية ان الملك حسين سيبحث نقل بعض الخبرات الكندية للاردن نظرا لأن برنامج المساعدات الخارجية لكندا قد انخفض بشكل ملحوظ في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

وتقدم كندا مساعدات للاردن في مجال التنقيب عن النفط وتعهدت المؤسسة العالمية «بتروكندا» بمساعدة الاردن لمدة عامين في تحديد ما يوجد في الاردن من الهيدروكربون. وسيكلف المشروع ٣٢ مليون دولار، ويأمل الكنديون تجديد هذا العقد بعد انتهائه في العام المقبل.

وكانت آخر زيارة قام بها العاهل الاردني لكندا قد جرت عام ١٩٨١. وزار ولي العهد الامير حسن اتاوا في يونيو (حزيران) ١٩٨٧ وعاد حاملا دعوة رسمية للملك حسين من الحكومة الكندية.

ولم يزر الاردن حتى الان غير عدد من الوزراء الكنديين فيما تتحدث بعض المصادر عن امكانية زيارة رئيس الوزراء برايان مالروني للمنطقة في النصف الثاني من العام المقبل.

موجز

الشرع يلتقي الارياني وزاده

نيويورك ـ الامم المتحدة ـ وكالات الانباء: اجتمع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري على هامش اعمال الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة الليلة قبل الماضية مع عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية وصاحب زاده يعقوب خان وزير الخارجية الباكستاني.

وجرى خلال هذه الاجتماعات بحث العلاقات الثنائية بين سورية وكل من الجمهورية العربية اليمنية وباكستان اضافة الى بحث عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

تأجيل محاكمة مدير صحيفة مغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجلت المحكمة الابتدائية في الرباط محاكمة محمد الادريسي القيطوني مدير صحيفة «لوبنيون» المغربية الناطقة بلسان حزب الاستقلال الى يوم ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

وقد اصدرت المحكمة قرارها هذا في الجلسة الاولى التي عقدت امس بناء على طلب هيئة الدفاع والذي يتكون من اكثر من ٣٠٠ محام من انحاء المغرب.

وقد وجهت للسيد القيطوني بصفته مديرا للصحيفة تهمة نشر «اخبار زائفة من شأنها الاخلال بالنظام العام» وذلك طبقا للمادة ٤٢ من قانون الصحافة في المغرب. وتتراوح العقوبة طبقا لهذه المادة ما بين عام الى خمسة اعوام سجنا، او غرامة من الف درهم الى ١٠٠ الف درهم، او العقوبتين معا.

مباحثات حول العمالة في شطري اليمن

صنعاء ـ وكالات الانباء: اجتمع السيد احمد لقمان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وعضو اللجنة الدائمة في الجمهورية العربية اليمنية امس مع السيد عثمان عبد الجبار زاهد وزير العمل والخدمة المدنية رئيس الجهاز المركزي للاحصاء في اليمن الديمقراطية الذي يزور صنعاء حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث عدد من المواضيع المتعلقة بالتنسيق بين البلدين في مجالات العمالة والتشغيل والسلامة المهنية والتأمينات الاجتماعية.

وكان الوزير اليمني قد وصل الى صنعاء امس الاول في زيارة للجمهورية العربية اليمنية تستغرق عدة أيام.

اسرائيل تحاول تفادي ضغوط السلام

تتمة المنشور ص ١

المصري الدكتور عصمت عبد المجيد بزيارة لاسرائيل للترتيب لاجتماع قمة محتمل بين الرئيس مبارك وشامير.

ومن ناحية اخرى نفت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان تكون مصر قدمت أي اسماء الى الولايات المتحدة بشأن الوفد الفلسطيني في الحوار مع وفد اسرائيلي.

وعقد الدكتور عصمت عبد المجيد اجتماعا امس مع فرانك ويزنر السفير الامريكي في القاهرة بحث فيه الموضوعات المتعلقة بالحوار الفلسطيني الاسرائيلي الذي ترى مصر ان عقده يعتبر نقطة بداية من أجل دفع مسيرة السلام والتمهيد لعقد المؤتمر الدولي لايجاد تسوية شاملة وعادلة ودائمة للقضية الفلسطينية.

وكان الدكتور عبد المجيد والدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية قد استقبلا امس السفير الامريكي في القاهرة.

وقال الدكتور عبد المجيد ان السفير الامريكي احاطه علما بالتطورات الاخيرة في الموقف بعد رحلة الرئيس المصري حسني مبارك للولايات المتحدة، مشيرا الى ان الانطباع لدى الاوساط الامريكية كافة لنتائج هذه الزيارة كان ايجابيا.

وأضاف انه جرى بحث اعداد الترتيبات لزيارة بعض كبار المسؤولين في الخارجية الامريكية لمنطقة الشرق الاوسط وان هؤلاء المسؤولين سيزورون اسرائيل ومصر في اطار متابعة الجهود المبذولة حاليا لدفع عملية السلام.

وفي واشنطن قالت مصادر دبلوماسية ان هناك دلائل تشير الى ان الولايات المتحدة تتأهب للضغط على الحكومة الاسرائيلية لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

واشارت المصادر الى انه بينما يسود الانقسام الحكومة الاسرائيلية التي تناقش الرد على مقترحات الرئيس المصري حسني مبارك، ترسل الادارة الامريكية اشارات واضحة لاسرائيل تحثها على قبول الخطة المصرية.

العراق يبدأ برنامجاً لغزو الفضاء

تتمة المنشور ص ١

وهناك خيار آخر مغر امام العراق يتمثل في استخدام صاروخ صيني بموجب عقد مع شركة «انسكوم» البرازيلية ـ الصينية الجديدة المتخصصة في اطلاق الاقمار الصناعية. وقد اسست هذه الشركة في فبراير (شباط) من العام الحالي، وفي يوليو (تموز) الماضي اصبحت وكالة الفضاء البرازيلية أول عميل لها، حيث وقعت معها صفقة لاطلاق قمرين لجمع المعلومات عام ١٩٩٢ وقمرين آخرين للاستشعار عن بعد عام ١٩٩٤.

من جهة اخرى يشير المسؤولون في واشنطن ضجة حول انتشار الاقمار الصناعية لدى دول العالم الثالث ودول اخرى. وتعكس هذه الضجة الصحافة الامريكية المتخصصة في هذا المجال بنشرها سلسلة طويلة من المقالات والبحوث التي تتناول مضامين ذلك الانتشار.

على أن العراق ـ مثل دول اخرى ـ يؤكد على أن حقه في امتلاك اقمار صناعية لا يقل عن حق «الذين يملكون اقمارا بالفعل.. خاصة اسرائيل».

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.

• الأمين العام لمجلس قيادة ثورة الإنقاذ لـ «الشرق الأوسط»:

لاتوجد تيارات متضاربة في القيادة السودانية والحديث عن محاولة انقلابية شائعة مغرضة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» من زين العابدين احمد محمد:

منذ قيام ثورة الانقاذ الوطني في السودان وحتى الآن، توالت الاتهامات لقادة المجلس العسكري حول انتماءاتهم السياسية وميولهم نحو الجبهة الاسلامية. ورغم ان وكالات الانباء وكثيراً من الصحف في العالم تناولت هذا الامر بالبحث والتحليل عبر لقاءات عديدة مع المسؤولين في الحكومة السودانية والمهتمين بشؤون السودان، الا ان هذه الاتهامات مازالت قائمة والاشاعات تزداد ضراوة.

وللرد على هذه الاتهامات وغيرها التقت «الشرق الاوسط» العقيد ا. ح. عبد العال محمود ابراهيم الامين العام لمجلس قيادة الثورة السوداني الذي تحدث من موقع المامه بكل ما يدور داخل مجلسي الثورة والوزراء ودهاليز الاجهزة التنفيذية في السودان بحكم وضعه الوظيفي.

بدأ العقيد عبد العال محمود حديثه بالاجابة على سؤال عن تقييمه لتجربة الثورة خلال الثلاثة اشهر الماضية من النواحي الامنية والاقتصادية والسياسية، قائلا: ان الثورة حددت توجهاتها منذ البيان الاول الذي القاه الفريق عمر حسن احمد البشير واشار فيه الى الخطوط الرئيسية لسياسة الثورة والاسباب التي دعت لقيامها وقد كان واضحا من فقرات البيان ان التوجهات الثلاثة التي نحن بصدد الحديث عنها هي من الاسباب الرئيسية التي ادت الى قيام الثورة. ففي مجال الامن استطعنا بصورة جادة ايقاف الصراع الدائر في دارفور بين العرب والفور وبتر الايادي التي اججت نار الصراع.

وبحمد الله فقد انتهى هذا الصراع ولم نسمع حتى الان عن اي خرق لشروط الصلح الذي جرى توقيعه.

كذلك كانت على رأس قائمة اهتمامات الثورة ايجاد الاستقرار وايقاف نزيف الدم في جنوب الوطن، فاعلنت الحكومة العفو العام ووقف اطلاق النار ودعت الى الحوار الوطني. وكان وقف اطلاق النار يتجدد كل شهر ونحمد الله انه خلال هذه الاشهر توقفت العمليات في جنوب البلاد.

اما في المدن فلأول مرة منذ زمن بعيد صار الناس يقضون الليل دون خوف او توجس. وكان لحظر التجول من العاشرة مساء وحتى الفجر اثره في الحد من الجرائم المنزلية والسطو على الاماكن التجارية.

اما من الناحية الاقتصادية فقد تمت السيطرة الكاملة على التعامل في النقد الاجنبي من خلال اجراءات اقتصادية فاعلة لايقاف التعامل غير المشروع في النقد الاجنبي وكونت اجهزة رقابية لضمان عدم عودة تلك العناصر الى مثل هذا النوع من النشاط. واود ان اشيد في هذا المجال بالمواطنين الذين استشعروا مسؤولية هذه الاجراءات وتفاعلوا تفاعلا ايجابيا مع خطوات الثورة في عدم التعامل غير المشروع في النقد الاجنبي.

وكما نعلم جيدا فان الثورة ورثت وضعا تموينيا مترديا سواء كان ذلك في عدم توفر مدخلات الزراعة او سوء المواصلات وعدم توفر الخبز والوقود. وباختصار كانت الحياة متوقفة تماما لعدم وجود ابسط الخدمات الاساسية. كل هذا ورثته الثورة وبذلت ومازالت تبذل الكثير من الجهود لحل الازمات التموينية.

وفي هذا الاطار كونت اللجان الشعبية على مستوى الاحياء في المدينة لتكون اجهزة رقابية لضبط قنوات التوزيع للمواد التموينية مع اعلان الحرب على جميع انواع الفساد وتقديم المخالفين للتسعيرة لمحاكمات فورية كما ظهرت ملامح البرنامج الاقتصادي للثورة لانقاذ الوضع المتردي للسيطرة على التضخم المالي والعجز الذي بلغ ٧ مليار جنيه سوداني. كما بدات الثورة تسترجع الاموال التي اخذت بدون وجه حق والتي سبق ان صرفها احد اعضاء مجلس رأس الدولة السابق لقضاء اجازته بالخارج وقد تم اعادة المبلغ الى بنك السودان.

والمعروف ان الوفود التي كانت تسافر الى الخارج تنال مخصصات عالية مثلا رئيس الوزراء ينال ٧٥٠ دولارا في اليوم، وايضا الوزراء واي مرافق اذا كان اعلاميا او اداريا او من الحرس ينال ٢٠٠ دولار في اليوم وهذا غير النثريات العامة التي لا يتم استرجاع المتبقي منها لخزينة الدولة اذا استعملت، ولم تستعمل علما باننا في عهد الثورة قررنا ان اعلى ما يتقاضاه رأس الدولة ممثلا في الفريق عمر احمد البشير وما دونه من الوزراء لا يزيد على ٢٥٠ دولارا في اليوم وغالبا ما تسترجع هذه المخصصات اذا لم تستعمل في الرحلة.

ويمكن القول اننا تمكنا من استرجاع ١١٧ الف دولار من مخصصات اعضاء مجلس رأس الدولة السابق التي كانت مرصودة لرحلاتهم الخارجية هذه الفترة. ومن هنا يمكننا المقارنة بشأن كيفية التعامل المسؤول من عدمه بين الوضع الحالي والوضع السابق.

انجازات سياسية

وباختصار نحن قد ورثنا وضعا اقتصاديا منهارا حتى ان احد السجناء السياسيين وفي جولة من جولات رئيس مجلس قيادة الثورة علق جادا على التغييرات التي اجريناها بقوله للفريق البشير: ان ثورتكم لم تنقذ السودان فحسب بل انقذتنا نحن ايضا من ورطة اقتصادية لا نعلم كيف نحلها.

اما فيما يختص بالانجازات السياسية فقد اعلنا اولا وقف اطلاق النار والهدنة والعفو العام وقد كان لهذه القرارات اثر كبير في استقرار الاحوال نسبيا في جنوب السودان. وبدأنا التحرك الايجابي مع حركة التمرد وفتح قنوات الحوار معها لايجاد انسب الطرق لحل مشكلة جنوب السودان مع تأكيدنا لاستمرار سريان عمليات الاغاثة بالتنسيق مع الامم المتحدة وقد تم ارسال وفد للقاء قادة حركة قرنق ووفد آخر اكثر توسعا نوقشت فيه مشكلة جنوب السودان وكيفية ايجاد الحلول ولم يكن اللقاء سلبيا بل فيه جوانب ايجابية واهمها وقف اطلاق النار واستمرار الاغاثة ومواصلة الحوار مرة اخرى.

كما اننا نعتبر مؤتمر الحوار الوطني الذي ينعقد الان بقاعة الصداقة بالخرطوم عملا سياسيا كبيرا لم يحدث مثله في اي زمن مضى بهذا المستوى وهذه الكيفية. وضم المؤتمر عددا كبيرا من السودانيين من اكاديميين ومواطنين من اقاليم مختلفة واختلافات فكرية متباينة للقيام بعملية تشخيص لمشاكل السودان بصفة عامة ومشكلة الجنوب بصفة خاصة لبحث فقرات اساسية ممثلة في الهوية، وعلاقة الدين بالسياسة، واسباب مشكلة الجنوب، وكيفية الخروج بحل يرضي جميع الاطراف في السودان، ومستقبل الحكم وتوزيع الثروة، للخروج بتوصيات تساعد المجلس على الوقوف على ارضية صلبة لمعالجة مشاكل السودان في السلم والحرب بصورة تضمن تماسك الجبهة الداخلية من جهة وتوحيد السودان كقطر واحد موحد. بالاضافة الى ان المؤتمر كان عملا كبيرا ابرز وجه السودان بصورة جديدة يوضح فيها رغبة الثورة في حل النزاع القائم سلميا وبجهد سوداني خالص دون التأثير على اية جهة سياسية داخلية او خارجية.. وهذا يعتبر من اهم سمات هذه الثورة اذ طرحت مشروعا كبيرا كهذا دون فرض اي توجهات او اي توصيات لهؤلاء المؤتمرين وتلك لعمري ممارسة ديمقراطية حقيقية. والذين يتابعون هذا المؤتمر ويسمعون الحوار الدائر فيه يجدون كلاما قيما وعلميا اثرى بحق الساحة السياسية بفكر ابناء هذا الوطن وهي محمدة نحمدها لهذه الثورة لتخرج بتوصيات ستكون موضع التنفيذ.

لا محاولات انقلابية

● كثر الحديث عن حركة انقلابية في الاسابيع الماضية، وبالرغم من النفي الذي صدر عنهم بطريقة او باخرى الا ان الاعتقالات الاخيرة في اوساط السياسيين والنقابيين اثارت العديد من علامات الاستفهام. ما حقيقة المحاولة الانقلابية؟

- السؤال ذو شقين. اولا فيما يتعلق بحركة انقلابية واعتقالات فانني اؤكد بان القوات المسلحة هي مفجرة الثورة وتم ذلك عن قناعة تامة نتيجة الوضع المتردي للبلاد ولم تنحز القوات المسلحة للشعب الا لأن مفجريها هم من ابناء هذا الشعب يتألمون لألمه ويتمنون ان يروا السودان بلدا حضاريا.

ولم تحدث محاولات انقلابية خلال هذه الفترة لأن القوات المسلحة متماسكة ومؤيدة تماما بخطوات هذه الثورة. والاشاعات التي تطلق هي عبارة عن حرب خفية في محاولة يائسة لوضع المعوقات والعراقيل امام تيار الثورة الجارف. والناظر الى هذه الاشاعات الكثيرة. والمجوجة وغير المنطقية يدرك انها لا يمكن ان تؤثر الا على السذج. والشعب السوداني شعب سياسي يمارس السياسة كمحترف لا تغيب عنه مثل هذه الحقائق وسط هذا الخضم من الاشاعات المغرضة.

اما بخصوص الاعتقالات للسياسيين والنقابيين فانه لم تتم اعتقالات في هاتين الجهتين الا بعد التأكد من ان ايا من الجهتين قد باشر او ساعد او تكتم على نشاط معاد للثورة. وعموما سيحكم القضاء لهم او عليهم والمذنب منهم سينال العقاب، والبريء الذي لا تثبت ضده التهمة سيفرج عنه.

تحركنا الخارجي مثمر

● يلاحظ المرء ان ركودا قد حدث في الآونة الاخيرة في التحرك الخارجي الذي كان مكثفا في بداية الثورة فهل يعني هذا ان الثورة قد حققت اهدافها من التحرك في الفترة الماضية، ام ان هناك بعض المسائل حدت من هذا التحرك؟

- إننا منذ بداية الثورة ورثنا وضعا اقتصاديا مترديا ووضعا سياسيا بالغ التعقيد وورثنا علاقات دولية خربة وخاصة مع دول الجوار. وكنا ندرك هذه الحقيقة تماما من ممارسات النظام السابق ممثلا في رئيس وزرائه، فبدأنا تحركا واسعا في الدول الشقيقة والصديقة، وتحركت وفودنا الى مصر والسعودية وتشاد وليبيا والمغرب والجزائر والعراق والاردن واليمن وسورية واثيوبيا وتنزانيا وكينيا وزائير واوغندا. كل هذه الوفود قدمت شرحا وافيا لرؤساء تلك الدول في رأب الصدع كما شارك السودان في مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية وعمر الثورة لم يتجاوز الاسبوعين وخلالهما تمت لقاءات على هامش المؤتمر مع رؤساء دول الحوار والدول الصديقة والشقيقة. شارك السودان ايضا في مؤتمر دول عدم الانحياز وخلال هذا المؤتمر بدأ السودان يتحرك بفاعلية وقابل الفريق البشير حوالي ١٨ رئيس دولة ووفدا في هذا المؤتمر وترأس جلسة من جلسات المؤتمر والقى خطابا باسم السودان يمثل انفتاحا دوليا شرقا وغربا وشمالا وجنوبا وهذا هو موقفنا من الدول الصديقة والشقيقة.

لا تداخل في الاختصاصات

● يرى البعض ان هناك تداخلا في الاختصاصات بين اللجان المتخصصة لمجلس قيادة الثورة والوزارات المعنية بهذه التخصصات. هل يمكن ان نقول ان وضع هذه اللجان يفرض وصاية محكمة على قرارات الوزراء والسياسات المعلنة؟

- لا يوجد اي تداخل في اختصاصات اللجان والوزارات التي تخضع لها حيث ان واجب تلك اللجان يختصر على وضع السياسة العامة للدولة في الاتجاه المعني وتقوم هذه اللجان بتقديم المساعدة للوزارات وغالبا ما يكون الوزير عضوا في تلك اللجان وتكون لهم السلطات التنفيذية في وزاراتهم وعليهم تقع مسؤولية التطبيق. لكن السياسات وعملية اللجان مع الوزارات تعتبر عملية لاثراء النقاش وسرعة تذليل العقبات في تلك الوزارات حيث يسهل رفع تلك المصاعب الى مجلس قيادة الثورة لحلها سريعا.

● نود ان نسالك عن حقيقة الصراع الدائر بين تيار الاسلاميين داخل المجلس وتيار المعتدلين كما يسمونهم خاصة ان الحديث حول هذا الامر قد كثر ويحتاج الى اجابة؟

- اولا لا يوجد تياران في مجلس قيادة الثورة بل هو تيار واحد جارف همه الاول والاخير انقاذ السودان كدولة والمواطن السوداني كانسان. وكل ما يذاع ويشاع عن مثل تلك الافتراضات ما هو الا محاولة لايهام الناس واقناعهم بان مسيرة الثورة محدودة وان الثورة لا بد ان تأكل بنيها. ولكن مثل هذا الصراع يأتي حين اقتسام الثورات للسلطة وتوزيع المناصب، بينما نجد في حالتنا ان اعضاء مجلس قيادة الثورة متجردون لا يضعون اعتبارا للمناصب ولا السلطة وهمهم الاول والاخير هو انقاذ البلاد وايقاف التردي الذي حاق بها. ولذلك استبعد بشدة اي انقسام او اختلاف داخل المجلس لتلك الاسباب.

التطهير للمفسدين فقط

● الاعفاءات ومسائل التطهير التي تقوم بها الثورة كيف تتم وما هي المعايير التي تستند عليها خاصة ان البعض يؤكدون ان عددا كبيرا من الذين تمت احالتهم الى المعاش هم كفاءات نشطة ومخلصة، الا اذا كانت توجهاتهم السياسية هي المشكلة؟

- منذ البيان الاول للثورة اعلن قائدها ضرب الفساد والمفسدين واجتثاثه من جذوره، وشرعت الثورة في تصفية جميع المصالح الحكومية والقوات المسلحة والشرطة من المفسدين دون النظر الى توجهاتهم السياسية، فمن الصعوبة ازالة كل من له فكر سياسي. ولم يكن هذا هدفنا، ولذلك فان عملية التطهير لم تشمل كل من عادى السلطة والدليل على ذلك ان مؤتمر الحوار الوطني ضم حتى الآن من كانوا وزراء في آخر حكومة حزبية، ولعلمنا انهم ذوو كفاءات ولم يناصبوا السلطة عداء بل تقدموا بالمساعدة وتقديم كل عون وظلوا في وضعهم الطبيعي كمواطنين سودانيين فانهم اشتركوا في مؤتمر قومي كمؤتمر الحوار الوطني. ونجد من جانب آخر ان هناك رؤساء احزاب سياسية لم يشملهم الاعتقال ولا المساءلة. ويتضح من ذلك اننا حين تحركنا تحركنا لانقاذ السودان فان قررنا ان كل من عادى النظام كان مكانه الحبس والمساءلة وتم تشكيل محاكم امن الثورة لهذا الغرض ومحاسبة المخربين.

● العلاقة مع مصر لم تكن كما كانت عليه في بداية الثورة، والعلاقة مع ليبيا غير واضحة او محددة ما رأيك؟

- العلاقة بين السودان ومصر علاقة ازلية قديمة وهي علاقة رحم ودم لا تؤثر عليها الحكومات. ومصر كانت من اوائل الدول التي ايدت وباركت هذا الوضع الجديد بعد ان تأكدت من صدق توجهاتنا وحسن النوايا، اما عن ليبيا فان الروابط التي تربط بين الشعبين مازالت قائمة على احسن وجه رغم الخراب الذي اصابها من جراء الممارسات الحزبية السابقة، وبيننا احترام متبادل ومصالح مشتركة والعلاقات تسير على احسن حال.

سنرفع الحظر

● حظر التجول استمر طويلا. هل يعني هذا عدم استقرار الوضع ام انه كما يقال للحد من الجريمة وكشف الفساد؟

- الاسباب التي ادت الى حظر التجول اسباب امنية بحتة واساسا لم يفرض الحظر لتأمين الثورة بل فرض لتحقيق الامن الذي اصبح معدوما في النظام السابق. واننا نجد ان المطالبين ببقاء الحال كما هو عليه الان اكثر مما نتوقع حيث اصبح الناس يأوون الى منازلهم ميكرين وقلت معدلات الجريمة. وسترفع حالة حظر التجول حينما تزول الاسباب التي من اجلها فرض.

العقيد عبد العال محمود

فكرة

مصطفى أمين

تلقى باب ليلة القدر مائتي كرسي متحرك للمعوقين من الاخوة فايد في لندن، وقد حرصوا على ان يرسلوا هذه المقاعد بالطائرة من المانيا الغربية، وسيتولى قسم «لست وحدك» توزيع هذه المقاعد وسيحرص على ان توزع على جميع المحافظات. والذين يحتاجون الى هذه المقاعد في مصر يصل عددهم الى مئات الالوف، وسيحرص قسم «لست وحدك» على ان يأخذ الكرسي اكثر المعوقين احتياجا. وتتلقى ليلة القدر هذه المقاعد من اهل الخير، ولكن هذه اول مرة تتلقى ليلة القدر هذا العدد الكبير من الكراسي المتحركة.

وفي الوقت نفسه تلقت ليلة القدر من الاخوة فايد في لندن وحدة غسيل كلوي، رأت ان تقدمها الى مركز المسالك البولية والكلى بالمنصورة، الذي يديره الاستاذ الدكتور محمد غنيم تقديرا للجهد العظيم الذي يبذله في خدمة مرضى الفشل الكلوي، والمستوى الرفيع الذي وصل اليه هذا المعهد، الذي كرس له جهوده، واقام في شقة امام المركز، ورفض ان يفتح عيادة خاصة به مضحيا بألوف الجنيهات، وهو ما يجعل ليلة القدر ترشحه لينال جائزة الدولة التقديرية.

وقد اتصل اللواء المهندس محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران بليلة القدر وابلغها ان مجلس ادارة مستشفى مصر للطيران قرر ان تجرى عملية جراحية مرة في الشهر مجانا لمرضى اسبوع الشفاء، وبذلك تعددت جهات الخير التي تقدم خدمات طبية لاسبوع الشفاء مثل مستشفى الفيروز ومستشفى ابن سينا.. والبقية تأتي.

اننا مدينون لعدد من اكبر اطباء مصر الذين تبرعوا بأن يقوموا مجانا باجراء عمليات جراحية لمرضى اسبوع الشفاء، وتبلغ تكاليف بعض هذه العمليات الوف الجنيهات. فالدنيا بخير فعلا وهي بخير فعلا مادام القادر يشعر بعذاب المحتاج والصحيح يحس بالام المريض والقوي يسمع انين الضعيف ومادام الخير في امتنا فسوف نتغلب على كل المحن والازمات بإذن الله.

تغيير في قيادة حزب البعث بلبنان

بيروت - وكالات الانباء: اعلن بيان لحزب البعث المؤيد لسورية في لبنان امس ان تغييرا اجري في قيادة الفرع حيث عين عبد الله الامين امينا عاما بدلا عن عاصم قانصوه.

واستقبل الامين العام المساعد لحزب البعث السوري عبد الله الاحمر امس الاول في دمشق القيادة القطرية الجديدة التي تضم ايضا رائف صقوان، واسد سويد، وسهيل قصار وبولس بطرس وغازي سيف الدين ومايز مهنا وحمد الصمد وعلي المصري.



الاردن يمنع دخول صحف انتخابية

عمان - «الشرق الاوسط»:

صرح السيد نصوح المجالي، وزير الاعلام الاردني ان بعض الصحف والمطبوعات التي اصدرت خارج الاردن خصيصا لفترة الانتخابات الاردنية القادمة، ستمنع من الدخول.

وقال السيد المجالي لـ «الشرق الاوسط» ان هذا المنع ليس له علاقة بالصحف التي كانت تدخل الاردن دائما.

والمعروف ان باب الترشيح للانتخابات البرلمانية العامة سيفتح في ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي فيما ستجري الانتخابات نفسها في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ولا يسمح بالقيام بحملات انتخابية واعلانات في الصحف الا بعد فتح باب الترشيحات.

وكان بعض الذين يستعدون لخوض المعركة الانتخابية قد بدأوا بوضع اعلانات في الصحف المحلية اثر الاعلان عن الانتخابات، يطلبون فيها من الجمهور التسجيل للانتخابات لكنهم منعوا من ذلك بعد يومين.

وزير العدل الموريتاني لـ «الشرق الأوسط»

نتمسك بالوساطة الافريقية لحل النزاع مع السنغال مشكلة الحدود مفتعلة ولا نقبل بطرحها للمناقشات

ابوظبي - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

اعلن الشيخ محمد سالم ولد محمد الامين وزير العدل الموريتاني في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان موريتانيا متمسكة بالوساطة الافريقية التي يقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك لحل الخلاف مع السنغال وترفض تدويل المشكلة «وانها شأن افريقي».

كما اكد الوزير الموريتاني، الذي نقل رسالة للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات من الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع، ان الازمة بين موريتانيا والسنغال تنحصر في قضية اللاجئين، وليست هناك اي مشكلة حدودية كما تقول الحكومة السنغالية.

واوضح ان موريتانيا لا ترغب في اي مواجهة عسكرية مع السنغال الا انها مستعدة للدفاع عن نفسها اذا ما حدث عدوان على اراضيها.

وفي ما يخص الوساطات لحل النزاع الموريتاني - السنغالي قال وزير العدل الموريتاني ان الوساطة الرسمية هي الوساطة الافريقية التي بدأها رئيس مالي موسى تراوري ويواصلها الآن الرئيس المصري حسني مبارك باعتباره رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية.

واضاف: نحن مع دعمنا لوساطة الرئيس مبارك وتفاؤلنا بها الا انها ماتزال في بداياتها الاولى. ومن جانبنا فانه ليس لدينا ما نساهم به لحل المشكلة لانها ليست من صنعنا ولاننا غير مستفيدين من استمرارها كما اننا لم نخطط لها. ولذلك فان حل المشكلة يكمن في تغيير السنغال لموقفها، وهو امر لمسه الرئيس تراوري خلال قيامه بالوساطة.

وفي ما يتعلق بالحد الادنى من المطالب الموريتانية اوضح الشيخ سالم انه ليس لبلاده اي مطالب تتجاوز النتائج التي خلفتها العمليات ضد الموريتانيين، وتشمل هذه المطالب اعادة الموريتانيين الذين لا يزالون في السنغال وعددهم ٢٠٠ الف نسمة يحملون جوازات سفر موريتانية.

واضاف: ان هذا العدد لا يضم السنغاليين من اصل موريتاني «لاننا نرفض التدخل في الشؤون الداخلية للسنغال ونعتبر ان امر هذه الفئة من الامور الداخلية التي لا يجوز التدخل فيها، ولو اننا من باب الالتزام الانساني والتاريخي نرحب بهذه الفئة».

وقال: أما الامر الثاني الذي نطالب بتسويته فهو تعويض الموريتانيين الذين طردوا من السنغال ونهبت اموالهم وصودرت ممتلكاتهم.

وحول ما اذا كان قد جرى منح السنغاليين من اصل موريتاني الجنسية الموريتانية قال وزير العدل الموريتاني ان ذلك لم يحدث فهؤلاء اصبحوا بدون جنسية، لانهم من ناحية قانونية سنغاليون، بل ان بعضهم من موظفي الحكومة في داكار وبعضهم في قيادة الحزب الحاكم هناك. وان ما فعلته موريتانيا من اجل هؤلاء هو ايواؤهم لدوافع انسانية باعتبارهم ينحدرون من اصول موريتانية ومايزالون دون جنسية.

وعما اذا كانت بلاده مستعدة لتعويض السنغاليين الذين طردوا من موريتانيا قال السيد سالم: نحن طردنا السنغاليين لسببين، الاول لتطبيق مبدأ المعاملة بالمثل، والثاني لانهم يحملون اوراقاً ثبوتية مزورة. وعلى العموم فان عدد الذين طردوا، اقل بكثير من عدد الموريتانيين الذين طردوا من السنغال. ففي حين كان عدد السنغاليين الذين تم ترحيلهم من موريتانيا لا يتجاوز ١٠ الاف شخص فان عدد الموريتانيين الذين طردوا من السنغال تجاوز ٢٠٠ الف شخص. وهناك عدد مماثل من الموريتانيين ترفض السنغال السماح لهم بالعودة الى وطنهم.

ولما سألته «الشرق الاوسط» ما هي حجة داكار لمنع هؤلاء من السفر. قال الوزير الموريتاني ان السنغال تحاول استخدام الموريتانيين المحتجزين كرهائن وكوسيلة ضغط سياسية، وخاصة من اجل موضوع الحدود الذي اثارته داكار مع علمها الكامل بأنه لا توجد أي مشكلة حدودية بين البلدين حيث تفصل بينهما حدود طبيعية تتمثل في نهر السنغال والذي يعتبر وفق القواعد القانونية الدولية المعروفة الحد الطبيعي بين البلدين.

واضاف: ان قضية الحدود لا معنى لها لاننا منذ ٣٠ عاما نتعايش معا ولم تطرح هذه القضية ولم يرد ذكرها في اي محادثات او بيانات مشتركة او معاهدات او اتفاقيات. كما اننا نقوم باستغلال مشترك لحوض نهر السنغال.

واشار الوزير الموريتاني الى ان موضوع الحدود امر غير قانوني وفق اتفاقية منظمة الوحدة الافريقية التي اقرت ان الحدود الدولية للبلدان الافريقية هي الحدود الموروثة عن الاستعمار.

وقال ان طرح موضوع الحدود والسماح به في القارة الافريقية يعني تفجير كثير من الصراعات الحدودية في وقت تحتاج القارة الافريقية لتكريس جهودها من اجل التنمية.

وحول ما اذا كانت الازمة الحالية قد تتطور الى مواجهة عسكرية بين البلدين قال وزير العدل الموريتاني: ان هذا ما لا نتمناه وليس لنا مصلحة فيه لانه ليست لنا مطالب تتجاوز آثار الاحداث التي وقعت في رمضان الماضي. ولكن اذا حاول الطرف الآخر الاعتداء علينا فسندافع عن انفسنا.

وبشأن امكانية طرح المشكلة على المحافل الدولية الاخرى قال الوزير الموريتاني: ان جهودنا الآن منصبة على منظمة الوحدة الافريقية لاننا نريد ان تحل في اطار منظمة الوحدة الافريقية.

ونحن ضد تدويل المشكلة وطرحها على الامم المتحدة بالرغم ان السنغال طرحتها على مجلس الأمن، ولكننا سنظل نرفض اي بحث دولي في هذه المشكلة لانها مشكلة افريقية.

واكد الوزير الموريتاني معارضة بلاده لعقد القمة الاسلامية المقبلة في داكار، ولكنه قال ان الخلاف مع السنغال اذا حل قبل موعد القمة فان بلاده قد لا تمانع في حضورها والمشاركة في اعمالها.

بعد عام على أحداث اكتوبر الدامية في الجزائر:

التساؤل مستمر عن نظم الأحداث ومن استفاد منها
الرئيس بن جديد طوق الاضطرابات بالاصلاحات الدستورية والسياسية

عام مضى على الأحداث الدامية التي اندلعت في الجزائر عشية ٥ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨. هذه الأحداث التي أذهلت العالم بعنفها وقوتها، والتي هزت المجتمع الجزائري بشدة فغيرت قناعاته ومزاجه، بعدما كشفت عن عمق الأزمة التي يعيشها، والتي تراكمت عناصرها منذ سنوات وسنوات، وعن قوة الضغط الناتج عن هذه الأزمة. كما هزت نظام الحكم بكل مؤسساته، فغيرت معادلاته وعلاقات القوة فيه، بعدما عصفت بمؤسساته السابقة، وبعدما اسقطت حركية ونواميس عمله.

ورغم مرور عام، ورغم الحرص على التئام الجرح لئلا ينفتح، فان الحديث عنها لم يتوقف على مختلف المستويات، وفي شتى الأوساط حيث تتعدد الاسئلة المحيرة، وتتناقض. فهي بالنسبة للبعض لغز محير لا يستطيع الاجابة عليه على الرغم من المؤشرات التي يمكن أن يقرأها المرء، ويوجهها في هذا الاتجاه او ذاك. وهي بالنسبة للبعض الآخر انتفاضة شعبية ضد تدهور الأوضاع الاقتصادية والسياسية، بل والاخلاقية داخل مؤسسات النظام الحاكم.

وهي بالنسبة للآخرين مجرد مؤامرة محبوكة من بدايتها إلى نهايتها، وضعتها «القوى الامبريالية» الممثلة في فرنسا، ونفذها عملاؤها في الجزائر المعروفون باسم حزب فرنسا، بهدف الاطاحة بثورة نوفمبر (تشرين الثاني)، بل وللانتقام منها، اضافة إلى هدف آخر يقدمه اصحاب هذا الراي، وهو اجهاض «الانتفاضة الشعبية الثورية» المقبلة.

قصي صالح الدرويش

الرئيس بن جديد


مولود حمروش

محمد الشريف مساعدية



بن بيللا

وقد عبر عن هذا الراي أخيرا الدكتور محمد العربي الزبيري الساعد الأيمن لمحمد الشريف مساعدية المسؤول السابق عن الأمانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني. وكان الزبيري اثناء الأحداث مديراً للدراسات في الأمانة الدائمة، وعضواً في اللجنة المركزية ورئيساً لاتحاد الكتاب والصحافيين، وبعبارة أخرى كان المنظر والفيلسوف «الايديولوجي» لمحمد الشريف مساعدية.

وقد شن الزبيري حملة شعواء على الصحافة العالمية، لأنها وصفت الأحداث بالانتفاضة، وتعرض ايضاً لـ «الشرق الأوسط» لأنها تحدثت آنذاك عن ابطال أحداث اكتوبر (تشرين الأول)، وهم جيل السبعينات وعن مواصفاتهم الثقافية والنفسية والاخلاقية. والغريب في الأمر أن الزبيري نشر هذا الراي في المجلة التي تصدرها حركة الرئيس الأسبق أحمد بن بيلا والتي اختار لها اسم «منبر اكتوبر» باعتبار ان الأحداث كشفت وعكست الارادة الشعبية في التغيير، وفي ادانة الفساد المستشري ورفضه. وكان الرئيس الأسبق أحمد بن بيلا قد نشر تحليلا لأحداث اكتوبر في هذا الاتجاه.

وقد يمضي وقت طويل قبل أن تنكشف الحقيقة، بل حقائق أحداث اكتوبر وخفاياها وما نستطيع قوله اليوم أن الآراء الثلاثة السابقة حول الأحداث تحمل في طياتها بعض الحقيقة. وقد سبق لـ «الشرق الأوسط» في سلسلة الحلقات التي نشرتها بعد الأحداث ان اشارت إلى وجود عناصر محركة ومنظمة لهذه الأحداث، كانت تندس بين الجموع، وتقود الحركة ثم تختفي، وهو أمر يقربه اليوم المسؤولون الجزائريون، وقد أكد الرئيس بن جديد شخصيا في حديثه الأخير والصريح لـ «الشرق الأوسط».

ولا شك ان وراء هذه العناصر تقف جماعة أو جهاز، أو جزء من جهاز يهدف اثارة القلاقل للضغط على القرار السياسي، أي على قرار الرئيس الشاذلي بن جديد، وهو أمر سبق وحدث خلال السنوات الماضية أكثر من مرة وبالخصوص عشية الأحداث او المواعيد المهمة مثل مؤتمرات حزب جبهة التحرير الوطني، او اجتماعات اللجنة المركزية، أو حتى الحديث عن بعض المشاريع الوحدوية.

ولكن من المؤكد أن الأحداث تجاوزت بحجمها واتجاهها الحدود التي رسمها لها مخططوها، وفقدوا سيطرتهم عليها، فالوضع الاجتماعي المتوتر، والاضرابات المستمرة والممتدة منذ أسابيع في مختلف القطاعات، والأزمة الاقتصادية الحادة، والفراغ السياسي ـ الذي نتج عن جمود الحزب ودورانه في حلقة مفرغة وهو يتناقض مع خطابه العقائدي ووثائقه السياسية ـ يشكل مناخا اجتماعيا مناسبا، بل ومحفزا للانفجار الاجتماعي، هذا الانفجار الذي عبر عنه ابناء الأجيال الجديدة حين تحركوا، ودمروا، وحرقوا، ونهبوا ايضاً. فأيا كان الحكم على هذه الأعمال وضررها الاقتصادي ـ الاجتماعي فانها تعبر عن وجود أزمة وتوتر في الواقع الاجتماعي. بل حتى ابناء الأجيال الأخرى من غير الشباب ابدوا تعاطفهم مع حركة الشارع وشعاراتها السياسية ـ الاخلاقية أيضا، ولولا الدم الذي سال لكانت احداث اكتوبر ـ وبغض النظر عن الخسائر الاقتصادية الكبيرة ـ تحمل في ذاكرة غالبية الشعب الجزائري صورة ذات دلالات صحية وجميلة.

ويذهب انصار تفسير «الأحداث ـ المؤامرة» إلى القول بأن الهدف الرئيسي لمنظمي الأحداث كان احباط الانفجار الاجتماعي، الذي كان يمكن أن يتحول إلى انتفاضة بل إلى «ثورة» حقيقية. بينما تتهم اطراف أخرى هذا الجناح أو ذاك بتنظيم الأحداث لاعادة توزيع الأوراق والأدوار والقوى داخل النظام وداخل المجتمع كذلك.

وقد اتهم رجل مساعدية (الزبيري) في مقاله المجموعة الرئاسية والأمن بتنظيم الأحداث ولكن دون أن يقوم دلائل أو براهين مقنعة. في وقت لا يمكن فيه تناسي أن الشعارات التي رفعت أثناء الأحداث كانت معادية بشكل مباشر لشخص الرئيس الشاذلي بن جديد، وأحيانا بشكل أو بلغة بذيئة، كما رفعت شعارات أخرى في بعض المناطق موالية للرئيس الأسبق أحمد بن بيلا وللرئيس الراحل هواري بومدين أيضاً. والذي يعرف الجو السياسي في الجزائر يعرف أن مثل هذه الشعارات لا يمكن أن تكون صادرة عن رئاسة الجمهورية أو من مساعدية وأصدقاء الرئيس بن جديد مهما كان الهدف من رفعها، إلا إذا كان هؤلاء يعملون ضد مصلحة الرئيس وبالتالي ضد مصلحتهم، لأن مصلحتهم من مصلحته.

ويضيف أصحاب هذا التحليل ـ الاتهام بأن الهدف من هذه الأحداث كان تمرير مشروع الرئيس الجديد للمجتمع والنظام، والذي عرف فيما بعد باسم الاصلاحات الدستورية والسياسية، وقد سادت هذه التهمة قطاعاً كبيراً من الصالونات الجزائرية لعدة اشهر، إلا أن الصورة تغيرت فيما بعد لتفسح المجال لتهمة مغايرة بل مناقضة تماما لها.. مفادها أن أحداث اكتوبر كانت تستهدف الرئيس الشاذلي بن جديد شخصياً، ليس من اجل التأثير على القرار السياسي قبل المؤتمر السادس للحزب كما كان يجري عادة قبل كل مؤتمرفقط. بل كانت تستهدف سلطته الشخصية، ويذهب انصار هذا الرأي إلى القول بأن أحداث اكتوبر كانت رداً على الخطاب العنيف الذي ألقاه الرئيس بن جديد في ١٩ سبتمبر (ايلول) الماضي، والذي وضع فيه النقاط على الحروف، وضرب بقبضته على الطاولة، وانتقد المسؤولين في الحكم وفي الحزب وفي الادارة. وهاجم فيه بشدة أنصار الفرانكوفونية الذين رفعوا أصواتهم احتجاجاً على اغلاق مدرسة ديكارت، حيث قال لأزواج الفرنسيات اللواتي احتججن على ذلك رافضات الحياة في كنف الجزائر العربية: خذوا زوجاتكم وارحلوا.

ويضيف أصحاب هذا الرأي بأن الرئيس بن جديد قد خاطر بصورته وسمعته في الرأي العام الداخلي والخارجي أيضاً عندما أعلن عن تحمله كامل المسؤولية عن تدخل الجيش لقمع المتظاهرين والحفاظ على الأمن.. هذا التدخل الذي أدى إلى سقوط مئات الضحايا بين قتيل وجريح.

وكان عدد الضحايا التي خلفتها الأحداث أحد مواضيع الخلاف والنقاش في الشارع الجزائري، فالصحافة الغربية تحدثت عن ٥٠٠ قتيل، بينما تحدث وزير الداخلية آنذاك عن ١٥٢ قتيلا. واليوم تشير الدلائل المادية على أن عدد القتلى يقارب الـ ٢٠٠ قتيل.. استناداً إلى الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان التي عملت مع وزارة الشؤون الاجتماعية من اجل دفع تعويضات لعائلات الضحايا. إذ تقدمت أسر ١٠٦٩ قتيلا بملفات من أجل ذلك. ومن غير المستبعد أن توجد أسر أخرى رفضت أن تتقدم لتقبض تعويضات عن دم ابنائها، إلا أن عددها قد لا يكون كبيراً حسب الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان. واما عدد الجرحى الذين عولجوا في المشافي والمصحات والمستوصفات فقد بلغ ١٤٤٠ جريحاً وعليه تقدر الرابطة مجموع عدد الجرحى بـ ١٨٠٠ جريح.

وقد طالبت عدة أطراف ومن بينها رابطة حقوق الانسان باعادة الاعتبار معنويا لهؤلاء القتلى بعدما أعيد لهم الاعتبار بشكل غير مباشر عن طريق التعويضات، والتي تساوي التعويضات التي تمنح للشهداء، وقد بلغت هذه التعويضات التي سميت «اجراءات اعانة ومساعدة» المبالغ التالية عن كل قتيل: ٥٠٠٠٠ دينار يضاف إليه مبلغ مماثل لكل من الأب والأم. وإذا كان متزوجا يضاف مبلغ ثلاثون ألف دينار للزوجة ومبلغ مماثل لكل ولد، مع التعويضات الاجتماعية مدى الحياة اذا كان القتيل يعمل.

هل كان هناك مستفيدون؟

والأسئلة التي تطرح نفسها بجدية اليوم حول هذه الأحداث هي: هل كان هناك مستفيدون منها بين أجنحة النظام؟ وهل الذين استفادوا منها هم أنفسهم الذين خططوا لها ونظموها؟ أم انها بعد أن قلتت منهم أو بعد أن تجاوزت الحدود المرسومة لها استطاعت مجموعة أخرى أن تقتنص النتائج لصالحها، وتصبها في رصيدها؟ وهل كان للذين خسروا مباشرة بسبب أحداث اكتوبر علاقة بها أو لا؟ وهل كانوا مستهدفين اصلا كجناح أو كمجموعة أو حتى كأفراد.. أم أن هؤلاء ذهبوا في الطريق ضحية، حين كان لا بد من تقديم ضحية؟ وهل سيحاسب الذين ساهموا بتنظيم هذه الأحداث ويحاكمون محاكمة علنية بعد أن بات ثمن المغامرة باهظا بكل المقاييس ولكل الأطراف؟

اسئلة كثيرة قد يسعفنا الحظ بالاجابة عليها في المستقبل القريب، عندما تكتمل عناصر التحقيق الذي بدأناه في الأيام التالية مباشرة لهذه الأحداث، والذي لم ينته بعد.

وأيا كانت هذه الاجابات، فان الحقيقة الثابتة اليوم أن أحداث اكتوبر كانت مناسبة أو ذريعة لاعادة صياغة النظام الجزائري، وفتح صفحة جديدة في تاريخ الجزائر المستقلة.. فخلال عام طويل ـ قصير لم تتوقف المفاجآت التي تلاحق بعضها، وأحيانا تناقض بعضها، حتى لنستطيع أن نقول بأن جزائر هذا الخريف لا تشبه جزائر الصيف والربيع الماضي.. وجزائر الربيع الماضي لا علاقة لها بجزائر الشتاء الماضي.. وجزائر الشتاء الماضي مناقضة لكل الفصول التي عرفتها الجزائر في تاريخها.

قد يكون من المفيد التذكير بأن الذين خسروا من أحداث اكتوبر كمؤسسات هم الحزب، حزب جبهة التحرير الوطني الذي لم يعد حزبا، ولم يعد وحيداً، ولم يعد قادراً على الاحتفاظ بالحكم بحكم التاريخ والسلطة والأمر القائم فقط.. والجيش الذي انسحب بعيداً عن الحياة السياسية، متخليا عن النفوذ أو عن بعض النفوذ الذي كان بيده منذ بداية الستينات، والذي انسحب وهو يحمل ذكرى اليمة عن أحداث اكتوبر، حيث وجد نفسه مضطرا بحكم كونه جيشاً منضبطا لمواجهة الشارع. وخسرت أيضا البيروقراطية الممثلة بحكومة عبد الحميد الابراهيمي.. واما الأفراد الذين حملتهم رياح اكتوبر بعيداً عن كراسيهم فقد كان في مقدمتهم مساعدية مسؤول الحزب وطالب الابراهيمي وزير الخارجية والأكحل عياط رئيس الأمن العسكري وبعض كبار ضباط الجيش الذين احتجوا على مسار الأحداث بعد اكتوبر مثل العميد كمال عبد الرحيم أو رشيد بن يلس.

وأما الذين كسبوا مباشرة بعد الأحداث فكثيرون داخل الحكم وخارجه أيضا، وإن لم يثبت إلى الآن أن لكسبهم علاقة بدورهم في الأحداث، لقد كسب الرئيس بن جديد حين استطاع أن يحتوي الأحداث وأن يطوقها بالاستفتاءات والاصلاحات التي غيرت صورة النظام وآليات عمله، وكسبت المجموعة الرئاسية المكونة من مستشاري الرئيس الذين وقفوا إلى جانبه أثناء الأحداث وبالخصوص العربي بلخير ومولود حمروش، في وقت غاب فيه المكتب السياسي وغابت فيه الحكومة حسب تعبير الرئيس بن جديد لأصدقائه، وان كان مولود حمروش الذي كان أمينا عاماً لرئاسة الجمهورية قد حصد أكثر من غيره بسبب دوره في قيادة المجموعات الدراسية التي أعدت الوثائق الدستورية والسياسية والمشروع الاقتصادي الجديد، والتي كانت بمثابة الحل الموفق لخروج النظام من أزمته بعد أحداث اكتوبر، فقد كسب مولود حمروش وأصدقاؤه المزيد من ثقة الرئيس وبالتالي صلاحيات أوسع من خلال الحكومة الجديدة.

وأما خارج الحكم فقد كسبت التيارات السياسية العديدة بدءاً بالاسلاميين الذين حصلوا على الترخيص القانوني كأول حزب اسلامي شرعي في الدول العربية إلى الشيوعيين الذين خرجوا من الحياة السرية، وما بينهما من تيارات متفاوتة في التكوين الايديولوجي والخلاف السياسي، ومن الذين كسبوا أيضا بشكل ملحوظ الصحافيون الجزائريون الذين تحرروا من القمقم، تحرروا من الرقابة ولكن تحرروا على الخصوص من الخوف والعقد الذاتية المتراكمة، إن اكتوبر رغم كل المكتسبات التي جاءت بعده سيبقى صفحة يتعامل معها الجزائريون بحذر وخوف، فلقد بين إلى أي حد يمكن أن يقود الجمود البلاد، والجزائريون يعرفون أن الشارع عندما يتحرك فلا شيء يوقفه.. ولهذا سلموا بسرعة أنه من الأفضل أن يجد هامشا لحركته ومجالا للتعبير عن نفسه، لعل ذلك يكون صمام الامان من أجل أن لا يكون هناك اكتوبر آخر.


مشهد من احداث اكتوبر الماضي في الجزائر

احد المسلحين المتعاونين علنا مع سلطات الاحتلال ومعه شخص آخر يمارسان خيانتهما في رصد تحركات شباب الانتفاضة ويظهر في الركن جهاز لاسلكي يستخدمانه لابلاغ الجنود الاسرائيليين بالمعلومات

الشرق الاوسط تزور محكمة شعبية في نابلس
وتتعرف على اسلوب محاكمة وعقاب العملاء

الاراضي المحتلة ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

لاسباب عديدة لم يتوقف اللغط حول تصفية العملاء في فلسطين المحتلة، لكن بكل المقاييس فالوضع الفلسطيني ليس فريداً. فاينما يوجد احتلال يوجد عملاء وتوجد تصفيات لهم وتوجد محاولات من القوة المحتلة لتسخير الامر لصالحها.

المميز في الانتفاضة الفلسطينية انها تتعامل بحكمة وحسم مع العملاء، تنذرهم وتهددهم ثم تحاكمهم وتعاقبهم. كل ذلك تكشفه «الشرق الاوسط» بالتفصيل لاول مرة.

نابلس هي مقبرة العملاء، لهذا توجهت لها للتعرف على اسلوب التعامل مع الخونة. معرفتي بالبلد ساقتني للبلدة القديمة شبه المحررة. في احد الاحياء يوجد بيت كبير يعقد فيه الشباب احيانا المحاكمات للعملاء.

في هذا المبنى الكبير يوجد محكمة ميدانية، يتواجد بها قضاة، ومحلفون، وشهود ـ وبنفس الوقت ـ سيوف، وخناجر.. وبلطات، وهي ادوات التصفية.

القضاة هم لجان شعبية، وقوى ضاربة، والشهود هم كوادر تنظيمات موثوق بهم، والمتهمون هم عملاء الاحتلال والمستفيدون منه.

يدخل المتهم هذه النيابة، فاما يحكم عليه بالموت، او البراءة، او العزل او النفي، او العذاب، كل حسب ما اقترفت يداه.

اعود الى بداية حديثي.. واقول انني توجهت الى هذا الحي، وتوجهت ايضا الى هذه النيابة، ولم اكن اعرف اذا كان بالامكان اقتحام هذا المكان ام لا، وكنت اترك هذا الموضوع للصدفة.. والعفوية.

عندما وصلت الى بوابة النيابة، وهي بوابة على شكل البناء الاسلامي «اقواس»، شاهدت على مقربة من البوابة حوالي الاربعين شابا، بعضهم يرتدي اللباس الاسود.. وبعضهم يرتدي الاسود، والاحمر. بعضهم يجلس على الارض، والقسم الآخر يتجول حول البناية.. ويبدو انهم يحرسون شيئا ما بالداخل، ربما كانت محاكمة ميدانية تجري هناك لأحد العملاء..

وتوقفت هناك لاعرف ماذا افعل.. وبسبب نظرات الشك والارتياب التي وجهوها لي، قررت ان اتحدث الى واحد منهم، رغم خوفي الشديد.

اقتربت من احدهم، وقلت له انني صحفية.. واريد بعض المعلومات.. كنت اعرف مسبقا ان هذا الاعتراف بأني صحفية، يعني بدء تحقيق خاص معي، ويعني سلسلة من الاسئلة لا نهاية لها.. لكن رغم ذلك، قررت المغامرة..

سألني الشاب ذو العشرين عاما.. ما هي طبيعة استفساراتك، قلت عن العملاء، وطرق تصفيتهم.. نظر الي الشاب بدهشة.. لكنه سار معي وسلمني لشاب آخر، ربما في الخامسة والعشرين من العمر.. طلب مني هويتي.. وسألني بعض الاسئلة الخاصة، والعامة.. واستغرق ذلك ربما نصف ساعة.. وقد حصل هذا التحقيق الصغير في شوارع المدينة القديمة.. ونحن سائران بعيداً عن البناية اياها.

وبعدها عدنا ادراجنا الى البناية ودخلتها انا وذلك الشاب.. دخلنا الى ساحة فسيحة.. ارضها مرصوفة بالحجارة الكبيرة. وقال لي الشاب.. سآخذك الى شخص آخر في احدى الغرف.. وهناك جاء شخص يغطي رأسه ووجهه «بكوفية فلسطينية». تركنا الشاب الاول، وعاد الى موقعه بالخارج، وهنا اورد باختصار ماذا قال لي «لا يمكن ان نسمح لك حاليا بدخول المحكمة، وذلك لسببين. الاول انه رغم التحقيق معك فنحن لا يمكن ان نثق ثقة كاملة فيك، وثانيا، وهو السبب الاهم، ان التحقيق يدور الآن في الغرفة المجاورة مع احد المشكوك بهم، ولكن وضعه لا يقول انه عميل.

وهذا يدعى تحقيقاً اولياً، ربما يكون بريئا، او مذنبا، ولاننا غير متأكدين من ذلك فلا نستطيع ان نسمح لك برؤيته، ولهذا سيكون الحديث عن محاكمة العملاء وتصفيتهم نظريا، اي انني سأعطيك بعض المعلومات الأولية عن طرق المحاكمة الشعبية. ومن يقوم بذلك.

في العادة يكون لكل تنظيم محاكمة خاصة الا ان التنسيق وارد. فالعملاء قسمان.. القسم الاول هو العميل العلني او «المحروق» اي العميل المسلح، والذي يحمل رشاشا على جنبيه، مثال ذلك في نابلس العميل «سمير صابر»، والعميل «الصادق بيلي»، فهذان العميلان متفق عليهما من قبل جميع التنظيمات انهما عميلان.. وكحق لاي تنظيم قتلهما.

الا ان الواقع يقول ان مهمة القتل مع هؤلاء العملاء صعبة للغاية، اذ انها تحتاج لخلية مسلحة، وكوماندوز، فلكل واحد منهم رشاش يمكنه ان يقتل العديد منا. وقد قال «الصادق بيلي» نفسه ذات مرة «انني استطيع ان اصمد في اي اشتباك مسلح لمدة نصف ساعة على الاقل».

القسم الثاني، وهو العميل المتعارف عليه بين الشعب، وهو العميل الذي ثبتت عليه ادلة قاطعة منذ زمن، وهو العميل المتواطىء مع السلطة امام الناس، سواء في تسهيل المعاملات، او في تسليم شباب وطنيين للمخابرات. هذا النوع ايضا يمكن قتله عن طريق اي تنظيم، وامام الناس، وقد حدث هذا مرارا في نابلس اذ تقوم القوى الضاربة التابعة للقيادة الوطنية الموحدة، بمطاردة احد العملاء لفترة طويلة من الزمن تتابع سيره وتحركاته ومكان سكنه وتتابع عمليات جاسوسيته للمخابرات الاسرائيلية، وعندما تنتهي من المتابعة ترسل له تحذيرا وتهديداً، ثم تدعوه للتوبة في المسجد، وتمنحه فترة طويلة مع متابعة تحركاته، واذا لم يفعل.. تحدد قوة ضاربة من قبل القوى الضاربة، وبموافقة الهيئة الاعلى، يتم تنفيذ قتله امام السكان. ومثال على ذلك ما حدث مؤخرا في نابلس من تصفيات. ففي احد الايام ظهرت سيدة ترتدي الملاءة السوداء الطويلة في دوار الحسين في نابلس. اقتربت هذه السيدة من رجل يقف بجانب بائع للفلافل تحت بناية يجلس عليها مجموعة من الجنود (نقطة عسكرية) الا ان هذه النقطة العسكرية تستطيع ان تراقب الوضع افقيا، وليس رأسيا، او عموديا. اقتربت السيدة من الرجل الذي يشتري الفلافل، وطلبت منه التحدث معه على انفراد بالقرب من الحائط وعندما اقتربا من الحائط بعيدا عن الشارع الرئيسي، اخرجت خنجرا، وطعنته عدة طعنات، مات على اثرها، وبنفس اللحظة، هربت السيدة وشاهدها السكان تخلع الملاءة السوداء ويظهر انها شاب يركض بين الزحام.

هذا مثال على قتل العملاء المعروفين. ولكن ليسوا مسلحين. مثال آخر هو قتل عميلة اخرى في نابلس، تدعى صباح، ففي احد الليالي ذهبت مجموعة من الشباب وهم «قوة ضاربة» الى بيت المدعوة صباح، واخبروها انهم بحاجة لها حالا من اجل الحصول على تصريح من الادارة المدنية، ولقد رفضت صباح في بداية الامر، واخبرتهم انها مشغولة، وعندما اصروا شكت في امرهم، وخافت. ثم طلب منها الشباب ان تسير معهم لمكان ما وعندما ذهبت اخذوها الى احدى المغارات في جبال نابلس، وهناك قتلت بالسكين. صباح هي صاحبة بيت دعارة، وهي عميلة ذات تاريخ طويل في العمالة.

هذا بالنسبة للعملاء العلنيين.. اما بالنسبة للعملاء غير المعروفين فيجري معهم تحقيق طويل ومكثف من قبل اما لجنة تنسيق من جميع التنظيمات، او من قبل تنظيم واحد.. يملك بعض الادلة على عمالة العميل.

في المحكمة يتم ربط المتهم (العميل) بكرسي عن طريق الحبال.. ويكون مكشوف الوجه ويجلس مقابله حوالي الاربعين شابا ملثمين، هم القوة الضاربة.. ويكون هناك محققان او اكثر، يتناوبان توجيه الاسئلة.. ويبدأ التحقيق، وبوجود شهود عيان يشهدون على العمليات التي قام بها المتهم. ويكونون مكشوفي الوجه اذا تطلب الامر ذلك.. واذا ما انتهى التحقيق بالاعلان ان هذا المتهم عميل.. فهناك من ينفذ حكم الاعدام فيه بعد المحكمة، ويتم ذلك بواسطة الطعنات بالخناجر، او بواسطة قطع الرأس، او بالشنق، اما اذا ثبت ان المتهم بريء فهو يبقى تحت المراقبة فترة طويلة.. حتى يتأكدوا من ذلك.. والا فتعاد المحكمة مرة ثانية، وثالثة. فاما تثبت براءته كليا، او تثبت ادانته.

الحديث عن قتل العملاء هو حديث طويل بين الناس، ولا توجد قاعدة واحدة له.. ويثير دائما جدلا واسعا، بين الجمهور. ان العميل هو خائن، ويجب معاقبته، مهما كانت نتائج عمله، وربما يختلف الجدل حول كيفية الردع، وكيفية العقاب، فمنهم من يقترح الآن طرقاً اخرى لمعاقبة العملاء مثل حلق شعر الرأس، وبذلك يظهر العميل بين الناس، ويكون معروفا، وبالتالي ينبذ.. او تقطع يد، اورجل او اذن.. وهكذا.. وهناك من يؤمن بالعزل، بأن يعزل المتهم لفترات طويلة، مما يؤدي الى انهياره تلقائيا، وحتى لو اختلفت طرق العقاب.. الا ان المبدأ متفق عليه ـ وهو ان الخائن يعاقب.

وفي لقاء مع الصحافة الاجنبية يوم الخميس ٩/٢٨ تحدث كل من فيصل الحسيني وسري نسيبه عن ظاهرة اعدام العملاء. رفض الحسيني شجب عمليات القتل واكد ان كل الشعوب تحت الاحتلال الاجنبي قاومت وقتلت العملاء. اما سري نسيبه المدرس في جامعة بير زيت فاشار الى ان هذا العمل ليس محصورا بالفلسطينيين «كان اجراء عاديا عبر التاريخ ان يحدد العملاء ويقتلون. انا لا اقول هذا شيء صحيح ولكني اقول هذا شيء عادي».

وكان المحامي الفلسطيني جوناثان كتاب المساهم في جمعيات للدفاع عن حقوق الانسان بالضفة قد برر محاكمة العملاء وقتلهم مؤكدا انها متمشية مع القانون الدولي خصوصا في ظروف الاحتلال، واشار للاجراء الاقصى الممكن للانتفاضة تطبيقه وهو انذار العملاء ثم تهديدهم ورصد تحركاتهم وبعد ذلك محاكمتكم وتبرئة بعضهم او العفو عمن يتوب منهم.

ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد ان العملاء شاركوا في عمليات الاعتقال والوشاية والخطف واطلاق النار وقتل اشخاص.. اي انهم لم يعودوا فقط عيونا للعدو المحتل بل ادوات قمع في يديه. ويعمل الجيش الاسرائيلي والمخابرات على تنظيمهم وتسليحهم في محاولة لكسر الانتفاضة والايحاء للعالم ان المعركة داخلية بين اطراف فلسطينية.

وكانت تقارير اسرائيلية رسمية قد تحدثت قبيل الانتفاضة عن الازمة التي تواجه الاستخبارات لنقص العناصر المتحدثة بالعربية فيها نظرا لطبيعة الاختلاف في اللغة والعادات والتقاليد بين الاسرائيليين والعرب.

رئيس جهاز الأمن البانامي بين المعتقلين في المحاولة الانقلابية وادارة بوش تتذرع بوجود صراع سلطة تبريراً لعدم تدخلها

باناما سيتي (باناما) ـ وكالات الانباء: اعلن في باناما مساء اول من امس ان رئيس جهاز الأمن البانامي الكولونيل جيرمو وونج واثنين من قيادة الاركان هما الكولونيل هوليو يونج واللفتنانت كولونيل ارماندو بالاسيوس جوندولاهم بين العسكريين الذين اعتقلوا في اعقاب المحاولة الانقلابية الفاشلة يوم الثلاثاء الماضي.

وذكر بيان اصدرته قوات الدفاع البانامية ان محاولة التمرد على الجنرال مانويل نورييجا الحاكم الفعلي لباناما اسفرت عن مقتل عشرة من العسكريين


نورييجا يحيي مناصريه

الذين قاموا بالمحاولة واصابة ٢٦ آخرين بينهم ١٨ من الموالين لنورييجا وثلاثة من المتمردين وخمسة من المدنيين.

واضاف البيان ان القوات الموالية اعتقلت بجانب الضباط الثلاثة ١٤ ضابطا برتب مختلفة وستة من عناصر الشرطة وجنديين ومدنيا واحداً لتورطهم في محاولة الانقلاب.

بالمقابل علم ان خمسة متمردين نجحوا في اللجوء الى القاعدة العسكرية الامريكية في فورت كلايتون قرب قناة باناما.

فيما تأكد مقتل رئيس المتمردين قائد كتيبة اوراكا الخاصة الميجور مويزيس جيرولدي وقائد كتيبة مكافحة الشغب الكابتن اسجاردو ساندوفال.

من جهة اخرى اكد قائد الوحدة البحرية البانامية اللفتنانت كولونيل ارنولفو كاستريهون الانباء القائلة ان نورييجا واربعة من قيادة اركانه احتجزوا رهائن لمدة اربع ساعات على يد الانقلابيين.

وأوضح للصحافيين «لقد وجهنا انذارا الى الانقلابيين بأن يطلقوا سراح الجنرال نورييجا والا فليتحملوا النتائج».

ومما يستحق الاشارة ان مسؤولين امريكيين ذكروا في وقت سابق ان نورييجا كان بالفعل ولمدة ساعات رهن يدي المتمردين.

هذا وجدد كاستريهون اتهام الولايات المتحدة بالوقوف وراء المحاولة الانقلابية، واكد «ان المتمردين سيحاكمون، عاجلا او آجلا وسيدانون لهذه الخيانة ضد الوطن وأمن القوات المسلحة البانامية».

ايضا في باناما اعلن وزير الخارجية نوربرتو تيهادا فجر امس ان بلاده ستتهم الولايات المتحدة رسميا امام المنظمات الدولية بأنها سهلت المحاولة الانقلابية وذلك في لقاء نظم دعما لنورييجا شارك فيها حوالي ٣٠٠٠ شخص امام مقر قيادة الجيش في غرب العاصمة.

وقد بدا نورييجا باسما خلال اللقاء وهو يرفع قبضته خلف احدى نوافذ المبنى حيث جرت ازالة كل آثار الرصاص. فيما هتف مناصروه امام مدخل القيادة بشعارات مؤيدة له وانشدوا الاغاني الشعبية ورددوا شعارات معادية للولايات المتحدة. ولكن ابان اللقاء حلقت طائرات امريكية فوق المدينة على علو مرتفع.

على صعيد آخر، في واشنطن، ورداً على الانتقادات العديدة التي تعرضت لها الادارة الامريكية دافع كبار المسؤولين بشدة فجر امس عن قرار عدم مساعدة المحاولة الانقلابية مؤكدين ان الولايات المتحدة «ترفض التدخل عسكريا» في امريكا اللاتينية، مع الاعتراف بأن المحاولة لم يكن امامها سوى فرص ضئيلة للنجاح.

فقد انتقد وزير الخارجية جيمس بيكر من اسماهم بـ «جنرالات المقاعد المريحة»، وخاصة في الكونجرس الذين كانوا يقولون منذ الثلاثاء ان الولايات المتحدة اهدرت فرصة ذهبية للتخلص اخيرا من نورييجا. وقال بيكر «من السهل القول بانه كان على الولايات المتحدة ان تفعل شيئا»، مشددا على ان واشنطن تحتفظ لنفسها بحق استخدام القوة العسكرية في الوقت المناسب لكنها في هذا المجال لم تفعل اكثر من اعادة تأكيد موقفها العلني التقليدي وهي لا تزال ترى ان كل الخيارات مازالت واردة. ومع ذلك فان الانتقادات على عدم تحرك الحكومة الامريكية مازالت حادة في الكونجرس وخاصة بين الجمهوريين المتشددين وذهب احد نوابهم الى حد المقارنة بين فشل محاولة الانقلاب وكارثة «خليج الخنازير» في كوبا عام ١٩٦١.

ومن جهته صرح المتحدث باسم البيت الابيض، مارلن فيتزووتر ان السياسة الامريكية تقوم على مبدأ عدم التورط عسكريا بشكل مباشر في البلدان الاجنبية، مشددا على ان بلدان امريكا اللاتينية «حساسة جدا في هذا المجال» ومؤكدا ان هذه السياسة لن تتغير.

وكشف المتحدث ان الادارة الامريكية علمت في نهاية الاسبوع باحتمال حدوث تمرد عسكري في باناما من قبل «طرف ثالث» يريد ان يعرف كيف ستتصرف الولايات المتحدة، وذكر ان الادارة اوضحت بصراحة انها ستكتفي بحماية المصالح الامريكية في باناما.

واكد ان الولايات المتحدة لم تتورط في التخطيط للمحاولة وفي تنفيذها وان الولايات المتحدة لم تتصل ابدا بزعماء العملية ولم تتلق منهم اي طلب للمساعدة ولم تعد بالتدخل.

كذلك قال المتحدث باسم البيت الابيض ان الانباء التي كانت بحوزته طوال يوم الثلاثاء كانت ضئيلة ولا تسمح بمعرفة مصير نورييجا. وأوضح ان اتصالات جرت مع بعض المتمردين من رتب صغيرة وان الولايات المتحدة سألتهم عما يعتزمون فعله بنورييجا وقد ابلغوها انهم ليسوا مستعدين لتسليمه اليها.

وقال فيتزووتر بصراحة «عمليا لم نكن نعرف ماذا يجري».

وردا على سؤال عما اذا كانت الولايات المتحدة رأت في مثل تلك الظروف ان الفرصة لم تكن مشجعة اجاب «من الانصاف ان نقول ذلك.. نعم» مضيفا «لقد رددنا وتصرفنا بالطريقة التي بدت لنا مناسبة».

هذا واكد فيتزووتر ان الولايات المتحدة لن تبدل سياستها وانها ستستمر في محاولة ترحيل نورييجا بوسائل دبلوماسية والابقاء على العقوبات الاقتصادية المفروضة على باناما ولكن دون زيادة، ورأى ان المحاولة الانقلابية بينت ان هناك معارضة لنورييجا وان هناك قوى تريد انهاء حكمه. معلقا بان «هذا مؤشر يحمل على التفاؤل على المدى الطويل».

تشيني «يبرر» عدم التدخل

● **قال وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني فجر امس ان قوات المتمردين التي احتجزت الجنرال مانويل نورييجا خلال المحاولة الانقلابية لم تكن تعتزم تسليمه الى الولايات المتحدة لمحاكمته بتهمة الاتجار في المخدرات.**

وقال تشيني للصحفيين «لم يخططوا لطرده، ولذلك لم تكن مجموعة مؤيدة للديمقراطية». مشيرا الى ان محاولة الانقلاب كانت «صراعا على السلطة داخل قوات الدفاع البانامية نفسها بين جماعتين متنافستين» اكثر منها حركة ساعية للديمقراطية.

وجاء في بيان تشيني ردا على انتقادات الكونجرس للحكومة الامريكية على امتناعها عن الدعم بكل ثقلها المحاولة الانقلابية «أي هدف كنتم ستعملون من اجله؟ ومن الذي كنتم ستهاجمونه؟ ومن الذي كنتم ستدافعون عنه؟ لم يكن واضحا آنذاك ان هناك أي دور مفيد تقوم به القوات الامريكية».

اثار الرصاص على جدار وزارة الدفاع البانامية

المجر تعلن الذكرى السنوية لانتفاضة ١٩٥٦ مناسبة وطنية

● بودابست ـ ر: اعلنت الحكومة المجرية مساء اول من أمس أن الذكرى السنوية لأحداث يوم ٢٣ اكتوبر (تشرين الأول) من عام ١٩٥٦ أصبحت يوم احتفال وطني.

مما يذكر أنه في العام الماضي فقط ارسل رئيس الوزراء آنذاك كارولي جروس الشرطة لفض مظاهرة سلمية للاحتفال بتلك المناسبة.

فعلى الصعيد الرسمي كان التوجه الاستقلالي الذي قمع عام ١٩٥٦ يعتبر «ثورة مضادة» إلى أن اعاد الحزب الشيوعي الحاكم تقييمه لذلك التوجه في وقت سابق من العام الحالي، وتم رسميا رد اعتبار رئيس الوزراء السابق ايمري ناجي المؤيد للاستقلالية الذي اعدم بعد التدخل السوفياتي الذي راح ضحيته الوف من المجرمين.

قطع رؤوس ١٥ رجلا في مذبحة بسري لانكا

● كولومبو (سري لانكا) ـ ر: اكتشفت أمس في سري لانكا رؤوس ١٥ رجلا مجهولا قطعت ووضعت حول بركة في حرم جامعة سري لانكية في ما يظن بأنه عمل انتقامي بعد قتل ضابط متطوع في الجيش.

المجزرة اكتشفت في مدينة كاندي التي تبعد ١١٥ كيلومترا شرقي كولومبو، وقد بعثرت الرؤوس المقطوعة في انحاء جامعة بيرادينيا في المدينة. وافيد أن المجزرة وقعت بعد يوم من مقتل مساعد مسجل الجامعة ت. ا. ناجاهاواتي الذي كان ايضا متطوعا في الجيش برتبة «نقيب» وأن الجهة المتهمة باغتياله هي المتمردين اليساريين الناشطين في البلاد حاليا.

تخفيضات الميزانية الأمريكية تؤخر اكمال محطة الفضاء

● واشنطن ـ ر: أعلن مسؤول في إدارة الفضاء والطيران الأمريكية «ناسا» أن الخطط الرامية إلى تخفيض الميزانية المخصصة لمشروع محطة الفضاء الأمريكية بما يصل إلى ٤٠٠ مليون دولار ستؤدي إلى تأخير اكمال المشروع حوالي عام ونصف العام.

وقد أوضح المسؤول، وهو ديك كورس، مساء اول من أمس ان محطة الفضاء «فريدوم» التي كان مقرراً إن تستكمل بحلول فبراير (شباط) عام ١٩٩٨ لن تكتمل في ظل الخطة الجديدة قبل اغسطس (آب) عام ١٩٩٩ لأن شراء أو إنتاج اجزاء معينة سيؤجل، لكنه اضاف ان التأخير لن يؤثر في الاتفاقات الدولية المعقودة مع مؤسسات الفضاء الأوروبية واليابانية، مشيراً إلى أن التكلفة الاجمالية لمشروع محطة الفضاء لن تتجاوز ١٢ بليون دولار بأسعار عام ١٩٨٤.

وكانت الادارة قد طلبت اصلا ٢,٠٥ بليون دولار للسنة المالية ١٩٩٠ لكن الكونجرس طلب تخفيض المبلغ.

أنباء عن قرب الافراج عن زميل لمانديلا

● جوهانسبرج (جنوب افريقيا) ـ ر: نشرت صحف تصدر في جنوب افريقيا أمس الخميس أن الحكومة قررت الافراج عن والتر سيسولو، اشهر مسجون سياسي في البلاد بعد نيلسون مانديلا في غضون اسبوعين.

فقد نسبت صحيفة «جوهانسبرج سيتيزن» الوثيقة الصلة بحكومة الأقلية البيضاء في جنوب افريقيا، إلى مصادر في مجلس الوزراء قولها إن قرار الافراج عن سيسولو اتخذ بالفعل ولا يبق إلا الاتفاق على الوقت. بينما نسبت صحيفة «بيزنس داي» إلى مصادر في مجال الأعمال، ومصادر دبلوماسية قولها إن الافراج عن سيسولو، وعضو قديم آخر في المؤتمر الوطني الافريقي هو اوسكار مبيثا (٨٠ سنة) سيسبق اجتماع دول الكومنولث الذي يبدأ يوم ١٨ اكتوبر (تشرين الأول) في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

معلومات جديدة عن «الاتفاق» على حل القضية الافغانية

نيويورك ـ الامم المتحدة ـ وكالات الانباء: تفيد مصادر في الامم المتحدة ان الاتحاد السوفياتي وباكستان اتفقا على مشروع قرار يدعو الى وقف العمليات العسكرية في الحرب الاهلية في افغانستان واجراء محادثات بشأن تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة.

وقالت المصادر ان مشروع القرار، الذي يتوقع ان يقدم الى الجمعية العامة للامم المتحدة خلال الشهر المقبل حظي ايضا بموافقة منظمة المؤتمر الاسلامي التي عقدت اجتماعا في نيويورك يوم اول من أمس.

المشروع المقترح يماثل مشروعا كانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد تبنته في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قبل ان يكمل الاتحاد السوفياتي سحب قواته من افغانستان في ١٥ فبراير (شباط) من العام الحالي.

ويؤكد مشروع القرار على الحاجة الى بداية مبكرة للحوار بين الفئات الافغانية بشأن اقامة حكومة تستند الى قاعدة عريضة علما بان المجاهدين الافغان لازالوا يرفضون اجراء اي مفاوضات حول تسوية سلمية مع نظام كابل وتؤيدهم في ذلك باكستان.

العمال يتظاهرون ضد التعاونيات في موسكو

موسكو ـ «الشرق الاوسط» من سامي عمارة:

لأول مرة في تاريخ الحركة النقابية السوفياتية، نظم اتحاد النقابات في موسكو مظاهرة حاشدة ضمت عشرات الآلاف وشارك فيها ممثلو نقابات العمال في عدد من المدن السوفياتية الاخرى احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية.

وقد طالب المتظاهرون بتجميد الاسعار ورفع المرتبات، واجراء اصلاحات نقدية لمواجهة التضخم، والعمل من اجل سد النقص الحاد في المواد الغذائية والاستهلاكية.

ورفع العمال شعارات «يسقط اصحاب الملايين» و«تسقط التعاونيات التي تسرق الشعب» تعبيرا عن اعتراضهم على محاولة البرلمان السوفياتي تقنين نشاط بعض التعاونيات. كما طالب المتظاهرون بان ينص قانون الانتخابات على انتخاب العمال ممثليهم في المصانع والمؤسسات، وليس فقط من خلال انتخابات الدوائر الاقليمية ورفعوا شعار «يا نواب الشعب.. كونوا مع الشعب»، واقر قادة العمال بيانا ضمنوه كل هذه المطالب ورفعوه الى القيادة السوفياتية والبرلمان الذي يناقش في دورته الحالية قانون التعاونيات ويبحث قضية الاسعار في الاتحاد السوفياتي.

ويشير المراقبون في العاصمة السوفياتية الى ان هذه المظاهرة هي محاولة من جانب اتحاد النقابات لاستعادة ثقة العمال التي فقدها خلال الفترة الماضية وكشفت عنها اضرابات عمال المناجم، وتشكيل بعض التنظيمات النقابية المستقلة في جمهوريات البلطيق ومولدافيا على غرار نقابة «تضامن» البولندية.

الحكم بالسجن على امريكي لمحاولة التجسس للاتحاد السوفياتي

واشنطن ـ وكالات الانباء: اعلنت القوات البحرية الامريكية ان بحارا يعمل على متن حاملة الطائرات «ميدواي» ادين بتهمة محاولة التجسس لحساب الاتحاد السوفياتي وحكم عليه بالسجن لمدة ٣٥ سنة مع الاشغال الشاقة. بعدما قبض عليه وهو يبيع اسرارا عسكرية لعميل سوفياتي في اليابان.

وافادت مصادر البحرية ان الحكم على البحار، وهو المجند جيمس ويلموث (٢١ سنة) اصدرته محكمة عسكرية في ميناء يوكوسوكا في اليابان حيث يوجد مقر قيادة الاسطول السابع الامريكي والقاعدة الرئيسية لـ «ميدواي».

وكشف متحدث باسم البحرية الامريكية ان هيئة التحقيق التابعة للقوات البحرية القت القبض على ويلموث في ٢٥ يوليو (تموز) في يوكوسوكا


شيفارنادزه مع الرئيس النيكاراجوي اورتيجا قبل مغادرته ماناجوا

شيفارنادزه يصل الى كوبا

كوبا ـ وكالات الانباء: وصل وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه وصل مساء اول من امس الى العاصمة الكوبية هافانا طائرا اليها من ماناجوا عاصمة نيكاراجوا وكان في استقباله في المطار نائب الرئيس الكوبي كارلوس رافاييل رودريجيز.

زيارة شيفارنادزه القصيرة هذه الى كوبا التي استغرقت يوما ـ اذ انتهت بعد ظهر امس ـ وصفتها الاوساط الرسمية في هافانا بأنها زيارة عمل الهدف منها تبادل وجهات النظر حول المسائل ذات الاهتمام المشترك.

ويذكر ان شيفارنادزه كان قد حضر جانبا من اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك والتقى على هامشها بنظيره الامريكي جيمس بيكر الذي طالب الاتحاد السوفياتي مجددا بالضغط على حلفائه ووقف شحنات الاسلحة الى نيكاراجوا.

من يملك ارض زيمبابوي؟

كاشيل (زيمبابوي) ـ «الشرق الاوسط» من كارل ماير:

في خيام تابعة لهيئة الصليب الاحمر لا تتعدى العشر ونيفاً، جلست ليديا سنمانا و٢١ عائلة ينظرون الى المستقبل بعين الريبة، معسكرهم هذا صار منظرا مألوفا في جنوب القارة الافريقية التي تسببت حروبها في اخراج ما يقرب من مليوني شخص من ديارهم.

على ان الذي ترك الفلاحين في ذلك المعسكر في حالة يرثى لها لم يكن حربا، وانما معركة هامشية في صراع حول ملكية الارض تفجر قبل مائة عام، عندما ارسل سيسيل رودس جنوده البيض للاستيلاء على المناطق الواقعة الى الشمال من نهر ليمبوبو. واليوم، وبعد تسعة اعوام على نيل زيمبابوي استقلالها ـ في حرب تحرير استمرت ١٠ سنوات ـ من حكومة ايان سميث الروديسية العنصرية، مايزال ذلك الصراع حول الارض مستمرا.

تقول سنمانا: «كنا نعتقد ان حرب التحرير اندلعت من اجل استعادة اراضينا. لكنهم يشردوننا الآن، مع ان جدي ولد فيها وزوجي مدفون في ترابها».

هؤلاء اللاجئون ـ الذين اعادت الحكومة توطينهم في اومستيد على بعد ١٥٠ ميلا شرقي العاصمة هراري ـ هم فلاحون كانوا مكتفين ذاتيا مع ٦٠ عائلة اخرى من مزرعتين جبليتين، حتى نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما وفد عليهم اكبر راعي بقر ابيض باسم جون هينز واخرجهم من منازلهم ثم احرقها جميعا.

يستطيع بعض هذه العائلات تقفي تاريخه الى ما قبل التسعينات من القرن الماضي عندما جاء اول وفود البيض الى المنطقة. كانت الارض لهم فضاعت منهم. وبعضهم الآن ـ مثل اهالي اومستيد ـ يعيش على معونات غذائية تقدمها وزارة الرعاية الاجتماعية في زيمبابوي. فقد جاء اجلاؤهم قبل موسم الحصاد الذي يعقبه موسم التجارة التي تمكنهم من دفع نفقات تعليم ابنائهم مثلا.

انهم يعيشون ايضا في المنطقة الحدودية مع موزامبيق وعلى مرمى مدفعية متمردي «رينامو» (حركة المقاومة الوطنية في موزامبيق) المدعومة من نظام جنوب أفريقيا والتي قتلت ٣٥ مدنيا على الاقل في الشريط الحدودي الشرقي مع زيمبابوي خلال العامين الماضيين.

قبل تولي حزب «زانو بي.اف» بقيادة روبرت موجابي السلطة في زيمبابوي عام ١٩٨٠ رافعا شعار «الاصلاح»، كان ٦ آلاف من البيض، معظمهم مزارعون تجاريون يمتلكون اكثر من نصف الاراضي الاكثر خصوبة في البلاد، بينما آلت ملكية بقيتها الى ٨٠٠ الف من العائلات السوداء. على ان مشتريات الدولة عدلت في هذا التوزيع، بحيث اصبح ٤,٤٠٠ مزارع تجاري يمتلكون ثلث الاراضي الزراعية على ان برنامج «الاصلاح» لم يبلغ اهدافه المنشودة. فبرنامج اعادة التوطين، الذي اعاقه نقص في الاموال والايدي العاملة والتخطيط السليم، منح اراضي خمسين الف عائلة فقط من بين ١٦٢ الفا.

وفي هذا الصدد يقول ديفيد هسلاك زعيم نقابة المزارعين التجاريين: «اننا نمتلك افضل اراضي البلاد، وافضل شبكات الخدمات الاساسية. وفي نظر الجماهير، فان امتلاك ٤,٤٠٠ مزارع تجاري لتسعة وعشرين بالمائة من تلك الاراضي لهو امر لا يمت للعدالة والمساواة بصلة. ونحن نعلم ان هذه مشكلة حقيقة».

عندما اجريت مفاوضات «لانكاستر هاوس» بلندن التي فتحت الباب امام استقلال زيمبابوي، كان القادة الوطنيون مترددين بشأن الموافقة على احترام التقييدات الدستورية المتصلة بنزع الاراضي والمحددة بفترة ١٠ اعوام تنتهي في ابريل (نيسان) المقبل. ولذلك يكثر الآن حديث روبرت موجابي وابرز وزرائه جوشوا نكومو، على طريق الانتخابات العامة في ١٩٩٠، عن ضرورة استغلال الاراضي غير التجارية لدعم برنامج اعادة التوطين.

يقول موجابي: «الأمر الواقع هو ان اغلبية عائلاتنا من الفلاحين ظلت معلقة على هامش النظام الحالي لملكية الارض، وهذا امر يجعل من حرب التحرير التي خضناها مجرد مهزلة». وكان موجابي قد حذر المزارعين التجاريين من مغبة عصيان الحكومة في سياستها الرامية الى شراء الاراضي لاعادة التوطين قائلا ان الدولة ستكون على استعداد لاجازة قانون يجبرهم على البيع.

لكن معظم المحللين يشكون في جدية موجابي في بدء برنامج لنزع الاراضي خاصة وان حكومته تنتهج الآن سياسة لاجتذاب المستثمرين المحليين والاجانب على السواء. ومعروف أن سياسات زيمبابوي الزراعية «الواقعية» أتت أكلها فصارت البلاد مكتفية ذاتيا ومصدرة بينما تحولت كل جاراتها الى دول مستوردة. وقد خطا المزارعون السود للامام بثقة منذ الاستقلال فصاروا الآن ينتجون ٥٥٪ من محصول القطن و٦٠٪ من الذرة.

ورغم ان تقييدات «لانكاستر هاوس» شارفت على نهايتها زمنيا، فان نقابة المزارعين التجاريين ـ التي تضم في عضويتها عشرة وزراء على الاقل ـ تبدو واثقة من ان الحكومة ستستمر في دفع اثمان معقولة مقابل الاراضي التجارية. ويعبر عن هذه الثقة زعيم النقابة بقوله: «موجابي يحترم قانون البلاد ولا شك. وانا على يقين من استمرار الحكومة في دفع التعويضات المناسبة».

مصادر السوق المشتركة لـ «الشرق الأوسط»:

لا تحفظ أوروبياً على توصية التفاوض مع مجلس التعاون الخليجي لتحرير التبادل التجاري

بروكسل ـ «الشرق الأوسط» ـ من عبد الحميد البحياوي:
علمت «الشرق الأوسط» أن مشروع التوصية لبدء مفاوضات تحرير التبادل التجاري بين أوروبا والخليج لم يواجه بأي أعتراضات أو تحفظات لدى الجانب الأوروبي لدى عرضه على مجلس وزراء خارجية دول السوق المشتركة في لكسمبورج. وستدعو الرئاسة الفرنسية للمجموعة الأوروبية إلى اجتماع للجان العمل خلال عشرة أيام، وهو الاجتماع الذي يشارك فيه مجلس رؤساء البعثات الدبلوماسية لدول مجلس التعاون الخليجي في بروكسل. وكانت مفوضية السوق الأوروبية المشتركة قد عرضت على الجلسة الدورية لمجلس وزراء الخارجية في لكسمبورج مشروع توصية يعطي المفوضية الصلاحيات اللازمة لبدء المفاوضات مع دول مجلس التعاون الخليجي بغية التوصل إلى مواقيع الجزء الثاني من اتفاقية التعاون بين المجموعة الأوروبية والدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليج. وهي الاتفاقية التي تهدف الى تحرير التبادل التجاري بين الجانبين.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر اوروبية كانت وراء صياغة هذه التوصية انها لم تلق اي اعتراضات ولا تحفظات من طرف كل الدول الأعضاء في المجلس اذ علّق رولان دوما قائلاً «ان فكرة اعطاء توصية للمفوضية بخصوص بدء المباحثات مع دول مجلس التعاون الخليجي لاقت اجماعا تاما داخل البيت الأوروبي وان الرئاسة الفرنسية لا تريد لهذا الملف ان يبقى متعثراً».

واضاف مصدر دبلوماسي فرنسي آخر لـ «الشرق الأوسط»: «ان الرئاسة الفرنسية سوف تدعو في العشرة الايام القادمة الى عقد اجتماع لجان العمل في هذا الشأن (بين اختصاصيين في مفوضية السوق ومجلس رؤساء البعثات الدبلوماسية لدول مجلس التعاون الخليجي في بروكسل». ويعتبر هذا الاجراء الأوروبي احدى السمات الخاصة التي توليها الرئاسة الفرنسية لأهمية تعزيز وتعميق التعاون بين المنطقتين في المجالات السياسية والاقتصادية ومن المنتظر قريباً ان يجتمع في بروكسل مسؤولون من السوق مع مجلس رؤساء البعثات الخليجية في بروكسل وان تناقش بنود التوصية وصيغتها قبل ان يقرها مجلس وزراء خارجية السوق الأوروبية المشتركة في اجتماعه المقبل في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٩.

وكما يرى المراقبون السياسيون في بروكسل فإن المجموعة الأوروبية تولي الآن اكثر من ذي قبل اهمية قصوى لعملية بناء الجسور المتينة للتعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي وان هذا الاستثناء المتمثل في استدعاء لجان للعمل المشتركة (أوروبية وخليجية) لمناقشة مشروع التوصية والمصادقة عليه من طرف مجلس وزراء الخارجية في ما بعد لم تجر به العادة والاعراف الدبلوماسية المعمول بها سابقا حيث كان من المعتاد ان يعطى مجلس وزراء الخارجية التفويض لمشروع التوصية التي تقدمها إليه المفوضية ثم تبدأ بعدها المباحثات على أساس ذلك الاقتراح.

وقد فسرت بعض الأوساط الدبلوماسية الغربية في بروكسل ذلك بان «الرئاسة الفرنسية التي عملت جاهدة على دفع هذا الملف نحو مواقع متقدمة تريد ان تحصل على المصادقة على التوصية خلال فترة رئاستها» وعلمت «الشرق الأوسط» كذلك ان مشروع التوصية يقوم على مبدأ الوصول في نهاية المطاف الى ارساء تبادل تجاري حر بين الطرفين غير ان قوى الضغط البتروكيميائية التي تحمل راياتها بريطانيا والمانيا وهولاندا تملي عليها فرض فترات انتقالية طويلة قبل الوصول الى حرية التبادل التجاري وعلمت «الشرق الأوسط» من أروقة القصر الأوروبي في لكسمبورج ان المشروع يطالب بفترة انتقالية مدتها ١٢ عاما بالنسبة للبضائع التي يعتبرها الجانب الأوروبي حساسة كالألمنيوم والبضائع المكررة وفترة ١٦ عاما للأصناف البتروكيماوية كالميتانول والبولي ايتيلين. وقيل ان الجانب الأوروبي سيعمل في الأيام المقبلة على تذليل الصعوبات والعوائق خاصة بعد الاتفاق الذي حصل عليه في اجتماع نيويورك الأخير الذي ضم وزراء خارجية السوق ووزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي وكذلك تردد الأوساط الغربية نفسها أن امكانية تخطي هذه العوائق جائزة جداً خاصة وانها تدفع بالطباعات البتروكيميائية الغربية الى اللقاء والتباحث مع نظيراتها الخليجيات وقد تقرر اجتماع المصنعين البتروكيميائيين الأوروبيين والخليجيين في بروكسل بتاريخ ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) الجاري وهو ما سيساهم في ازالة العراقيل التي تعترض هذا التعاون الثنائي.

اهتمام خاص

وكان فالي دالمادة، المتحدث الرسمي باسم آبل ماتوتاس، مفوض السوق المكلف بالعلاقات مع حوض البحر الأبيض المتوسط وأميركا اللاتينية قد صرح لـ «الشرق الأوسط» بأن السوق مهتمة هذه الايام اكثر من ذي قبل بملف اتفاقية التعاون التي تربطها بمجلس التعاون الخليجي وان المفوضية قد أعدت لهذا الغرض الاقتراح الذي عرض على مجلس وزراء السوق في ٣ اكتوبر (تشرين الأول) لبدء المفاوضات مع الجانب الخليجي بغية الوصول الى حل للاشكالية التي يطرحها تطبيق الجزء الثاني من الاتفاقية والذي ينص على التبادل التجاري الحر» واضاف «ان ماتوتاس شخصيا يركز بصفة خاصة على هذا الملف لان السوق تفضل التعامل مع التجمعات الاقتصادية اكثر من تعاملها مع الدول على انفراد وان السوق الأوروبية المشتركة ترى في مجلس التعاون الخليجي نموذجا يحتذى به في المنطقة من ناحية الاندماج الاقتصادي الذي يجب تشجيعه ودفع التعاون معه نحو أشواط متقدمة» ولم يذكر المتحدث الرسمي نوعية الاقتراح الأوروبي الجديد لأسباب، حسب اعتقاده، انها سوف تضعف الجانب الأوروبي على طاولة المفاوضات مع نظيره الخليجي.

وكما تقدم فالمعروف ان اللوبي البتروكيميائية الأوروبي المتكون من بريطانيا والدنمارك والمانيا يعمل جاهداً على عرقلة هذه الاتفاقية لأنه يرى ان في فتح اسواقه للمنتوجات البتروكيميائية الخليجية المتطورة والمنافسة للمنتوجات الغربية التي تتطلب كلفة أكبر يشكل خطراً يهدد الاستثمارات الأوروبية

كوالالمبور: المنتجون المستقلون يبحثون ابعاد التعاون مع «أوبك»

كوالالمبور ـ ر: عقد ممثلون لتسع دول منتجة للنفط من غير اعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» وولايتين امريكيتين واقليم كندي اجتماعا امس في كوالالمبور لمناقشة سبل التعاون مع «اوبك» والمساعدة في دعم اسعار النفط العالمية.

ويشارك مسؤولون من ماليزيا والمكسيك وانجولا والصين وسلطنة عمان وبروناي في المحادثات بينما ارسل الاتحاد السوفياتي واليمن الشمالي والنرويج واقليم البرتا الكندي وولايتا الاسكا وتكساس الامريكيتان مراقبين لحضور الاجتماع الذي يستمر يومين.

وقال منظمون للاجتماع ان مصر التي كان متوقعا ان تشارك في الاجتماع لم تؤكد بعد انها ستحضر.

وكان من المتوقع ان يحضر الدكتور سوبرتو الامين العام لـ «اوبك» الاجتماع لكن لديه ارتباطا في بروكسل ولم يستطع المنظمون ان يتأكدوا مما اذا كان سيحضر بالفعل، وكان من المقرر ان يطلع الدكتور سوبرتو المجتمعين عن نتائج اجتماع اللجنة الوزارية لـ «اوبك» الذي عقد الاسبوع الماضي.

وقد وافقت ست دول غير اعضاء في «اوبك» على خفض صادراتها النفطية بمقدار ٣٠٠,٠٠٠ برميل في اليوم في الربع الثاني من العام الحالي لدعم جهود «اوبك» الرامية الى المحافظة على اسعار النفط.

وكان وزير البترول والمعادن العماني سعيد بن احمد الشنفري قد صرح بأن المنتجين من خارج «اوبك» سيتعاونون مع المنظمة رغم الزيادة الحالية في انتاج الاعضاء فيها.

وقدرت دراسة لرويتر انتاج «اوبك» في سبتمبر (ايلول) الماضي بنحو ٢٢,٤٥ مليون برميل يوميا وهو اعلى معدل له هذا العام مقابل الحد الاقصى الذي حددته لانتاجها في الربع الثالث من العام الحالي وهو ١٩,٥ مليون برميل يوميا.

وقال السيد الشنفري ان الدول المنتجة للنفط من خارج «اوبك» تشعر ان من مصلحتها التعاون مع «اوبك» من خلال تحمل جانب من المسؤولية في الحد من الانتاج.

واكد ان اسعار النفط ستظل مستقرة طالما التزمت «اوبك» بعدم انتاج كمية اكثر مما تحتاجه السوق النفطية خلال الربع الاخير من العام الحالي.

وطالب بتوسيع نطاق التعاون بين «اوبك» والدول المنتجة للنفط من خارجها والمستهلكين. معربا عن تفاؤله بنجاح فرص التعاون بين «اوبك» والمنتجين من الخارج.

والجدير بالذكر ان الدول المنتجة للنفط من «اوبك» وخارجها قد رشحت سلطنة عمان لتنسيق المواقف بينها والتشاور المستمر من اجل استقرار السوق النفطية حيث ترتبط السلطنة بعلاقات جيدة للغاية مع هذه الدول.

السفينة المنكوبة

بقايا سفينة الصيد المنكوبة «نورث امبرلاند» التي احترقت ليلة امس قرب ممر سابين في خليج المكسيك.. اصطدمت السفينة بانبوب غاز فاشتعلت فيها النار. واسفر الحادث عن مقتل ثلاثة اشخاص واصابة ثلاثة آخرين.

أوتاوا تبرر قوة الدولار الكندي

أوتاوا ـ كونا: ناشد وزير المالية الكندي مايكل ويلسون المصدرين الكنديين الذين اضرهم ارتفاع سعر الدولار الكندي ان يقدموا تضحيات على المدى القصير.

وقال ويلسون في كلمة امام المؤتمر السنوي لاتحاد المصدرين الكندي المنعقد في أوتاوا انه يتفهم موقف المصدرين القائل بأن ارتفاع سعر الدولار يضر بقدرتهم على المنافسة في الأسواق العالمية، لكنه اضاف ان ذلك الضرر سيكون «لمدى قصير».

وابلغ المؤتمر بانه ما لم تلتزم الحكومة بحزم سياستها النقدية القائمة على أسعار فائدة مرتفعة بهدف مكافحة التضخم فان التضخم سيعود الى المستوى المرتفع الذي سجله في أواخر العقد الماضي بما يضر المنافسة التجارية.

الليرة اللبنانية بارومتر الطقس السياسي في اجتماعات النواب في الطائف

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله القبيع:

كانت الليرة اللبنانية اشبه ببارومتر الطقس السياسي في اجتماع النواب اللبنانيين في الطائف. فقد شهد سعر الصرف تحسنا كبيرا في المملكة العربية السعودية حيث قفز السعر خلال ايام وبالتحديد يوم الجمعة الماضي عشية اللقاء الى ١١ الف ريال لكل مليون ليرة.

قال مصدر مالي في احد البنوك ان مؤتمر النواب كفيل بدفع الليرة الى مستوى افضل اذا ما تحققت نتائج طيبة. وأن ٥٠٠ مليون ليرة حتى الآن خرجت من البنك.

السيد عثمان هزاع، خبير مالي وصاحب محل صرافة في جدة علق على تأرجح سعر الليرة بقوله ان الاقتصاد اللبناني ممثلا بالليرة يتأرجح صعودا وهبوطاً منذ منتصف السبعينات عاكسا حالة الوضع تبعا لذلك. فحينما يتدهور الوضع يبدأ العد التنازلي لليرة وعند عودة الامور الى حالتها الطبيعية تعود الليرة الى الارتفاع ويرى السيد هزاع ان دخول اسرائيل الى لبنان تسبب في تدهور الليرة الى ادنى معدل وتجاوز سعر الصرف الـ ٦٠٠ ليرة مقابل الدولار. وبالرغم من ان محاولات البنك المركزي اللبناني للسيطرة على سعر العملة، ومحاولة ايجاد توازن في سعر الصرف فان هذا لم يجد في المحافظة على ثبات السعر.

ولانتشار عمليات المضاربة على سعر الليرة والدولار ودخول اطراف وقوى جديدة لم يستطع البنك المركزي وحده مجابهتها مما ادى في كثير من الاحيان الى احداث خلل في قانون العرض والطلب حتى بعد الانسحاب الاسرائيلي من لبنان والتحسن التدريجي الذي طرأ عليها.

اللجنة الثلاثية والليرة

ويضيف عثمان هزاع قائلا: ان الحرب قد أتت على الاخضر واليابس. ولذا عندما اعلنت اللجنة الثلاثية توصلها الى اصدار وثيقة الوفاق الوطني ووقف شامل لاطلاق النار يلتزم الجميع به سادت روح التفاؤل المشوب بالحذر ووجد كل لبناني ان هذه الفرصة قد لا تتكرر.

عجز في توفير الليرة

ونظرا لما يمكن ان يأتي به السلام في لبنان من فرص اقتصادية فقد كانت اعين الجميع تتجه صوب مرآة السلام وهي الليرة اللبنانية. فما أن توقف اطلاق النار حتى شهدت الليرة تحسنا شديدا في اسعارها مدعومة باجواء الثقة والتفاؤل وقفزت القيمة خلال ايام من ٥٢٠ ليرة للدولار الى ٤٦٧. ويبدو ان هذا التحسن قد اغرى الكثيرين على محاولة الاستثمار في الليرة وشهدت الاسواق السعودية اقبالا شديدا على شراء الليرة وتهافت الجميع على شرائها حتى عجزت مكاتب الصرافة في جدة على سبيل المثال من تلبية احتياجات الراغبين في الشراء مما ادى الى اختلال هائل في توازن العرض والطلب دفع بالسعر صعودا كلما اقترب موعد انعقاد مؤتمر الطائف حتى بلغت الذروة يوم الجمعة أي قبل يوم واحد من انعقاده. وبلغ معدل الاستبدال ١١٠٠٠ ريال لكل مليون ليرة.

ولأن الصعود الشديد كان يحدث بشكل عشوائي وغير منتظم وبسبب الرغبة في الكسب السريع فقد أدى للاسف ولو مؤقتا لنتائج عكسية في سعر الليرة حيث عاد الهدوء مرة اخرى الى الاسواق وتوفرت الليرة بكميات كبيرة مما ادى الى هبوط سعر الاستبدال الى ٩٣٠٠ ريال لكل مليون ليرة أي ما يعادل ٤٠٥ ليرات للدولار تقريبا.

في البنوك ومحلات الصرف استوقفنا بعض المواطنين. وعلق احدهم على مؤتمر الطائف رافعا ذراعيه الى السماء بالدعاء لهم بالتوفيق.

مكي عبد الحفيظ قال اشتريت مليوني ليرة بسعر ٢٠ الف ريال والآن انخفض السعر.

عبد الله العتيبي قال لنا اشتريت مليون ليرة بسعر جيد ٨٢٠٠ ريال.

طالب الغى فكرة شراء سيارة بالتقسيط واشترى مليون ليرة.

صاحب مؤسسة ـ شاكر عياش ـ قال اشتريت اكثر من ٣٠ مليون ليرة واتمنى أن يوفق الجميع في مؤتمر الطائف.

من ناحية اخرى ينصح البعض من اكتووا بنار هذه المغامرات بضبط النفس.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٣٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٠٨	٦,٠٤٠٩
مارك المانى	٢,٠١١٠	٢,٠٠٢٦
فرنك سويسرى	٢,٣١٥٠	٢,٣١٢٦
فرنك فرنسى	٠,٥٩٣٥	٠,٥٩٠١
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٧٠	٠,٠٠٢٧٣٩
ين يابانى	—	٠,٠٢٦٧١
جلدر هولندى	١,٧٧٥٠	١,٧٧٣٦
دولار سنغافورى	١,٩٢	١,٩١١٣
دولار كندى	٣,٢٠	٣,١٩٧٨
شلن كينى	—	٠,١٨٠١
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٨٦٠	٠,٢٨٥٤
كرون سويدى	٠,٥٨٥٠	٠,٥٨٣٩
كرون نرويجى	٠,٥٤٥٠	٠,٥٤٢٨
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٥٣٠	٠,٠٩٥٢٧
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٥٥	—
دينار اردنى	٥,٤٢	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٣	٠,٠٢٢٩١
روبية هندية	٠,١٩٦٠	٠,٢٢٣٨
روبية سريلانكا	—	٠,٠٩٤١
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٨١٠	٠,١٧٨١٦١
دينار كويتى	١٢,٦٦	١٢,٦٥٧١
دينار تونسى	٤,٠٠	٣,٩٩٦٠
دينار جنوبى	٩,٠٠	١٠,٩٢٣٥
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٣
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٤٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتى	١,٠٢١٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣١٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربى	٠,٤٣١٠	٠,٤٤٥٢٢٨
كرون دانماركى	٠,٥١٥٠	٠,٥١٤٠
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٢	٠,٠٣١٦٣
ريال يمنى	٠,٣٣٤٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

● الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.
● للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض.

حركة تداول الاسهم السعودية في اسبوع
(١/٣ ـ ٥/٣ / ١٤١٠هـ)

اسم الشركة	عدد الصفقات / كمية الاسهم المتداولة	السعر: اعلى	ادنى	متوسط	اخر سعر	متوسط للتداول
بنك الرياض	١٥,٩٢٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	-	١,٨٠٠
بنك الجزيرة	٤٦٤	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣١٠	-
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٤٤
السعودي الهولندي	١٧١	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	-	٤١٥
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	٤٤٧	-
السعودي البريطاني	٦,٤٥٦	٥٣٠	٤٧٠	٥٠٩	٥١٣	-
القاهرة السعودي	-	-	-	-	٢١٩	-
العربي الوطني	٨٠٠	١,٣٠٠	١,٠٠٠	١,٢٦٤	١,٠٨٣	-
السعودي الامريكي	٦,٤٠٨	٩٠٠	٧٤٧	٨٢٨	-	-
التجاري المتحد	٣,٣١٣	٤٥١	٤١١	٤٤٢	٤٠٠	-
الراجحي المصرفية	٢٢,٤٥٠	١,٢٨٥	١,٠٠٠	١,٢٨٦	١,١٩١	-
سابك	٨٤,٣٨٠	٢٣٥	٢٠٠	٢٢٨	٢٢٤	-
الاسمدة (سافكو)	٤٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٧٢١	-
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٧٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	٢٤٠	-
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٤٥٢
التصنيع الوطنية	٧,٥٨٠	٧٥	٦٥	٧٣	٧٤	-
الدوائية	٣,١١٥	٣٥٥	٣٠٠	٣٣٤	٣٣٠	-
الغاز والتصنيع	١,٣٣٠	١٥٢	١٤٨	١٤٩	١٥٤	-
	-	-	-	-	١٥٢	-
الاسمنت العربية	٦٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٦	-
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	٨٨
اسمنت اليمامة	٢٠٠	١٧٥	١٥٠	١٥٦	١٧٢	٢
اسمنت القصيم	٨٣٥	١٥٠	١٣٥	١٣٩	١٤٠	-
اسمنت الجنوب	٩,١٣٤	٢٧٠	٢١٢	٢٦٩	٢٦١	-
اسمنت ينبع	٩٥٥	١٦٠	١٤٠	١٤٤	١٤٥	-
السعودي البحريني	٧,٨٣٨	١٠٨	١٠٠	١٠٨	١٠٥	-
السعودي الكويتي	٢,٦٢٤	٩٨	٩٢	٩٨	٩٧	-
الفنادق	٥١,٦٤٤	١١٠	٩٠	١٠٩	١٠٢	-
العقارية	٤٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢١	-
النقل البحري (قديم)	-	-	-	-	٩٢	-
النقل البحري (جديد)	٣٦,١١٣	٤٧	٤٦	٤٧	٤٧	-
النقل الجماعي	١٦,١٥٧	٩٥	٩٠	٩٠	٩٣	-
خدمات السيارات	٢٣,١٥٢	٣٩	٣٣	٣٦	٣٦	-
المواشي	٢,٥٩٠	٥٨	٥٣	٥٦	٥٥	-
تهامة	-	-	-	-	-	٤٩
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٦٣
طيبة للاستثمار	١٨,٥٤٦	٣٠	٢٤	٢٨	٣٧	-
كهرباء الوسطى	٦,٠٧١	١١٩	١١٠	١١٦	١١٦	-
كهرباء الغربية	١,١١٢	١١٦	١١٦	١١٦	١١٥	-
كهرباء الشرقية	٣,١٨٠	١١٨	١١٥	١١٦	-	١١٤
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٠	-
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١١٠
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	-
كهرباء حائل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	١,١١٩	١٨٠	١٥٠	١٧٥	١٧٣	-
القصيم الزراعية	١٩,٠٤٤	٦١	٥٠	٥٦	٥٤	-
حائل الزراعية	٣,١٦٥	٢٢٠	١٨٥	٢١٣	٢٠٦	-
تبوك الزراعية	١,٢٥٠	١٥٠	١٤٠	١٤٧	١٤٩	-
الاسماك	٥٦٧	٤٩٥	٤٧٠	٤٨١	٤٧٨	-
الشرقية الزراعية	٢٨,٩٣٠	٢٨	٢٥	٢٥	٣٦	-

● مجموع الاسهم المتداولة هذا الاسبوع = (٤٠٠,٢٨٣) سهما وتمثل (٣٦) شركة.
● مجموع الاسهم المتداولة الاسبوع الماضي = (٣١١,٢٣٠) سهما وتمثل (٣٩) شركة.
● عدد الصفقات المنفذة هذا الاسبوع = (٢,٣٨٧) صفقة.
● عدد الصفقات المنفذة الاسبوع الماضي = (٢,٥٣٦) صفقة.



اقتصاديات سريعة

تحكيم

● تشهد العاصمة الاردنية عمان المؤتمر الثالث الذي ينظمه مجلس التحكيم العربي الأوروبي في الفترة من ٢٣ ـ ٢٥ اكتوبر (تشرين اول) الحالي تحت رعاية الأمير حسن بن طلال ولي عهد المملكة الأردنية الهاشمية. ويأتي ذلك بعد نجاح المؤتمرين الاول والثاني اللذين انعقدا بكل من باريس والبحرين في عام ١٩٨٧.

ويعتبر هذا المؤتمر حدثا هاما بالنسبة للمهتمين بالتجارة الدولية والتحكيم الدولي. والذي سيضم نخبة من المتحدثين ومستشاري ومديري الشركات الكبرى وكذلك المهتمين بنظام التحكيم العربي الاوروبي اضافة الى كبار المحامين بكل من العالمين العربي والأوروبي.

غلال

● استهل الاتحاد السوفياتي العام التجاري الجديد بشراء مليوني طن من الذرة الأمريكية.

تقدر قيمة الصفقة بنحو ١٩٠ مليون دولار مقدرة بأسعار بورصة شيكاجو.

أحدث دخول السوفيات إلى سوق الذرة صعوداً في الأسعار لدى البورصة الامريكية.

والمعلوم أن مشتريات الاتحاد السوفياتي من الغلال سجلت رقماً قياسياً خلال العام الماضي بلغ ٢١,٧ مليون طن متري من محاصيل القمح والذرة الأمريكية.

نفط

● أعلنت شركة ايديميتسو النفطية اليابانية انها حصلت على حصة بواقع ٩,٦ بالمائة من امتياز نفطي في بحر الشمال من شركة النفط النرويجية الحكومية وتقدر القيمة بنحو ٢٠٠ مليون دولار.

وقال ناطق بلسان الشركة اليابانية ان الشركة النرويجية تمتلك ٥١ بالمائة من امتياز تبلغ مساحته ٦٩٣ كيلومترا مربعا ويقع على بعد حوالي ٢٠٠ كيلومتر شمال غربي بيرجن ثاني كبرى المدن النرويجية.

واشار الى ان انتاج الحقل اليومي يبلغ ١٩٠ الف برميل بعمر زمني يقدر بحوالي ٢٣ عاما.

ويتوقع ان تتسلم ايديميتسو النفط الذي يتناسب وحصتها بعد ان يبدأ الانتاج في النصف الثاني من عام ١٩٩٢.

طيران

● يعقد مجلس ادارة شركة طيران الخليج دورته الثالثة والثلاثين في ابو ظبي يوم الأربعاء المقبل ويبحث خلال الدورة التي سوف تنعقد برئاسة وزير المواصلات والنقل في دولة قطر السيد عبد الله صالح المانع الذي يرأس الدورة الحالية لمجلس ادارة الشركة مختلف الموضوعات المتعلقة بتطوير أنشطة الشركة اقليما ودوليا اضافة الى متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات الاجتماع الثاني والثلاثين لمجلس الادارة الذي عقد بالدوحة يوم ٢٤ يونيو (حزيران) الماضي.

وتشترك في ملكية شركة طيران الخليج اربع دول خليجية هي دولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان وتساهم كل منها بنسب متساوية في رأسمال الشركة البالغ ٤٠ مليون دينار بحريني والذي قرر مجلس الادارة في اجتماعه الاخير في الدوحة زيادته الى ٦٤ مليون دينار بحريني على ان تغطى هذه الزيادة من الاحتياطيات المالية للشركة والبالغ مجموعها ٢٨ مليون دينار بحريني.

استثمار

● أعلن وزير الاقتصاد والتموين والتجارة في الجمهورية العربية اليمنية الدكتور عبد الوهاب محمود أن وزارته بالتعاون مع الجهات المعنية تعكف على دراسة تعديل قانون الاستثمار الصادر عام ١٩٧٥ وذلك لاضافة المزيد من التسهيلات للمستثمرين المحليين والاجانب.

وقال في تصريحات صحفية أن هذا الموضوع قيد الدراسة وسيرفع الى مجلس الوزراء للموافقة عليه قبل التصديق عليه من السلطة التشريعية.

الأمير سلمان يفتتح ندوة الفرص الاستثمارية

١٩ ملفاً أمام رجال الأعمال لمشاريع صناعية عملاقة في منطقة الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:

يفتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بعد غد ندوة عن الفرص الاستثمارية في مجال الصناعة وخدمات الاعمال في مدينة الرياض تحت عنوان «آفاق جديدة». ويشترك في هذه الندوة التي تستمر يومين مجموعة من الصناعيين ورجال الاعمال والمستثمرين وبعض العاملين في مجالات الاستشارات الاقتصادية والصناعية والهندسية والمالية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية.



الأمير سلمان بن عبد العزيز

تنظم الندوة الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بالتعاون مع وزارة الصناعة والكهرباء السعودية ومنظمة الخليج للاستثمارات الصناعية في الدوحة وغرفة تجارة وصناعة الرياض. وسيكون امام المشاركين ١٩ ملفا استثماريا لمشاريع عملاقة يوفرها قطاع الصناعة في مدينة الرياض وتشمل ميادين الصناعة الزراعية والغذائية والصناعات البلاستيكية والتعبئة والتغليف والصناعات الكيميائية والهندسية والمعدنية والادوات والاجهزة المنزلية الى جانب قطاع الحاسب الآلي والصيانة وخدمات السوق.

وتقول دراسة مسحية اجرتها الغرفة التجارية الصناعية في الرياض ان «تنفيذ هذه الندوة يأتي في اطار سعي الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض لتوفير مناخ ملائم صحي لدوائر الاعمال المحلية والاجنبية الراغبة في الاستثمار داخل منطقة مدينة الرياض في اي من فرص ومحاور الاستثمار.

محاور الاستثمار

وتقول الدراسة عن محاور الاستثمار انها تتمثل في الصناعات الزراعية حيث ان المدينة تتوسط المناطق الزراعية الرئيسية في البلاد وتمثل سوقا رئيسية لمنتجات هذه المناطق ومركزا لتوزيعها وتسويقها. وتضيف «وعلى سبيل المثال هناك فرص متعددة في صناعات تعليب وتغليف بعض المنتجات الزراعية واقامة صناعات ترتبط بانتاج القمح مثل رقائق النخالة والبسكويت وكذلك منتجات من الخشب المضغوط الناتج من التبن ومعالجة وتعبئة السماد الطبيعي وانتاج الدجاج اللاحم والديكة الرومية وانتاج العسل والشراب من التمور. كذلك هناك مجال الصناعات المتطورة كانتاج المحاليل الطبية ومنتجات تعتمد على التقنية الحيوية وانتاج الاجهزة الكهربائية المنزلية. وهناك صناعات اخرى كانتاج صمامات محركات الديزل والبنزين ومضخات وقود هذه المحركات وانتاج العوازل المسطحة وقطع غيار السيارات واتيال الكوابح للعربات والسيارات، فضلا عن ان قطاع خدمات الاعمال يعتبر من القطاعات الواعدة ويتوفر به الكثير من المشاريع الاستثمارية كخدمات الحاسب الآلي وخدمات التدريب والتوظيف ودراسات السوق وغيرها.

مركز صناعي وتجاري

وتقول دراسة عن استراتيجية التطوير الاقتصادي لمدينة الرياض اعدتها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ان عدد سكان الرياض يقترب حاليا من المليون ونصف المليون نسمة ذلك انه وفق هذه الدراسة ان عدد السكان في عام ١٩٨٦م كان قد قفز الى مليون و٣٩٠ الف نسمة بينما كان عدد السكان في مدينة الرياض عام ١٩٦٨ نحو ٣٠٠ الف نسمة واصبح في عام ١٩٧٧ ٦٠٠ الف نسمة وهذه الزيادة السكانية مؤشرا على ان الرياض اصبحت مركزا اقتصاديا وثقافيا فضلا عن انها مركز صناعي وتجاري مهم ويضاف الى كل هذه الاعتبارات كونها عاصمة البلاد ويمثل كل ذلك قوة بشرية ومركز جذب لمشروعات الاستثمار.

وأضافت الدراسة انه في مجال القطاع الخاص فانه يوجد في منطقة الرياض نحو ٢٣٪ من اجمالي المصانع العاملة في السعودية والمرخصة من وزارة الصناعة في عام ١٩٨٧م بنسبة ١٣٪ من اجمالي رؤوس الاموال المستثمرة في المجال الصناعي السعودي كما توظف هذه المصانع حوالي ٣٠٪ من اجمالي القوى العاملة في هذا الميدان.

وتوفر المؤسسات الصغيرة التي لا يزيد عدد العاملين فيها عن خمسة موظفين اكثر من ٢٠٪ من الفرص الوظيفية لدى القطاع الخاص في المدينة ويتركز السعوديون في هذا النوع من المؤسسات. اما المؤسسات التي تستخدم ٢٠ موظفا فانها توفر حوالي ٤١٪ من مجموع الفرص الوظيفية المتاحة في القطاع الخاص.

ويعتبر قطاع الانشاء والمقاولات من القطاعات الكبيرة التي توظف معظم مؤسساته ١٠٠ موظف او اكثر. وأوضحت الدراسة التي وضعتها الهيئة مؤشرا مهما بين الوظائف الحكومية في المدينة والنمو الاقتصادي في المدينة حيث ظلت نسبة توظيف السعوديين ثابتة على نحو ٦٥٪ ممن بلغوا سن العمل (من ١٥ ـ ٢٦ سنة) خلال الفترة من عام ١٩٦٨م ـ ١٩٨٦م فيما بلغت نسبة التوظيف لغير السعوديين اكثر من ٩٠٪ وذلك نظرا لقدومهم من اجل العمل فقط. وذكرت الدراسة ان نسبة ٤٠٪ من الايدي العاملة في المدينة تعمل لدى القطاع الحكومي وهو ما يعكس دور التنمية كمركز سياسي واداري للمملكة العربية السعودية وبالنسبة للقطاع الخاص فقد نما حجم التوظيف فيه بشكل كبير خلال السنوات العشرين الماضية. ففي عام ١٩٦٨م كان حجم التوظيف بهذا القطاع ٦٢٥٠٠ مستخدم بينما بلغ عام ١٩٨٦م ٢٨٨٥٠٠ مستخدم. وفي مجال سوق العمل ذكرت الدراسة ان نحو ٧٧٪ من اجمالي الايدي العاملة السعودية في المدينة يعمل لدى القطاع الحكومي فيما يعمل نحو ٨١٪ تقريبا من اجمالي الايدي العاملة الوافدة لدى القطاع الخاص.

وأوضحت الدراسة ان القطاع الحكومي يساهم في اقتصاد مدينة الرياض بشكل مباشر من خلال الصرف على العقود والمشروعات والمشتريات وبشكل غير مباشر من خلال الرواتب والدخل الذي ينفقه موظفو القطاعين الحكومي والخاص في المدينة. وأشارت الى ان الدولة قد ساهمت بحوالي ٤٠٪ من تكلفة انشاء المباني السكنية كما بلغت قيمة مبيعات المصانع المرتبطة بالانشاءات الناجمة عن العقود الانشائية الحكومية نحو ٣٧٪ من اجمالي مبيعات تلك المصانع في عام ١٩٨٦م وقد بلغ مجموع مميزات الرواتب الحكومية في عام ١٩٨٦م ١,٧ مليار ريال اي اكثر من نصف اجمالي الرواتب في المدينة ككل. وقد انفق جزء كبير من هذه المبالغ في شراء منتجات وخدمات قطاعات التجارة والخدمات التي قامت بدورها بتوفير الوظائف والدخل للعاملين في القطاع الخاص.

وتوفر ارقام ومعطيات هذه الدراسة مؤشرات مهمة على ان نمو اقتصاد مدينة الرياض يرتبط ارتباطا كبيرا باستمرار نمو القطاع الحكومي واهميته في الخطط والسياسات الرامية الى توسيع القاعدة الاقتصادية للمدينة.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك المانى غربي	١,٨٧٥٧	٣,٠٠٨٢
ين	١٤١,٥٠	٢٢٦,٩٣٧
استرليني	١,٦٠٣٨	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٢٥٠	٢,٦٠٦٢
فرنك فرنسي	٦,٣٦٧٥	١٠,٢١٢٢
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٠١٥١
دينار كويتي	٠,٢٩٩٨	٠,٤٨٠٧
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٨٩٠٠
دينار اردني	٠,٦٧٠	١,٠٧٤٥
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٠٤٦
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٨٣٩٤
درهم مغربي	٨,٥٦٠	١٣,٧٢٨٥
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦١٧٥

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
نقدا ٨,١٦٣

سندات الخزينة لعشرة اعوام
نقدا ٨,٢٠٨

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٠١٦	نيويورك
بن	٧٣,٠٣	نيويورك
سكر	١٣,٨٥	نيويورك
قطن	٧٥,٧٠	نيويورك
قمح	٤٠٩,٠٠	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٣٦,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٢٤	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٩١,٨٠	دولار
النحاس (طن)	١,٧٨٢	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٧٨٨	دولار
النيكل (طن)	١٠,٦٢٥	دولار
الزنك (طن)	١,٦٦٧	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٦,٠٠	لندن
برنت	١٨,٨٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,١٧	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٨٧٥٠	٨,٨٧٥٠	٨,٩٣٧٥	٨,٨٧٥٠	٨,٨١٢٥	٨,٨١٢٥
استرليني	١٤,٠٦٢٥	١٤,٤٣٧٥	١٤,٥٠٠٠	١٤,٥٠٠٠	١٤,٤٣٧٥	١٤,٣١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٥٣٨٢,٨	٣٥٣٦٦,٣٧	٠,٠٥	٣٥٠٩٠,١١	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٤٠	١٤٦٠	-١,٣٧	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٦٤٠	٣٦٢٠	٠,٥٥	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٣٦٠	٣٤٢٠	-١,٧٥	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣١٠٠	٣١٣٠	-٠,٩٦	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٣٧٠	٥٤٤٠	-١,٢٩	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٧٠,٩٠	٢٧٥٤,٥٦	٠,٥٩	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٨,٢٥	١٠٦	٢,١٢	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٤,٨٨	٥٤,٢٥	-٠,٨٣	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٨,٨٨	٥٨,٥	٠,٦٤	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٨,٢٥	٤٨	٠,٥٢	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دوبونت	١٢٢,١٣	١٢٣,٢٥	-٠,٩١	١١٩,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٣١٤,١٠	٢٣١٦,٦	-٠,١١	٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٨,٠٠	٢٧١	-١,١١	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣٠٨,٠٠	٣٠٥	٠,٩٨	٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٤٧٨,٠٠	١٤٧٥	٠,٢٠	١٨٣٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٣٧,٠٠	١٢٣٤	٠,٢٤	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٣٧,٠٠	٤٣٢	١,١٦	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٦٧٢,١٣	٦٧٢,١٣	٠,٠٠	٦٦٠,٤٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٩٢,٠٠	٧٩٠	٠,٢٥	٨٢٣,٨٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٦٠٩,٠٠	٦٠٦	٠,٥٠	٦٢٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢٢٢٥,٠٠	٢٢٤٥	-٠,٨٩	٢٢١٢,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٨٨,٥٠	٦٨٨,٥	٠,٠٠	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٨,٠٠	٣٠٢	١,٩٩	٣٢٢,٠٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٦٤٧,٢٠	٦٤٠,٦	١,٠٣	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٨٨٧٠,٠٠	٨٧٤٠	١,٤٩	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٧٨٢٥,٠٠	٧٧٧٥	٠,٦٤	٣٣٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٢٣٥,٠٠	٤٢٠٠	٠,٨٣	٤٥٠٠	٢٤٢٠
سلندوز	١٣٠٠٠,٠٠	١٢٩٠٠	٠,٧٨	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٣٨٧٥,٠٠	٣٨٠٠	١,٩٧	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٥٥٠,١٠	٥٤٢,٩	١,٣٣	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥١٣,٠٠	٥١٤	-٠,١٩	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠
تومسون	١٨٢,٨٠	١٨٥,٥	-١,٤٦	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٥٣,٠٠	٦٦٢	-١,٣٦	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩٠٨,٠٠	٩١٠	-٠,٢٢	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٩,٨٠	١٩٣,٥	-١,٩١	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سلمبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

بيكر يقترح غطاء ذهبياً للروبل السوفياتي

واشنطن ـ ر: اقترح وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ان يفكر الاتحاد السوفياتي في استخدام مخزونه الضخم من الذهب لتحقيق الاستقرار في سعر الروبل.

واكد بيكر في واحد من اكثر تحليلاته العلنية شمولا للاصلاحات الاقتصادية للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الحاجة الى السماح بتحويل الروبل في الأسواق الدولية وأوضح وجهة نظره بقوله ان الاصلاحات الضرورية بالنسبة للاسعار لا يمكن المضي فيها الا بعد استقرار سعر الروبل.

وقال بيكر أمام اللجنة المالية التابعة لمجلس الشيوخ يمكن ايضا استخدام المخزون السوفياتي الضخم من الذهب لدعم سعر الروبل أو السندات الحكومية.

واضاف قوله «نظرا لأن السوفيات من كبار منتجي الذهب فيمكنهم استخدام انتاجهم الجديد من الذهب لتنظيم المعروض النقدي».

اضراب في شركة بوينج يوقف خطوط الانتاج

سياتل ـ ر: اضرب الآلاف من عمال الانتاج في شركة بوينج مما ادى الى توقف خطوط الانتاج.

وحاصرت طوابير اضرابات عمال الرابطة الدولية للفنيين وعمال الطيران التي تمثل حوالي ٥٧,٠٠٠ عامل خمسة مصانع في ثلاث ولايات بعد رفضها احدث عقد عمل عرضته الشركة.

وقال دان لسي الخبير في شؤون العلاقات بين العمال والادارات ان مجال الطيران هو الصناعة الوحيدة التي تتميز بارتفاع الاجور التي تبقت للنقابات لذلك فانها لن تتحمل ان تخسر الصراع في شركة بوينج.

وكانت الشركة قد عرضت عقدا مدته ثلاث سنوات يشمل علاوات تصل الى عشرة في المائة على مدى ثلاث سنوات وخفض عدد ساعات العمل الاضافية الاجبارية وتحسين الخدمات الصحية.

وتطالب النقابة بزيادة الاجور عن طريق رفع المرتبات الاساسية وليس عن طريق تقديم المنح الاضافية التي كان العمال يحصلون عليها في السنوات الست الماضية.

تراجع طفيف لليرة اللبنانية

بيروت ـ ر: اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي ظهر أمس على ٤٦٠,٠٠ / ٤٦٢,٠٠ بالمقارنة مع سعر اقفال امس الأول وهو ٤٥٨,٥٠ / ٤٥٩,٥٠.

تحليل لوكالة رويتر

التصاعد السريع للطلب على النفط يحير الخبراء

لندن ـ ر: يواجه العالم حاليا خطر الانجراف الى مسار غير مأمون ربما يؤدي الى حدوث «صدمة» نفطية جديدة.

وقد اصيب رجال النفط بذهول للسرعة التي تحسن فيها الطلب بعد فترة من الوفرة مثل الدهشة التي اعترتهم قبل عشر سنوات عندما بدأ الطلب يقل وكرد فعل لقيام منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» برفع الاسعار في ذلك الوقت.

ولم يتوقع احد في صناعة النفط حتى الآن حدوث تطور مثير مثل الذي حدث في ١٩٧٣ عندما ارتفعت الاسعار الى اربعة امثالها او ان يصل سعر البرميل الى ٤٠ دولارا كما حدث في ١٩٨٠ عندما اوقفت ايران صادراتها النفطية بعد قيام الثورة فيها.

وقال المعهد الامريكي للبترول «ان تاريخ النفط في الخمس عشرة سنة الماضية يوحي بازدياد احتمال وقوع صدمات سعرية وانقطاع للانتاج لان الطلب يفوق العرض نسبيا».

ويتفق مع هذا الرأي جيفري باين خبير اقتصاديات الطاقة في مؤسسة يو بي اس فيليبس اند درو في لندن.

وقال ان «صعود الاسعار في وقت ما في اوائل التسعينات بات اكثر من مجرد احتمال ولكن قد لا يستمر هذا طويلا بسبب تأثيره على النمو الاقتصادي والطلب».

وقد بدأت الاوضاع تكرر نفسها في سوق النفط على نحو ما حدث اثناء ازمة ١٩٧٣ التي وقعت بسبب زيادة واردات الولايات المتحدة.

والآن ترتفع هذه الواردات مرة اخرى الى حوالي ٨,٢ مليون برميل يوميا هذا العام بالمقارنة مع ٥,١ مليون برميل يوميا في ١٩٨٥.

وانخفاض الاسعار في السنين الماضية كان رد فعل لارتفاعها في بداية الثمانينات مما حفز على زيادة الانتاج المحلي والحد من سرعة الاقتصاد وترشيد استخدام الطاقة.

وتنتج «اوبك» الآن حوالي ٢٢,٥ مليون برميل مقابل ١٦ مليونا في ١٩٨٥.

وقال ستيف تيرنر المحلل في مؤسسة سميث نيو كورت للسمسرة في لندن ان تحسن الطلب على نفط «اوبك» يقع بسرعة اكثر مما كان متوقعا قبل عام واحد فقط.

ويقول انه بحلول ١٩٩٥ سيتعرض العالم مرة اخرى لمحذور زيادة ملموسة في اسعار النفط.

وبعيدا عن الولايات المتحدة التي ازداد طلبها من نفط اوبك فان معظم الارتفاع في الطلب يأتي من جهات اخرى في العالم الثالث وخاصة آسيا المزدهرة اقتصاديا. ودول العالم الثالث متعطشة للنفط لتموين صناعاتها المتنامية واعداد ضخمة من السيارات يمتلكها افراد الطبقة المتوسطة الجديدة الميسورة.

وتقول وكالة الطاقة الدولية في باريس ان طلب العالم الثالث من النفط سيرتفع بنسبة ٢٥ في المائة بحلول عام ١٩٩٥.

رينجر أويل تتطلع إلى اسواق أوروبية جديدة

أوتاوا ـ كونا: صرح رئيس شركة نفطية كندية بأنه يأمل في تمكن شركته من دخول اسواق أوروبية جديدة بعد سلسلة اكتشافات جديدة من الغاز الطبيعي في القطاعين البريطاني والهولندي من بحر الشمال.

واضاف رئيس شركة «رينجر أويل» ومقرها مدينة كالجاري بمقاطعة البرتا النفطية جاك بيرس أن الشركة اكتشفت حقلا للغاز الطبيعي في بحر الشمال (هو الأول من نوعه) الذي يمتد من القطاع البريطاني الى القطاع الهولندي.

وذكر في مقابلة مع صحيفة «فايننشيال بوست» أنه اذا ما صدرت شركته الغاز الى دول أوروبية فستكون المرة الأولى التي نرى فيها الغاز البريطاني يشحن الى مناطق من القارة.

وأوضح انه متى تم الحصول على موافقة الحكومة البريطانية فإن مئات ملايين الاقدام المكعبة من الغاز الطبيعي في حقل ماركام الذي اكتشف حديثا في جنوب بحر الشمال يمكن أن تبدأ في التدفق يوميا الى مدن رئيسية في هولندا بحلول عام ١٩٩١.

وكانت بريطانيا قد وضعت قوانين مؤخراً تسمح بتصدير الغاز الطبيعي البريطاني.

وقد أعلنت «رينجر أويل» ان بئرا تجريبية حفرت في القطاع الهولندي من الحقل وانتجت ٦١,٦ مليون قدم مكعب من الغاز يوميا اثناء فترة اختبارها بينما بلغ انتاج بئر تجريبية أخرى ٣٤,٣ مليون قدم مكعب.

وأشار بيرس الى أنه لم يتم بعد تقدير احتياطيات الاكتشاف الجديد من الغاز

في الذكرى السادسة عشرة لحرب أكتوبر «تشرين الأول»

الشرق الاوسط تفتح ملف حرب الصمت

عمرو طلبه مقاتل مصري فتح أبواب إسرائيل أمام القوات الزاحفة على سيناء

لندن - «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

تحل اليوم الذكرى السادسة عشرة لحرب السادس من اكتوبر (تشرين الاول) التي تلاحمت فيها السيوف العربية، على الجبهتين المصرية والسورية في عمل عسكري فريد هز من الاساس نظرية الامن الاسرائيلي وسجل اداء راقيا للجندي العربي.

ويؤرخ العسكريون لحربين تلتا هزيمة يونيو (حزيران) ١٩٦٧ هما حرب الاستنزاف وحرب اكتوبر (تشرين الاول). ولكن هناك حربا غيرهما دارت بين مصر واسرائيل، وربما كانت مستمرة حتى الان، تلك هي الحرب الصامتة التي تمهد لكل الحروب، وتدير كل الحروب، لكنها لا تنتهي بنهاية الحروب. انها حرب تنتهي بحلول سلام عادل وشامل يزرع الامن والطمأنينة على جانبي الصراع.

والبطل الذي نروي قصته هنا، ولأول مرة، هو احد الرجال الذين ساهموا في الاعداد للعبور التاريخي بالعمل من وراء خطوط العدو من عام ١٩٦٩ الى عام ١٩٧٣، حيث واصل امداد القيادة المصرية بالمعلومات المهمة الى ما بعد اتمام قاذفاتنا لمهام الطلعة الاولى المغيرة على مواقع العدو الامامية في سيناء.

وهذه اول مرة يعرف بها العالم قصة هذا البطل العربي المصري.

اسمه عمرو طلبة، من مواليد مدينة طنطا في قلب دلتا النيل. عاش حياة قصيرة لم تزد اكثر من ٢٤ عاما. واستشهد في حرب مجيدة بين بلاده وبين عدوها التاريخي. حرب صامتة، طويلة ومريرة. ولو احصينا ثمارها فيكفينا الاداء العسكري الرائع في اكتوبر (تشرين الاول).

يقال ان اباه كان واحدا من ضباط المخابرات، ويضيف البعض انه نفسه كان ضابطا برتبة عالية في الجيش المصري. ولكن المؤكد ان الفتى نفسه كان شابا في العشرين من عمره عندما بدأت اولى خطواته في رحلة حرب الصمت. وسيم المحيا. بهي الطلعة. طويل القامة. له عينان سوداوان واسعتان تحوطهما اهداب كثيفة، فوق انف دقيق وفم دائم الابتسام ينفرج عن اسنان منظومة بيضاء.

في مدينة طنطا كانت البداية

بدأت قصته في الصيف الحزين الذي صاحب هزيمة العار عام ١٩٦٧. في ذلك الوقت كانت اعلى اجهزة الامن المصرية تبحث في ارسال عميل لها الى اسرائيل، تتوفر فيه الصفات التي تؤهله للانخراط في صفوف جيش الدفاع الاسرائيلي على ان يؤمن تامينا محكما حتى لا يتعرض لخطر السقوط او الاكتشاف. وان يبقى لفترة طويلة دون ان يكلف بأي واجب في مجال جمع المعلومات حتى اذا ما جاء الوقت المناسب وعندما تشعر القاهرة بانها في مسيس الحاجة الى عونه، شرع في العمل على الفور.

ولسبب مجهول وقع الاختيار على ذلك الفتى دون مقدمات وكان هو تواقا للمغامرة، يرحب على عادة الشباب بالمهام الخطرة. وطوال الفترة منذ اختياره من عام ١٩٦٧ وحتى مطلع عام ١٩٦٩ كان «عمرو طلبة» (وهذا اسمه الحقيقي) وقد تلقى برنامجا خاصا للتدريب، ونجح في اجتياز الاختبارات المعقدة بنجاح يتناسب مع مواهبه وتقرر ايفاده باقصى سرعة الى اسرائيل.

وفيما كان ضباط اعلى اجهزة الامن المصرية يفكرون في ساتر لاخفاء رجلهم، ساق القدر اليهم حالة تعد نموذجية ونادرة، اذ اخطروا بوفاة احد اليهود المصريين في مدينة طنطا (وسط الدلتا) يدعى موسى زكي رافع.

واثبتت التحريات التي اجراها رجال الامن ان «موسى» كان شابا في مقتبل العمر، مفرط في الوسامة ذا قامة مديدة. وانه ولد في حارة اليهود القرائين، وان والده «زكي نافع» كان رجلا نحيلا، قليل البصر يتجر في الاشياء القديمة.

وكان «موسى» طفلا صغيرا عندما ضاق ذرعا بحياة ابيه، وبالغرفة المتواضعة التي يسكنانها في حارة اليهود القرائين التي تفوح منها رائحة العطن ويخيم عليها تعاسة الفقر.

ومنذ ان فقد حنان الام بعد رحيلها في اعقاب ولادته بعامين، قرر «موسى» في سنوات الطفولة المبكرة ان يشق طريقه في الحياة بمفرده وان يعتمد على نفسه وهكذا غادر حارة اليهود ذات صباح دون ان يهتم احد من الجيران باختفائه.

واكدت التحريات ان «موسى» قد تقلب في اعمال ومهن وضيعة تتفق مع عمره ومهاراته المحدودة، وانتهى به المطاف في مدينة طنطا حيث استقر في عمل يدوي في مصانع نايف عماد للزيوت والصابون، والتحق بمدرسة ليلية تعلم فيها قدرا من المحاسبة وبعد ذلك حصل على وظيفة كاتب في شركة لنقل البضائع كان مركزها الرئيسي في شارع البحر (الجيش الان).

الا انه لم يستمر في عمله الجديد طويلا اذ اصيب بمرض صدري نجم عن سوء التغذية والحياة المرهقة التي عاناها، وقضى شهورا في معاناة المرض متنقلا بين مستشفى المبرة التي تقع في اقصى شارع الجيش وغرفته المتواضعة التي كانت قائمة خلف مستشفى علاج الحيوانات في الطرف الاخر من المدينة. وفي النهاية قضى نحبه في هدوء.

عمرو طلبة يغيره جلده

وتبعا لهذه الوقائع نسجت شخصية عمرو طلبة الجديدة وعلى نحو يتسم بالدقة، كما كان عليه ان يزعم بانه قادم الى طنطا ليعرف ماذا حل بأبيه منذ تركه له في حارة اليهود القرائين التي شعر بالحنين اليها.

وفي صباح السادس من ابريل عام ١٩٦٩ ذهب «عمرو طلبة» الى حارة اليهود القرائين كي يعثر بنفسه على المنزل رقم ١٩. ويتعرف على البيئة التي يفترض وطبقا للشخصية التي سيتقمصها انه ولد وتربى فيها سنوات الطفولة.

واستفسر عمرو من سكان الحارة عن مالك المنزل رقم ١٩، وعن مكان والده ولكنه لم يتلق اية اجابة قاطعة. ولكنه استطاع التعرف من الحاج «محمد احمد شافعي» المالك السابق للمنزل ان والده قد توفي ولم يترك مخلفات تذكر.

ومع ذلك فقد استمرت محاولات عمرو طلبة، او موسى بشخصيته الجديدة، في البحث عن مخلفات والده. وافادته الشرطة بانها لا تحتفظ بمثل هذه الاشياء لفترة طويلة. كما ان الاب لم يكن في حوزته شيء ذو بال باستثناء بطاقة شخصية وصورة طفل صغير وبضعة قروش.

وكان على موسى (الجديد) ان يقضي ردحا من الزمن في متاهات الروتين السقيم اذ اراد ان يحصل على اوراق لا قيمة لها. ومع ذلك حصل عليها.

وفي نهاية مايو (ايار) عام ١٩٦٩ اجتاز عمرو سلسلة من الاختبارات الاخيرة للتأكد من استيعابه لدقائق شخصيته الجديدة ولكي يحصل بعدها باسم «موشي زكي رافي» على وثيقة سفر صحيحة غادر بها مصر في اليوم الاخير من مايو متوجها الى اثينا. ومن هناك بدأ رحلته الطويلة، متنقلا بين عدد كبير من العواصم الآسيوية والاوروبية، وايضا عدة بلدان في امريكا اللاتينية عاد بعدها الى اثينا ليدخل منها ميناء حيفا بعد ستة اشهر من مغادرته مصر حاملا اسمه الجديد «موشي زكي رافي».

وهناك قدم اوراقه لموظف تفتيش الحدود والجمارك، وكذلك الخطاب الرسمي الذي حصل عليه من وزارة الهجرة بوسيلة خاصة يحمل خاتم الوزارة وتوقيع واضح لاسم هيليل اشكنازي.

واستطاع خلال اجراءات روتينية سقيمة ان ينهي خطوته الاولى بنجاح. ويبدأ خطوته الثانية في مدرسة ألحق بها لمدة شهر لتعلم اللغة العبرية والذي لم يكن في ادنى حاجة لتعلمها فقد اجادها قراءة وكتابة وحديثا قبل ان يغادر مصر.

وفي نهاية شهر الدراسة والذي كان موشي آخر من يحتاج اليها، رحل الى مدينة القدس بحثا عن عمل مناسب، لاحت فرصته في وظيفة كاتب متواضع في مستشفى اتنيم.

سلاح الوسامة

عندما حلت نهاية عام ١٩٧٠ اضطر «موشي» الى الرحيل قاصدا تل ابيب. وهناك كانت وسامته كافية لاقناع سيدة اسرائيلية شمطاء تدعى «شوشانا بيير شولتز» دبرت له وظيفة في دار نشر تملكها تعرف باسم دار «اومانوت للنشر المحدودة» لقاء مرتب مقبول.

ولكن «شوشانا» المتصابية كانت في الواقع في حاجة الى صديق اكثر منها حاجتها الى كاتب لحساباتها. ولما كانت امرأة روسية الاصل من مواليد اوكرانيا فقد اتخذت اقصر الطرق الى هدفها ودعته للاقامة في مسكنها.

على ان الفترة التي قضاها موشي مع «شوشانا» كانت اتعس فترة قدر لجاسوس مصري داخل اسرائيل ان يتحمل قسوتها، الى ان ظهرت في الافق عجوز متصابية اخرى لكنها جميلة فعلا تدعى «سوناتا فيرد» عضو الكنيست (البرلمان) وتربطها علاقة الصداقة بشوشانا وان كانت اقوى منها نفوذا وسلطة. الى ان تفجرت اسباب ترددها المستمر على صديقتها التي اعتقدت انها طعنت في كبريائها فاهتاجت بشكل جدي. واخيرا اكتشفت ان الموظف المخادع «موشي زكي رافي» يتردد باستمرار على مسكن صديقتها الحميمة «سوناتا» فقامت بطرده من الدار والعمل بعد شجار عنيف.

كما اكتشف دكتور «ليتال فيرد» زوج عضو الكنيست الصلة التي جمعت زوجته بكاتب الحسابات المتواضع فطلب منها ان تهجر تل ابيب والعودة الى الكيبوتز الذي كانا يقيمان فيه.

ولكن «سوناتا» كانت امرأة المانية من مواليد بافاريا تتميز بعاطفة غلابة، واعتزاز بالنفس فرفضت بشدة بل وطلبت اسقاط عضوية الكنيست عن شخصها، ثم اتخذت خطوة اكثر جراة، اذ بدأت في اصطحاب الموظف المسكين الى الاماكن العامة والحفلات التي يؤمها علية القوم دون اي احساس بالجرم او الخجل.

ولكن سعادة الصديقين لم تدم طويلا فقد دعي «موشي زكي رافي» لتأدية الخدمة العسكرية، ولأنه كان مطيعا فقد ارتضى ان يصبح جنديا في جيش الدفاع الاسرائيلي. واكتفى بأن طلب من سوناتا التوسط لدى اصدقائها ذوي النفوذ حتى لا يرسله الجيش الى الاماكن النائية حيث الحدود والاشتباكات والالغام والمدفعية، ولكي يبقى قريبا منها.

وبفضل نفوذ «سوناتا» الالمانية الاصل وعضو الكنيست ألحق الفتى بعمل مريح لا تكتنفه المخاطر وكان ذلك في ادارة البريد العسكرية حيث برع المجند المثقف في عمله داخل قسم الرقابة البريدية كما كان هذا العمل اشبه بالحلم الذي لم يخطر له على بال.

ولما كان «موشي زكي رافي» بلا عمل مدني، فقد رحب بعد انتهاء فترة التجنيد الاجبارية على البقاء في صفوف الجيش وفي نفس الوقت بدأت احدى ادارات الامن في القاهرة الاتصال برجلها الذي استقر له المقام داخل جيش العدو.

وحدث في وقت ما عام ١٩٧٢ ان تلقى موشي علبة صغيرة من الجلد لم تكن تحتوي على اي شيء مخيف، مجرد جهاز لاسلكي دقيق مفكك الى قطع متناهية في الصغر ووضعت كل قطعة منها داخل اداة عصرية من ادوات الحلاقة.

اسطورة الرمز ١٠٠١

وبمجرد ان انتظمت الصلة بين موشي ورؤسائه الذين اصبحوا يعرفونه بالرقم ١٠٠١ اصدروا اليه امرا غريبا، هو ان يثير حنق صديقته سوناتا باقصى ما يستطيع من جهد. وكما هي عادتهم دائما لم يقدموا له اي مبرر منطقي للامر المتسم بالقسوة والذي بدا وكأنه الحماقة بعينها.

ولكن الصديقة العجوز تلقت ضربتها عندما عادت ذات ليلة الى مسكنها لتجد موشي جالسا مع امرأة اخرى داخل المسكن.

وكان ما اثاره من حقد لديها كفيل بقيامها بالثأر بطريقة موضوعية اذ طلبت من اصدقائها ذوي النفوذ اعادة تربيته وبقسوة.

وفوجيء «موشي» بعد ايام بنقله من ادارة البريد المركزية الى الجبهة رقيبا للبريد بمركز العمليات الاسرائيلي المقام في «ام مرجم» ومن هناك عاد الى ممارسة هوايته المحببة في الاتصالات اللاسلكية مع رؤسائه في القاهرة.

وكان «موشي زكي رافي» هو نفسه الجاسوس النادر وصاحب اكبر قسط من الفضل في جمع المعلومات التفصيلية التي حصلت عليها القاهرة عن جبهة القناة، وحداتها، ومراكزها القيادية، واسماء ضباطها وجنودها، واماكن اسلحتها، ومناطق تمركز مدرعاتها ومدفعيتها.

ولما كان رؤساؤه في القاهرة حريصين على رجلهم المثالي فقد امروه في الساعة الثانية الا خمس دقائق بعد ظهر السادس من اكتوبر عام ١٩٧٣ بالتوجه الى المبنى الخشبي الذي كانت تحتله النقطة الطبية في موقع «ام مرجم».

وكان هذا المبنى الخشبي على مرتفع يبعد مسافة مائتي متر من غرفة العمليات التي كانت الهدف الاول لغارات الطيران المكثفة لحظة نشوب الحرب.

البرقية الاخيرة

ولكن ممارسة التجسس في جبهة ملتهبة ليست من الاعمال البهيجة. فقد ارسل موشي برقية عاجلة بنتائج التدمير الذي لحق بغرفة العمليات الاسرائيلية في الساعة الثانية والنصف، ثم اتبعها ببرقية اخرى يوضح فيها انه قد امر مع زملائه من جماعة البريد بأن يستعدوا للانتقال الى المواقع الامامية. وكان ذلك في الساعة الثالثة الا خمس عشرة دقيقة.

ورد عليه رؤساؤه من القاهرة بطلب تحديد الطريق الذي سيسلكه او الموقع الذي سيلحق به.

ومن مسافة عشرة كيلومترات من نقطة تقع جنوب مدينة القنطرة شرق ارسل «موشي زكي رافي» برقيته الاخيرة وهو راقد على الرمال بعد ان هجر العربة المدرعة التي اقلته بسبب كثافة الغارات الجوية المصرية، واعطى صورة دقيقة للعنف الذي يسود الجبهة المتفجرة بمختلف نيران الدمار.

وفي الخامسة والنصف مساء ٦ اكتوبر عام ١٩٧٣ كان الظلام قد بدأ يخيم على الجبهة، والانفجارات تملأ الافق مختلطة بهدير المدرعات واصوات المدافع وهتافات الجنود «الله اكبر» الذين تدفقوا عبر الجسور المقامة على القناة، ورغم ذلك تمكنت طائرة هليكوبتر رمادية من الهبوط بسلام الى الارض قفز منها رجل نحيل ثم تبعه ثلاثة رجال يرتدون الملابس المدنية حيث اسرع الى مكانهم ضابط شاب ادى التحية العسكرية للرجل النحيل ثم تقدمه الى حيث كانت ست عربات عسكرية اسرائيلية محترقة تناثرت الجثث من حولها.

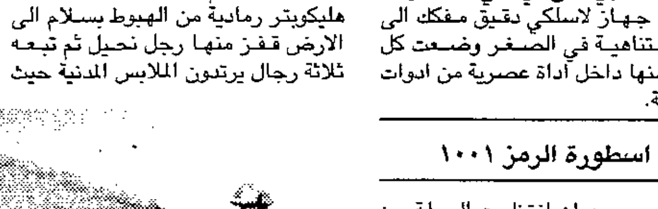
تقدم الرجل النحيل منها واخذ يقلب بينها برفق. وداخل حفرة ناجمة عن انفجار قنبلة ثقيلة عثر احد الضباط على جثمان موشي زكي رافي راقدا على جانبه وقد غطى وجهه بيديه، ولم يكن بجواره اي سلاح.

والتفت الرجال الاربعة الى رجلهم دون ان يجرؤ احد على التفوه بكلمة وومض ضوء ساطع اعقبه انفجار تردد صداه في الافق مرتين. وهرول احد الضباط الى الطائرة وهتف بصوت مرتفع، واخرج من باطنها صندوقا خشبيا وعلما زاهي الالوان. وقبل ان تنقل الجثة الى الصندوق اصدر الرجل النحيل امرا قصيرا وشد قامته ووقف الضباط الذين يرتدون ملابس مدنية وقفة عسكرية ورفع الضابط الشاب يده بالتحية وحذا الجنود حذوه ثم حمل الجميع الصندوق الملفوف بعلم مصر وعادوا به الى الطائرة التي اتجهت تعبر مياه القناة الملتهبة في واحدة من لحظات التاريخ العظيم الى الضفة الغربية منها، وفوق حقول القمح حلقت الطائرة لفترة ثم هبطت وخرج الرجال منها لدفن جثمان واحد من اشرف جنود حرب الصمت التي خاضتها مصر في الاعداد لتنفيذ ملحمة ٦ اكتوبر عام ١٩٧٣.

وليسدل الستار على حياة العريف رقم ٢٤٦٧٥ في جيش الدفاع الاسرائيلي موشي زكي رافي ورجل القاهرة النادر الذكاء والشجاعة عمرو طلبة الذي ادى واجبه في صمت دون ان يعرف حقيقته او اسمه الا نفر قليل من رؤسائه.



● ارتفع العلم المصري فوق حصون خط بارليف بعد ان دمرتها قوات تحرير سيناء في ٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣.





● تساقط الجنود الاسرائيليون في خنادقهم مع اقتحام جنود تحرير سيناء وجلجلة صيحات «الله اكبر».



● على رمال سيناء دارت اشرس معارك الدبابات في تاريخ الحروب الحديثة.

● صنعت المدفعية اقوى ستار لموجات العبور الاولى

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

السلام رهينة التطرف الاسرائيلي

التطرف الاسرائيلي لايزال ممسكا بفرص السلام في الشرق الاوسط.. رهينة ولكن رهائن اسرائيل السياسية لا يتنبه اليها العالم وقد تراكمت على مر السنين، حتى اقتنع الرأي العلم العالمي بأن لا سياسة لاسرائيل يمكن عزلها عن هذا النهج.. وهذا المنطق.

المبادرة المصرية الجديدة التي تقدم بها الرئيس حسني مبارك، بنقاطها العشر، والتي تدعمها الولايات المتحدة وترى فيها نهاية للسير في حلقة مفرغة، طرحت امس للنقاش في اسرائيل.

ولكن موقف اسحق شامير رئيس الحكومة ومن خلفه الليكود والذي عود العرب، كما عود الولايات المتحدة، على الاصرار على نسف كل بوادر السلام وتبديد بوارق الامل، لايزال ينذر بمرحلة ابتزاز جديدة. الهدف هو بالطبع كسب الوقت والحصول على فرصة اخرى إما للتفجير السياسي داخل الائتلاف الحكومي الهش، او ضرب المحاولات الحثيثة دولياً لفرض مسار السلام بتصعيد عسكري ضد الانتفاضة الفلسطينية.

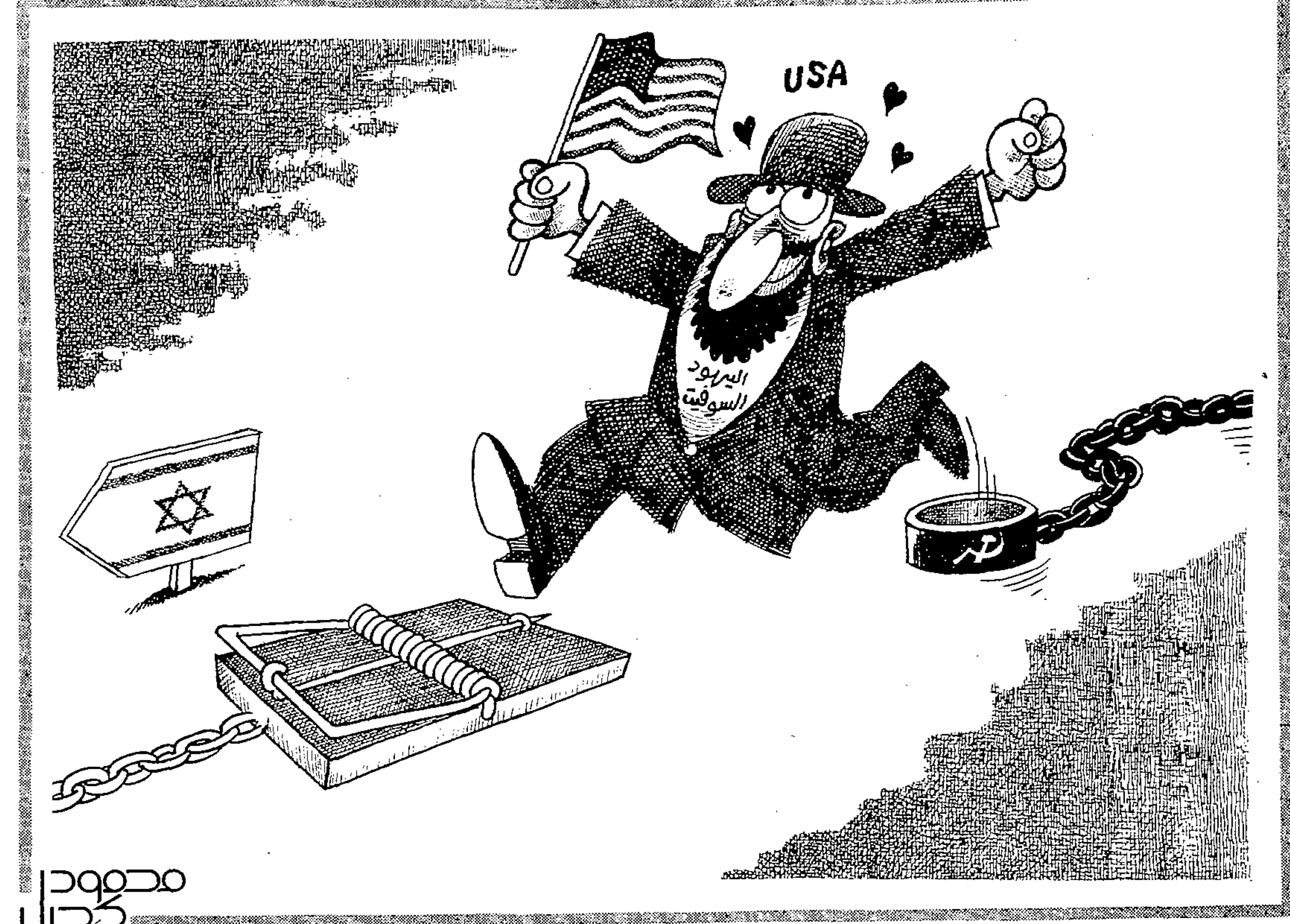
وامس، وبينما كانت تصدر عن الكنيست الاسرائيلي اشارات غير واضحة لفكرة «التشاور»، كانت قيادة الليكود تبحث عن وسيلة لوضع شروط تعجيزية لا ترضي الخارج ولا تقنع الداخل.

وعندما صدر قرار تأجيل المناقشات الى اليوم كان واضحا ان اخراج مسرحية الشروط طال قليلا ولم تكتمل فصولا بعد.

الواضح في هذا الاطار ان الولايات المتحدة مستعدة، هذه المرة، لبذل الجهد لتحريك عجلة السلام، ومصر مستعدة للعب دورها عربيا واقليميا، معتبرة ان الظروف الحالية ملائمة للبحث الجدي شريطة اقرار اسرائيل بالدور الفلسطيني المركزي في كل محادثات سلام..

والواضح ايضا ان النوايا الحسنة لم تظهر بعد من صانعي القرار الرئيسيين في اسرائيل.. والخوف كل الخوف.. ان يسمح لهؤلاء باطالة سجن السلام رهينة.

«الشرق الاوسط»



يــهــود فــرنــســا والقــانــون العجيب..؟!

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● مشروعان مقدمان للبرلمان الفرنسي يقترحان اصدار قانون يعاقب المؤرخين والكتاب الذين ينكرون أن النازية قد قتلت بالحرق في أفران الغاز أثناء الحرب العالمية ملايين اليهود.

●● مشروع مقدم من مجموعة من نواب الحزب الاشتراكي الحاكم وقدمه النائب جورج سار والآخر مقدم من جمعية يهودية اختصار اسمها بالفرنسية هو (LICRA) وترجمة اسمها هي جمعية محاربة التمييز العنصري والعداء للسامية (اليهود).

●● المشروعان يثيران جدلا عنيفا بين الكتاب والمؤرخين والمفكرين، فهناك فريق يرى أن السكوت على المؤرخين الذين ينفون (الهلوكوست)، أي حرق الملايين من اليهود، يكتبون وينشرون ويحاضرون ليروجوا لهذه الأفكار فيه تشجيع للدفاع عن المجرمين الذين حرقوا اليهود (أي حكم النازي الذي اقامه هتلر). ويقولون إن الدفاع عمن ارتكبوا هذا الحرق الجماعي هو اعتداء ضد الانسانية، وهناك من يشكك في قيمة هذا القانون ويرون أنه سيزيد الشعور بالعداء ضد اليهود ومن الترويج للآراء التي تنفي قيام النازية بالحرق الجماعي لليهود.

●● والنقاش ممتع لأسباب كثيرة في مقدمتها أن مثل هذا القانون يمس حرية الانسان في التعبير عن رأيه وعما يعتقد أنه الحقيقة وبالتالي يضع قيدا ضد حرية نشر الرأي سواء عن طريق الكتب أو الصحافة.

●● وحرية الرأي والصحافة هي من أهم الحقوق المكفولة في فرنسا.

عندما ظهر فيلم عن المسيح هاجت الكنيسة في كثير من الدول الأوربية وأعلن البابا يوحنا بولص الثاني عن غضبه وعن الاعتداء الوقح على المسيح، كما أصدر علماء الاسلام في باريس استنكاراً شديد اللهجة للفيلم وما حواه وطالبوا بمنع عرض الفيلم.

الفيلم تم عرضه في كافة الدول المسيحية ابتداء من الولايات المتحدة ومروراً بكندا وأوربا واستراليا. وقالت الحكومات التي لم تستجب لغضب كبار رجال الدين المسيحي أن منع عرض الفيلم يمثل اعتداء على حرية الرأي. وهكذا بررت هذه الدول اباحة نشر وتوزيع كتاب سلمان رشدي.

وفي فرنسا حزب شيوعي يؤكد اعضاؤه علنا في كتاباتهم ومحاضراتهم وأحاديثهم في الصحف والاذاعات الحادهم ولا يوجد قانون يعاقب على هذا الانكار والكفر بوجود الخالق ولم يفكر أحد باقتراح قانون يحرم خدش سمعة الأنبياء أو الهجمات الشرسة على المسيحية أو الاسلام أو حتى ينادي بالكفر ويروج له، بل تتم الحماية لكل من يروج لهذه الآراء المنافية لأبسط ما يجب أن يتوفر من الاحترام لله وللأنبياء وللدين وذلك تحت ستار حماية حرية الرأي.

تهون كل الهجمات التي تطول أعلى المقدسة بحجة حماية حرية الرأي. أما أن ينكر الفرنسي أن هتلر حرق ملايين اليهود فانه اذا ما صدر القانون المقترح اصداره فان هذا الانكار يؤدي إلى محاكمة من يدعيه جنائيا!!

الالحاد في فرنسا لا عقاب عليه وانكار افران الغاز يعاقب عليه؟!

حتى مع عدم وجود قانون!!

الثابت أن كل من يجرؤ في أوربا على انكار قيام النازية بارتكاب الحرق الجماعي لليهود في افران الغاز بمعسكرات الاعتقال أثناء الحرب العالمية يتعرض للعقاب أو الانتقام.

● هنري روك: مهندس تقدم منذ بضع سنوات إلى جامعة نانت برسالة علمية يقرر فيها أنه لا يوجد أي سند لما يدعيه اليهود عن وجود أفران الغاز وإبادة الملايين منهم بالحرق فيها (هذه الرسالة وما تلتها من آثار كتبت عنها مقالتان تم نشرهما في «الشرق الأوسط» منذ سنتين).

الرسالة ناقشها ثلاثة من أساتذة الجامعة وقرروا منح مقدمها درجة الدكتوراه.

بعد بضعة شهور اكتشف أحد اليهود أمر هذه الرسالة وأقام ضجة كبرى في الصحف الفرنسية وكثير من الصحف الأوربية.

كانت النتيجة أن أعلن وزير التعليم في ذلك الحين الغاء درجة الدكتوراه ومحاكمة الأساتذة الذين ناقشوا مقدم الرسالة ووقفهم عن التدريس.

● مدام باشوه: مدرسة بإحدى المدارس الثانوية بمدينة لوزان في سويسرا متخصصة في تدريس التاريخ واللغة الفرنسية.

أعلنت مدام باشوه في محاضرة في باريس انكارها للهولوكست واعدام اليهود في افران الغاز في المعسكرات النازية.

هاجمتها الصحافة هجوما في غاية العنف انتهى أولا من منعها تدريس علم التاريخ، والاقتصار على تدريس اللغة الفرنسية ثم بعد مدة تقرر انهاء خدمتها (نشرت في «الشرق الأوسط» مقالا سجلت في وقتها تفاصيل قصة مدام باشوه).

● البروفسير دوبير فوريسون: استاذ جامعي يتمسك برايه كمؤرخ بأن ما يدعيه اليهود عن أفران الغاز والهلوكوست لا يوجد ما يؤكده.

كثيراً ما احتجت الجمعيات اليهودية على آراء أستاذ التاريخ البروفسير فوريسون ونشرت الحملات ضده في الصحف والاذاعات واعتبرته زعيم فريق المؤرخين الذين ينكرون الهلوكوست كما تقدمت جمعية محاربة التمييز العنصري والعداء للسامية بقضايا للمحاكم تطالب بإدانته.

يوم السبت ١٦ سبتمبر خرج فوريسون البالغ من العمر ٦٠ سنة من منزله في مدينة فيشي الفرنسية بصحبة كلبه وكانت الساعة التاسعة والنصف صباحاً وإذا بثلاثة من الشبان يهاجمونه وينهالون عليه ضرباً بالأحذية واللكمات ولم يتركوه إلا بعد أن أصابوه بإصابات عنيفة.

وحوالي الساعة الحادية عشرة صباحاً اتصل مجهول بمكتب وكالة الأنباء الفرنسية في باريس وأبلغها ما يلي: «في الساعة التاسعة والنصف قام ثلاثة من جمعية (أبناء المحافظين على ذكرى اليهود) بتلقين البروفسير فوريسون درساً لتصحيح أفكاره وقد تم ذلك في وسط حديقة مدينة فيشي، ففوريسون هو زعيم التعصب لفكرة عدم نقل راهبات دير جبل الكرمل من المبنى الملاصق لمعسكر أوشفتز وهي الفكرة التي تفسد العلاقات بين الكاثوليك واليهود وأن هذا الدرس هو الأول ولن يكون الأخير».

ولم يحتج على هذا الاعتداء الذي تعرض له أستاذ جامعي إلا عمدة المدينة، أما كل رجال السياسة على اختلاف مذاهبهم فلم ينطقوا ولو بكلمة استنكار.

زعماء فرنسا يؤيدون القانون

● جاك شيراك، زعيم الحزب الديجولي، عقد مع فريق من الطلبة الفرنسيين اليهود قبل نهاية العام الدراسي وتناقش معهم وأعلن تأييده لمشروع القانون المقدم لمجلس النواب (الجمعية الوطنية) والذي يعاقب كل من ينكر الهلوكوست.

● فابيس، الرئيس السابق للحكومة الاشتراكية، والذي يرأس مجلس النواب حالياً، اجتمع بدوره في نهاية العام الدراسي، أي قبل العطلة الصيفية، وأعلن موافقته وحماسه للمشروع، ويطالب باصدار القانون.

● ليوتار، الذي كان يرأس حزب جيسكار ديستان حتى منتصف شهر سبتمبر الماضي، يؤيد القانون.

●● الوحيد من زعماء الأحزاب الفرنسية الذي يعارض بشدة صدور القانون هو (لوبان) زعيم حزب الجبهة الوطنية، وهو الحزب الذي يعارض اليهود لأنه يتهمهم بتفضيل الولاء لاسرائيل على الولاء لفرنسا. ومعروف أن هذا الزعيم يعارض وجود العرب في فرنسا لأنه ينادي بان فرنسا للفرنسيين الذين لا يدينون بالولاء إلا لفرنسا.

***

نقاش حاد حول القانون

الصحف الفرنسية والمجلات الجادة تكثر من الحديث عن كل ما يتعلق بالعلاقات بين المسيحيين واليهود وتفتح صفحاتها للمناقشات التي تتناول هذه العلاقات.

ويهود فرنسا يمارسون النشاط المستمر بالنسبة لكل ما يمسهم من قريب أو من بعيد، ومع أن عدد اليهود الفرنسيين قليل جداً بالنسبة للشعب الفرنسي، إلا أنهم لا يتوانون أبداً في الدعاية لكل قضاياهم.

وفي مقدمة الجرائد الجادة التي تتسع للمناقشات والآراء جريدتا «لوفيجارو» و«لوموند».

ولما كان المجال لا يتسع لنشر كل ما يدور من حوار حول مشروع القانون الذي يطالب بعقاب كل من ينكر حرق النازية لملايين اليهود فاني اقتصر على تلخيص نقاش احتل صفحة من جريدة «لوفيجارو» وهي الصفحة المخصصة للرأي في عدد ١٨ سبتمبر الماضي.

***

المؤيد

المؤيد هو المحامي برنار جوانو يقول في العنوان: «القانون ضروري لحماية ضحايا النازية التي حرقت في افران الغاز ملايين اليهود من الذين يريدون تبرئة الذين ارتكبوا هذه الجرائم. والقضية في يد البرلمان ولا يقتصر الاهتمام بالقانون على اليهود بل على فرنسا بل والضمير العالمي».

ثم يقول: «إن الذين ينكرون الهلوكوست يزيفون التاريخ وهم يمارسون النشاط بهمة لا تفتر وينشرون الكتب ولهم مجلات تصدر دورياً فهناك مجلة (إسبري ESPRIT) ومجلة (دباه DEBAT) ويلقون محاضرات ويجتمعون بالناس في ندوات ومناقشات وهم بذلك ينفثون الشر بدل الخير وهم يكسبون انصاراً باستمرار».

ثم يقول: «إننا نستحق أن يلتمس الناس لنا العذر اذا طالبنا باصدار القانون الذي يحرم هذا الفريق من المصرّين على تزييف التاريخ ورفض الوقائع الثابتة».

ويقول: «يجب حماية ذكرى الأموات الذين قتلتهم النازية والموتى لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم وحماية المجتمع الانساني كله من تبرئة المجرمين، فالجرائم تم ارتكابها ضد الانسانية وعلى الناس أن يدافعوا عن الانسانية بكل الوسائل القانونية ومعاقبة كل من يريد تزييف التاريخ».

●● ويتحدث في تبرير اصدار القانون بأنه لا يتعارض مع حرية الرأي أو حرية الصحافة، إذ أن الضمير العالمي يجب أن يحمي الضحايا من الذين يزيفون التاريخ، فحرية الصحافة لا تتعارض مع مسؤولية الكاتب عما يكتب.

***

والمعارض

المعارض هو أستاذ التاريخ جوزيف روفان ويلخص حججه في معارضته اصدار القانون في العناوين التالية:

«لا تجعلوا ممن ينكرون الهلوكوست ضحايا مضطهدين. المنع والعقاب لن يقضي على تعصب المنكرين».

ثم يقول: «هل القانون والعقاب سيمنعان المنكرين عن مزاولة اعلان انكارهم؟».

ثم يجيب على السؤال فيقول: «لا أعتقد ذلك، بل على العكس سيزيد المنكرين تصلباً وسيحولهم إلى ضحايا يحاول القانون أن يحد من حرية الرأي، وهذا سيزيد الاهتمام بما يدعون والعطف عليهم، إذ أنهم سيطلبون من الناس أن يحموهم من سلطان اليهود وسيدفعهم اهتمام الناس بمحاكمتهم إلى زيادة النشاط والاصرار على موقفهم وآرائهم».

ثم يقول: «إن العقوبة لم تمنعهم أو تحول دون عقدهم الندوات تحت ستار عناوين مختلفة تضفي على الندوات صفة البحث العلمي».

ويقول: «من الذي سيرفع الدعوى لمحاكمة المنكر للهلوكوست أهي النيابة؟ ومن الذي سيطلب منها التحقيق معه أهي الحكومة؟ واذا سأل المتهم النيابة عن دليل الاثبات الذي يثبت حرق الملايين في أفران الغاز بالمعسكرات النازية أثناء الحرب هل ستستطيع النيابة تقديم الدليل القاطع؟ وإذا رفع أولاد الضحايا القضايا فان المتهم يستطيع أن يسألهم عن الدليل المادي القاطع ولن يستطيع الأولاد تقديمه وسيسألهم هل رأيتم افران الغاز؟ فاذا كان الذي رفع القضية هو انسان استطاع الفرار من معسكرات التعذيب النازية مثل سيمون فيي فانه قد يسألها هل دخلت هي أحد أفران الغاز؟».

●● ويستمر يؤكد أن القانون لن يمنع المنكرين من الانكار وأنه سيأتي بنتائج عكسية.

●● والمناقشات مستمرة وهي إن دلت على شيء فتدل على مدى قوة سيطرة اليهود على الدول. فكما قلت يستطيع الفرنسي أو غير الفرنسي في كل الدول الغربية أن يروج للكفر بكل صور الترويج ولمهاجمة الأديان والأنبياء دون أن يتعرض لأي عقاب. أما اذا انكر الهلوكوست أي حرق اليهود في أفران الغاز النازية فانه اذا صدر القانون «يعتبر مجرماً يستحق العقاب».

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

الزمالك.. عيب!

تصريحات زكي عثمان، مدرب نادي الزمالك، عقب هزيمة ناديه في دورة النوادي العربية التي اقيمت أخيراً في جدة، هي عيب وخروج على الروح الرياضية. فالدورة كانت غاية في الروعة من حيث الاعداد والتنظيم، وخروج فريق الاتحاد السعودي من الأدوار التمهيدية دليل على عدالة التحكيم في الدورة، ودليل اخر على أن الارض لم تجامل ولم تلعب مع اصحابها. والذي يجب أن يعلمه المدرب زكي عثمان الذي ليس له سابقة فضل في التدريب، أن نادي الزمالك تعادل في مباراة وانهزم في مباراتين، بسبب واحد بسيط للغاية، هو انه كان يستحق الهزيمة!

ونادي الزمالك بالذات لم يواجه الهزيمة للمرة الأولى في جدة، ولكنه يلقى الهزائم منذ مدة طويلة حتى انه اعتاد عليها. ففي غانا هزمه كوتوكو بخمسة اهداف. وفي مسابقة كأس افريقيا لهذا العلم لقي الهزيمة على يد المورده السوداني، وافتعل خناقة في الملعب واستحق العقوبة التي انزلها به الاتحاد الافريقي.

وبدلا من أن يواجه المدرب زكي عثمان الحقيقة المرة، ويحاول الخروج بفريقه من الحفرة العميقة التي هوى إليها، راح يغمز هنا وهناك. ثم زعم انه قادر على هزيمة أي فريق عربي لو اكتملت صفوف الزمالك، مع أن الزمالك الذي خرج من أول جولة كان مكتمل الصفوف وعلى العال، وكان في صفوفه الدوليون والمحليون. هل مضحك المدرب على الناس؟ ام يضحك على نفسه؟ إن مأساة نادي الزمالك أن المسؤولين فيه لا يريدون مواجهة الحقيقة. ولذلك فهم يدورون حولها ويتلاعبون عليها. وهي سياسة ستؤدي بالنادي إلى مزيد من النكسات ومزيد من الهبوط. واخشى أن يستيقظ الزمالك ذات يوم على كارثة من النوع الثقيل، فيهبط إلى الدرجة الثانية ويغيب في دوري الظلام عدة سنين. على العموم الزمالك حر في اختيار المصير الذي يريد أن ينتهي إليه. اما دورة الأندية العربية لبطل الكؤوس التي انتهت اخيراً في جدة، فقد كانت غاية في الاعداد والتنظيم. ومبروك لنادي الملعب التونسي الذي احرز البطولة عن جدارة. ومبروك لنادي الكويت الذي احتل المركز الثاني وانهزم أمام الملعب بضربات الجزاء، ومبروك لنادي الرشيد العراقي، وهارد لك للآخرين. اما نادي الزمالك، فقد جنت على نفسها براقش!

الطائف والطواف والطائفون

بقلم: نصري سلهب

الطائف، لغة، اسم فاعل من طاف يطوف طوافاً.
والطواف من جوهر الحج.
فلا حج دون طواف.
والحج عبادة.
معنى ذلك أن الطواف عبادة.
والعبادة غايتها التقرب من الله.
والتقرب من الله لا يكون إلا بالتقوى.
والتقوى لا تكون إلا بالعمل الصالح.

... نأمل من الاخوان النواب اللبنانيين المجتمعين في الطائف أن يتذكروا هذه الحقائق البديهية والجوهرية في آن، وأن يتصرفوا، هناك، لا بعقلية السياسيين الذين سئمتهم البلاد وملهم العباد، بل بعقلية الحجاج الأتقياء الطائفين والركع السجود...

نأمل منهم أن يذكروا ويتذكروا أن المحرم، عندما يرى البيت الحرام، يقول: «اللهم أنت السلام ومنك السلام...».

نأمل منهم أن يذكروا ويتذكروا أن لبنان المحتضر سوف يموت إن مات فيه السلام.

نأمل منهم أن يذكروا ويتذكروا أن مئات الآلاف من الضحايا اللبنانيين قد سقطوا على أرض لبنان المنهوك الذي أصبح، على جميع الأصعدة، ركاما فوق ركام.

كل ذلك مستمر منذ خمسة عشر عاماً، والنواب الأكارم يتبارون في مضمار الشطارة، ويتسابقون في ميدان الغوغائية والمزايدات.

لقد شبع لبنان شطارة المتشاطرين وتكاذب المتكاذبين!

لبنان بحاجة إلى مؤمنين، متخلّقين باخلاق القرآن والانجيل، يتقون الله، ويحسبون ليوم الحساب حساباً.

لعلهم، هناك، في الطائف، يذكرون ويتذكرون أن الطواف ركن من أركان الحج، وأن الحج ركن من أركان الايمان، وأن الايمان، قبل كل شيء، اخلاق وصدق واستقامة.

لعلهم يذكرون ويتذكرون أن «حب الأوطان من الايمان».

ليتهم يذكرون ويتذكرون قول الله في كتابه الكريم: «كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون».

ليتهم يتذكرون هذه الآية الكريمة فلا يقولون ما لا يضمرون. ولا يضمرون ما لا يقولون.

ليتهم يتحررون من عقدة التعصب الطائفي والمذهبي.

ليتهم يثبتون للشعب اللبناني المقهور أنهم خليقون به وبتمثيله، وأنهم، هذه المرة، عاقدو النية على انقاذ لبنان، لا على تحميله اعباء فوق أعباء.

ليتهم يطوفون حول ضمائرهم.

بل ليتهم يطوفون حول لبنان.

ليتهم يستمدون من ايمانهم بالله عزيمة ومضاء.

ليتهم يثبتون للملأ العالمي، بالفعل لا بالقول، أن لبنان، رغم جراحه الكثيرة، لايزال قادراً على النهوض من هذه الكارثة الرهيبة، لأنه لايزال يحتفظ، في أعماق ذاته، بطاقات روحية لا تزول نابعة من ايمانه بالله وباليوم الآخر، لا من اعتبارات دنيوية باطلة.

إن لبنان ليس بحاجة إلى عبقرية، ولا إلى نبوغ، ولا إلى شطارة ولا إلى ذكاء.

هو ليس بحاجة إلى خطب رنانة وطنانة، ولا إلى بلاغة، ولا إلى فصاحة.

فالطائف تهمنا لا بسوق عكاظها، وبشعرائها والذكريات.

هي تهمنا لكونها جزءاً لا يتجزأ من تلك الأرض المباركة التي أنزل الله فيها دينه رحمة للعالمين، فأنار عقول المؤمنين وقلوبهم بنور هداه ليسيروا في سراط الحق والخير، سراط الاستقامة والفضائل والقيم الاخلاقية الخالدة.

إن اللبنانيين، بكثرتهم الكثيرة، حتى لا نقول باجماعهم، موافقون على مبدأ الاصلاحات السياسية والدستورية.

كما أنهم، بكثرتهم الكثيرة، حتى لا نقول باجماعهم، موافقون على مبدأ جلاء القوات غير اللبنانية عن لبنان.

هنالك خلاف حول تحديد كيفية الانسحاب العسكري السوري.

ولكن الأيام قد أثبتت لكل عاقل ان هنالك اسلوباً واحداً وحيداً يمكن اعتماده للتوصل إلى ذلك الانسحاب العسكري المنشود.

وهذا الاسلوب يوجز بكلمة واحدة وحيدة: الكرامة.

فعلى النواب الأكارم أن يذكروا ويتذكروا أن سوريا ـ كلبنان وبالمقدار نفسه تماماً ـ حريصة على كرامتها.

عليهم أن يذكروا ويتذكروا أن كرامة سوريا من كرامة لبنان، وأن كرامة لبنان من كرامة سوريا.

إن أولئك الذين يظنون أن من مصلحة لبنان إكراه الجيش السوري على الجلاء من الباب الضيق، دون أي اعتبار لكرامة سوريا، بل دون قيد ولا شرط، كأنما هو جيش عدو مغتصب، انما هم يعطون الدليل على جهلهم المحتوى العالمي والعربي والشرق أوسطي، بل على جهلهم الواقع اللبناني.

فكما أن كرامة لبنان، الغالية العزيزة على قلبه، تقضي بجلاء القوى الأجنبية وغير اللبنانية عن أراضيه، فان كرامة سوريا تقضي بان يتم جلاء الجيش السوري باسلوب يحفظ لها تلك الكرامة العزيزة والغالية على قلبها، سواء بسواء.

لقد أعلنت سوريا، اكثر من مرة، عن استعدادها للجلاء عن لبنان.

وجاءت اللجنة الثلاثية العربية العليا ـ وهي تضم النخبة من القادة العرب ـ تعلن، في بيانها ـ انطلاقا من أن السياسة فن الممكن، ومن أن للكلمات معاني يدركها أولو الألباب ـ أن الجلاء السوري عن لبنان يتم بموجب اتفاق يعقد في ما بعد بين الدولتين اللبنانية والسورية.

فعلى لبنان، في مثل هذه الحال، أن يبدأ بانشاء دولته.

وانشاء الدولة لن يكون دون ارساء هذا الوطن المعذب على قواعد دستورية جديدة، ينبثق منها رئيس جمهورية ورئيس مجلس وزراء وحكومة ـ أي سلطة شرعية تشمل كل البلاد وكل العباد ـ تتولى مفاوضة الشقيقة سوريا على كيفية الانسحاب، في جو يسوده الهدوء الفكري وروح الاخوة الصحيحة، ومتحرر من التشنج ومن الهيجان.

فعلى النواب المسيحيين، بصورة خاصة، أن يتحملوا مسؤولياتهم في هذا الظرف المصيري والتاريخي، وأن يوافقوا على اقتراح اللجنة العربية العليا الخاص بالجلاء السوري عن لبنان، طالما أن مبدأ الجلاء يحظى باجماع عربي ودولي.

ومهما يكن من أمر، فليس من الجائز، بأية حال من الأحوال، وأيا تكن الأسباب والمبررات، أن يعود النواب من الطائف دون أن يكونوا قد اتفقوا على خطة واضحة المعالم، لا يعروها لبس ولا يشوبها غموض، تؤدي إلى السلام الحقيقي النهائي وإلى اعادة بناء لبنان على أسس العدالة والمساواة والحرية والسيادة.

محكوم على النواب أن يتفقوا.

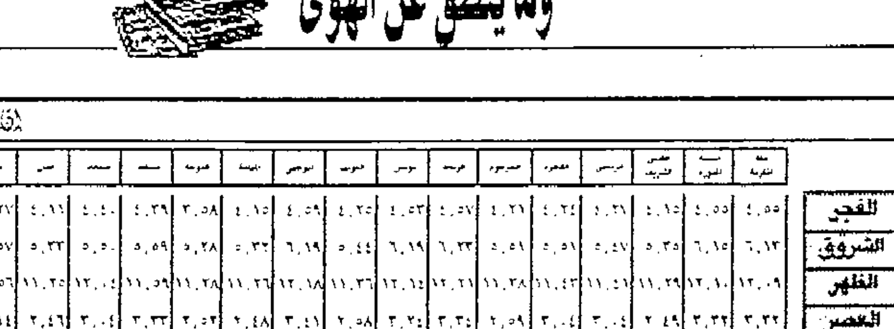
فان لم يفعلوا، لا سمح الله، فألف سلام على لبنان.

فهل يرضى النواب بأن يسجل التاريخ عليهم أنهم قتلوا لبنان؟!

المكاتب
U.S.A. Washington Office: 1233 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 930 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 628-7185 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 8381937
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1825 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610249 Telex: 887 062
Cairo Office
SUDAN Khartoum Office
MOROCCO
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي
الجريدة والمجلة
٩٧١ ريالاً سعودياً او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا
ABC

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم، ويدر لكم ارزاقكم، تدعون الله في ليلكم ونهاركم فإن الدعاء سلاح المؤمن).

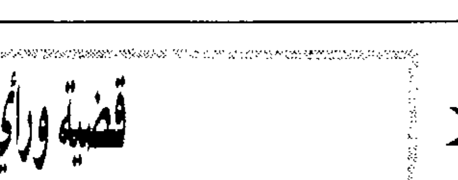


إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٤,٥٥	٤,٥٥	٤,١٥	٤,٢١	٤,٢٤	٤,٢١	٤,٥٧	٤,٥٣	٤,٢٥	٤,٥٩	٤,١٥	٣,٥٨	٤,٣٩	٤,٤٠	٤,١١	٤,٢٧	٥,٣٤	٤,٢٠	٤,٥٧	٥,١٨	٥,١٩	٤,٣٩	٥,١٣	٥,٥٥	٥,٠٣	٤,٣٢	٤,٣٧	٤,٥٤	٤,٤١	٤,٣٣	٤,٤٢	٤,٣٨	٥,١٠	٤,٥٣	٤,٣٦	٤,٤٠	٤,٢٠	٤,٥٨	٤,٣٢
الشروق	٦,١٣	٦,١٥	٥,٣٥	٥,٤٧	٥,٥١	٥,٤١	٦,٣٣	٦,١٩	٥,٤٤	٦,١٩	٥,٣٣	٥,٢٨	٥,٥٩	٥,٥٠	٥,٣٣	٥,٥٧	٧,٠٤	٥,٤٤	٦,٢٤	٧,٠٩	٦,٥٦	٦,١١	٦,٤٩	٧,١٥	٦,٣٩	٥,٥٩	٦,١٥	٦,٣١	٦,١٨	٦,٠٣	٦,٢١	٥,٥٠	٦,٤٨	٦,٣٠	٥,٥٦	٦,٠٧	٥,٥٩	٦,١٦	٦,٠٩
الظهر	١٢,٠٩	١٢,١٠	١١,٢٩	١١,٢١	١١,٤٣	١١,٢٨	١٢,٢١	١٢,١٢	١١,٣٦	١٢,١٨	١١,٢٦	١١,٢٨	١١,٥٩	١٢,٠٤	١١,٢٥	١١,٥٦	١٢,٥٣	١١,٣٣	١٢,١٤	١٢,٥٠	١٢,٤٠	١١,٥٩	١٢,٣٣	١,٠٤	١٢,٣٥	١١,٤٤	١١,٥٦	١٢,١٥	١٢,٠٣	١١,٣٧	١١,٥٩	١١,٤٣	١٢,٢٠	١٢,١٥	١١,٤٥	١١,٥٨	١١,٤٠	١٢,١١	١١,٥٥
العصر	٣,٣٣	٣,٣٣	٢,٤٩	٣,٠٤	٣,٠٤	٢,٥٩	٣,٣٥	٣,٢٤	٢,٥٨	٣,٤١	٢,٤٨	٢,٥٣	٣,٣٣	٣,٠٤	٢,٤٦	٣,١٤	٤,٠٧	٣,٥٤	٣,٣١	٣,٥٠	٣,٤٤	٣,١٢	٣,٣٣	٤,١٨	٣,٣٢	٢,٤٨	٢,٥٣	٣,١٦	٣,٠٨	٢,٢٠	٢,٥٠	٣,٠١	٣,٢٨	٣,٢١	٢,٥٩	٣,١٣	٢,٥٣	٣,٣٢	٣,٠٣
المغرب	٦,٠٥	٦,٠٥	٥,٢٠	٥,٣٦	٥,٣٦	٥,٤٠	٦,٠٩	٥,٥٧	٥,٢٨	٦,٠٨	٥,١٩	٥,١٩	٥,٥٤	٦,٠١	٥,١٦	٥,٤٤	٦,٤١	٥,٢٦	٦,٠٣	٦,٢٨	٦,٢٢	٥,٤٦	٦,١٣	٦,٥٣	٦,٠٩	٥,٢٦	٥,٣٥	٥,٥٦	٥,٤٦	٥,١٠	٥,٣٦	٥,٣٣	٦,٠٩	٥,٥٨	٥,٣٣	٥,٤٦	٥,٣٦	٦,٠٣	٥,٣٩
العشاء	٧,٣٥	٧,٢٥	٦,٣٦	٧,٠٦	٦,٥٣	٦,٤٥	٧,٣٣	٧,٢١	٦,٤٤	٧,٣٨	٦,٣٤	٦,٤٩	٧,١٩	٧,٠١	٦,٣٩	٧,٠٤	٨,٠٦	٦,٣٤	٧,٢٥	٨,١٥	٧,٥٤	٧,١٢	٧,٤٤	٨,١٦	٧,٤٠	٦,٥٨	٧,٠٧	٧,٢٨	٧,١٧	٦,٤٣	٧,٠٨	٦,٥٠	٧,٤١	٧,٢٠	٦,٥٧	٧,٠٨	٦,٥٣	٧,١٧	٧,١٠

دعاء اليوم

(اللهم احفظني بالاسلام قائما، واحفظني بالاسلام قاعدا، واحفظني بالاسلام راقدا، ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا، اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيديك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيديك).





قضية ورأي

عن الوحدة والتعدد

الحركة الاسلامية ووحدتها هي القضية التي لا يمل مفكرونا وكتابنا عن الحديث عنها، وتتلقاها كافة الاتجاهات والكيانات الاسلامية بكل انتماءاتها وروافدها لتعيد ترداد هذا المطلب من جديد وبين الحديث وترداده يظل المسلمون في هذه الدائرة يدورون معها الى ما لا نهاية ولا يزيد لديهم الا رصيد الخلاف والخصومات. لماذا؟؟

لأنهم قد اخطأوا نقطة الارتكاز الصحيحة ومنطلق الوحدة الامثل.

ذلك أن نعي ان الوحدة لا تعني الانصهار.

وان أولى خطوات الوحدة هي قبول مبدأ التعدد.

والتعدد يعني ان نؤمن بقدرتنا على العمل سويا دون ان (يلغي) بعضنا بعضا. ان نعترف بأننا نملك جزءا من الخير وان الاخرين يملكون الجزء الآخر. ان نؤمن بحق الآخرين في التواجد والعمل والسعي والكد لله عز وجل حسب ما يرونه من تصورات تتنافى مع مرتكزاتنا العقيدية.. ان تتصافح القلوب الطاهرة قبل الايادي ثم ينصرف كل الى حصنه والى قلعته يدافع عن الثغرة التي هو عليها.. ان نعي ان التعدد لا يعني الخصام والصراع ونفي الآخر وانما هو حركة العقل وابداعه وهو طبائع النفوس البشرية واختلاف تصوراتها وامكاناتها. وأول نقطة وخطوة في قبول مبدأ التعدد الذي هو طريقنا الى الوحدة هي (الحب في الله)؛ وهو قيمة ايمانية نساها او تناساها الكثيرون في خضم العمل والخلاف والتناقضات (أوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله) (ان تحب لاخيك ما تحب لنفسك) ان احب أخي الذي هو هناك في موقع آخر غير موقعي، وتصور آخر غير تصوري، تحت راية اخرى غير رايتي، لكنه يدفع دمه وحياته ومستقبله لله عز وجل. وهو يكد للوصول الى نفس النقطة التي ابغيها لكن من طريق آخر، اذن فسنلتقي..

لماذا نتخيل دائما ان هذا المبدأ - الحب في الله - انما هو للتطبيق على مستوى الفرد وبين الجماعة الواحدة لماذا لا يحب الكيان (س) الكيان (ص) في الله لماذا لا يخلص له الود والمشاعر لماذا لا يزوره في الله!

اننا نختلف مع اخواننا، نعم ولكننا نحبهم ويوما ما سيكفوننا نقصا ما في صفوفنا.. قد يرى البعض انه لا دخل لهذه (القيمة) في قضية الوحدة والتعدد والخلاف.. ايها الاخوة الكرام - اذا كان خلافكم خلاف تصورات وافكار، فان مستوى الفكر والاطروحة مستوى بشري راق، فما الذي ينزل بعضكم من هذا المرتفع الى منخفض الكراهية والخصام... انه طريق صعب شاق عسير لأن ميدانه النفس ومعالجة النفوس من اعسر الامور... الآن يحق لنا - بعد الحب في الله - ان نطرح كل العلاجات التي من شأنها ان نحيل التعدد ونوظفه لخدمة قضية الوحدة. لقد انتهينا من وضع الأساس، الا ترتفع يد مؤمنة في مواجهة يد مؤمنة، ولا قلم.. ولا كلمة.. ولا لسان.

الآن سنفكر كيف نوظف كل الطاقات والامكانات الناتجة عن طبيعة الخلاف البشري لتضع جميعا محصلتها في نقطة واحدة، حيث يرضى الله علينا ورسوله عليه الصلاة والسلام. الآن سيصبح لنا التعدد طريقا الى الوحدة التي هي التفاهم والتناسق والاستراتيجية المشتركة البعيدة المدى لا الانصهار والذوبان في كيان واحد.

اسعد طه
صحفي - المانيا الغربية

إسلامية الدستور الدائم "٤"

حقوق غير المسلمين محفوظة في النظام الإسلامي

ليست الدستورية الاسلامية لمجتمع المسلمين الخالص فما دام الدين حرا ليس فيه إكراه فالغالب في الوجود السياسي الإسلامي أن يشتمل على غير مسلمين. هكذا كان غالب تاريخ الدولة الإسلامية منذ دولة المدينة الفاضلة وطوائفها غير المسلمة. واذا كانت الدولة الدينية في الغرب تنفي من يجانبها في الملة، فذلك لعلة في الأساس الدستوري الذي لا يقرر حرية الدين عند الكنسية الأولى.

وقد يتوهم المرء بادىء الرأي أن تأسيس الحكم على الدين يفرق بين أصحاب الملة في الدولة تفرقة بائسة وقد يقيسها الى التفرقة غير الديمقراطية. لكن مناهج التفرقة والتمييز المكروهة في العالم إنما هي المؤسسة على اللون والجنس مثلا حيث لا يملك الإنسان أن يعبر حاجز التفرقة بكسبه بل يولد به طبعا ثم يحاسب به معاملة.

لكن الدين مذهب اعتقاد لا يتميز عن مذاهب الإعتقاد التي تسود بأثر حرية الرأي في الديمقراطية فتصلح لأن يؤسس عليها الدستور اذا كانت غالبة جدا أو القانون إذا كانت غالبة فقط - ما دامت حرية الحوار والإنتقاد والإنتقال مكفولة للجميع عبر حدودها المنظمة والمجسدة في الأحزاب المتعددة وما دامت تحفظ للأقلية بل للفرد حرما من الخصوصية والذاتية المصونة.

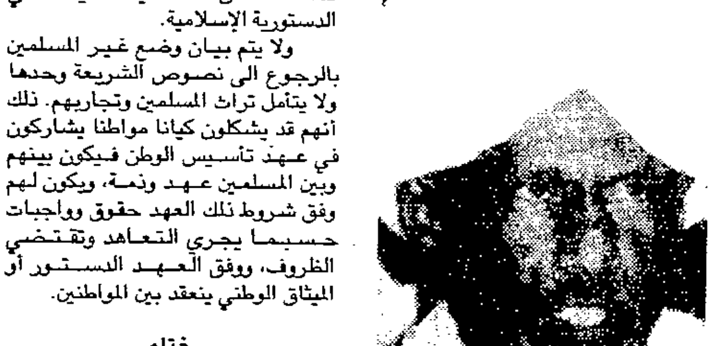
وبالفعل يحفظ الإسلام الحرية وذلك لكل أحد مسلما أو غير مسلم.

فالمسلم وغير المسلم سواء في صون حرية الاعتقاد والشعيرة والثقافة الخاصة لا سلطان للدولة عليها. وهي سواء في تكافؤ الفرص وفي المقام أمام العدالة وفي حرية النفس والعرض والمال.

لكن المسلم بإسلامه يلتزم ما يلزم غير المسلم في احترام عهد الإيمان بالسلام والاحتكام الى قانونه في كل شأن. بينما يسع غير المسلم في شأن يخصه أن يتميز برأيه ويختار حكمه. فبين المسلم وغير المسلم استواء في الأوضاع والحقوق العامة وبينها تمايز واختصاص لشئون الدين الخاصة.

لكن يبقى للمسلم أنه بمذهبه العام أقرب الى السواد الأعظم من المواطنين في بلد غالبيته من المسلمين. فحيثما كانت الحظوظ في اختيار الشعب بالانتخاب كان اقرب الى تمثيل الشعب. وحظ المسلم بين المسلمين في الوظائف الانتخابية مثل حظ كل صاحب مذهب سياسي متغلب في بلد ديمقراطي - كلاهما رهن باختيار المرء الحر بين مذهب الأغلبية أو الأقلية وبتطور الأغلبية نفسها. ويبقى ايضا أن الاحكام القانونية العامة التي لا يمكن تنزيلها على الأشخاص (كما تنزل أحكام الأسرة) ولا على المحال والأقاليم (كما تنزل في تجربة الإسلام بعض الاحكام بما يناسب مواقع كثيرة غير المسلمين) - تلك الأحكام ترجع الى ارادة الأغلبية. ولا حجة على الإسلام في ذلك، فهي أمور تقع على السلوك العام المتعلق بالغير لا على العقائد والشعائر والحياة الخاصة المصونة، الا أن تكون على الديمقراطية الوضعية حجة في فرض قوانين الأغلبية على الأقلية المعارضة.





د. حسن الترابي
(وزير العدل السوداني السابق)

ويمكن للمتأمل أن يقارن وضع المسلمين في الديمقراطيات الغربية حيث يحكمون بحكم الديمقراطية المطلق فيحرمون من حقوق في العبادة والثقافة ومن أحكام في الأسرة والحياة الخاصة يرعاها المسلمون لغير المسلم ولو كان غير مواطن. وبينما قد يتعرض الغريب بملته في مجتمع وضعي لتفرقة ومضارة فعلية مهما كفل له القانون المساواة والحماية.

تقوم دواعي المسؤولية الدينية وراء أحكام الشريعة حامية لوضع غير المسلمين على النحو المشهور من نصوص الدين. فعلوية الشريعة على القانون وسلطان الدين على السلوك ضمانتان لحماية الأقليات في الدستورية الإسلامية.

ولا يتم بيان وضع غير المسلمين بالرجوع الى نصوص الشريعة وحدها ولا يتأمل تراث المسلمين وتجاربهم. ذلك أنهم قد يشكلون كيانا مواطنا يشاركون في عهد تأسيس الوطن فيكون بينهم وبين المسلمين عهد وذمة، ويكون لهم وفق شروط ذلك العهد حقوق وواجبات حسبما يجري التعاهد وتقتضي الظروف، ووفق العهد الدستور أو الميثاق الوطني ينعقد بين المواطنين.

ختام

الإسلامية في الدستور من حيث هي مبدأ إعتقاد أو قضية خيار سياسي متروكة للشعب يجري حولها الحوار والجدال ويسود حكم الأغلبية بقدر ما ترجح وتراعى الأقلية، وذلك في السياق الديمقراطي. ولكن الخيار قد لا يكون حرا أو يدخل فيه عامل قوة أجنبية، فعندئذ ننظر كيف يكون حكم التاريخ وقدر الله.

والإسلامية من حيث هي فقه مبدأ لا يقتصر على الديانات، المشهورة في الدساتير ولا على أصول القانون، وإنما يسري الى كل قضية دستورية حكمية أو إجرائية أو تنظيمية. فللشريعة الإسلامية بروحها أو مبادئها أو قواعدها هدى دستوري متكامل. وكثيرا ما يتوافق ذلك مع تجارب الإنسان لا سيما الديمقراطية الوضعية روحا وتقاليد تجافي روح الدين مهما كانت ملته. وكثيرا ما تختص ملة الإسلام بخصائص عن سائر الملل الدينية والمذاهب الوضعية فيتميز الدستور الإسلامي.

وقد يكون في تلك الخصائص حكمة يقدرها غير المسلم بعقله الفطري الإنساني، وقد تنطوي على ايمانيات يختلف عليها الناس وتبقى بأصالتها المتميزة المباينة من حكمة الله الذي طبع البشرية على وجوه تطابق ثم على وجوه تباين وجعل لهم في ذلك وهذا ما يثري حياتهم الإنسانية.

(انتهى)



من قصص التراث

دعابة وحسن خلق

روي ان أعرابيا باع نعيمان عكة عسل فاشتراها منه، فجاء بها الى بيت عائشة في يومها، وقال: خذوها.

فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه أهداها إليه، ومضى نعيمان. فنزل الأعرابي على الباب، فلما طال قعوده نادى: هؤلاء إما أن تعطونا ثمن العسل، أو تردوه علينا؟

فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصة، وأعطى الأعرابي الثمن، وقال لنعيمان ما حملك على ما فعلت؟

قال: رأيتك يا رسول تحب العسل، ورأيت العكة مع الإعرابي.

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه.

وسئل النخعي: هل كان أصحاب رسول الله يضحكون ويمزحون؟

فقال: نعم والإيمان في قلوبهم مثل الجبال الرواسي.

ومرّ بالشعبي حمّال على ظهره دن خل، فوضع الدّن وقال له: ما كان إسم إمرأة إبليس؟

فقال الشعبي: ذلك نكاح ما شهدناه.

فكاهات طريفة

وقف رجل بين يدي المأمون وقد جنى جناية، فقال له: والله لأقتلنك.

فقال الرجل: يا أمير المؤمنين، تأنّ عليّ، فإن الرفق نصف العفو.

قال: وكيف حلفت لأقتلنك؟!

قال: يا أمير المؤمنين، لأن تلقى الله حانثا، خير لك من أن تلقاه قاتلا.

قال: فخلّى سبيله.

وقال عبد الملك بن مروان للحجاج: ليس من أحد إلا وهو يعرف عيب نفسه، فصف لي عيوبك.

قال: أعفني يا أمير المؤمنين

قال: لا بد أن تقول.

قال: انا لجوج حسود حقود.

قال: ما في إبليس شر من هذا.

* قيل لرجل في علته التي مات فيها: ما بك؟

قال: فكر عجيب وحسرة طويلة.

فقيل: مم ذاك؟!

فقال: ما ظنكم بمن يقطع سفرا قفرا بلا زاد، ويسكن قبرا موحشا بلا مؤنس، ويقدم على حكم عادل بلا حجة.

* وقيل لخالد بن صفوان: أي إخوانك أحب اليك؟

فقال: الذي يسد خللي، ويغفر زللي، ويقبل عللي.

*امتدح نصيب عبد الله بن جعفر، فأمر له بخيل وإبل وأثاث ودنانير ودراهم. فقال له رجل: أمثل هذا الأسود، يعطي مثل هذا المال؟!!

فقال له عبد الله بن جعفر: إن كان أسود فإن شعره لأبيض، وأن ثناءه لعربي، ولقد استحق بما قال اكثر مما نال؛ وهل أعطيناه إلا ثيابا تبلى، ومالا يفنى، ومطايا تنضى؟ وأعطانا مدحا يروى، وثناء يبقى.

* وقال رجل من الأنصار، لعبد الرحمن بن عوف: ما ترك لك ابوك؟

قال: ترك لي مالا كثيرا.

فقال: ألا أعلمك، شيئا هو خير لك، مما ترك أبوك؟! إنه لا مال لعاجز، ولا ضياع على حازم، والرفيق جمال وليس مال، فعليك من المال بما يعولك ولا تعوله.

كلمة الجمعة

حب المصطفى - صلى الله عليه وسلم - من الإيمان

روى الإمام مسلم في صحيحه بسنده عن انس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن عبد - وفي حديث عبد الوارث «الرجل» - حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين» ونقل الإمام النووي قول ابي بطال رحمه الله: ومعنى الحديث: أن من استكمل الإيمان علم أن حق النبي صلى الله عليه وسلم أكد عليه من حق ابيه وإبنه والناس أجمعين. لأن به صلى الله عليه وسلم استنقذنا من النار وهدينا من الضلال. ونقل عن القاضي عياض - رحمه الله - قوله: ولا يصح الإيمان إلا بتحقيق إعلاء قدر النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلته على كل والد وولد ومحسن ومفضل. ومن لم يعتقد هذا واعتقد سواه فليس بمؤمن. اهـ.

وجوب محبة رسول الله:

بهذه الترجمة بيّن الإمام النووي حكم محبة رسول الله وأنها واجبة على من آمن بالله وبرسوله، وأن منزلته من الإيمان بمنزلة محبته له صلى الله عليه وسلم. والمحبة ليست حكمة تقال، أو دعوى يدعيها الإنسان وإنما هي عاطفة تتخلل وجدان المسلم لتصبح قوة دافعة لسلوك من يتحلى بها حتى يكون هواه - كما جاء في الحديث الآخر الصحيح - تبعا لما جاء به رسول الله، فيحب ما أحب ويبغض ما ابغض في الأمور الدينية التشريعية. وحتى تنبني عاطفة المحبة على أساس من الفهم متين لا بد من نظرة عجلى الى تكوين بعض العواطف الإنسانية من الناحية النفسية.

العاطفة:

درس علماء التربية الوجدانية المسلمون التراث النفساني الذي كان معروفا في العصور الثقافية التي وجدوا فيها، واستفادوا الكثير من النظرات الدقيقة في التركيب النفسي للإنسان. واخذوا في تقنين نظراتهم في هذا المجال وكيفية تطبيقها في صياغة الشخصية المسلمة صياغة ترسخ فيها المفاهيم الإسلامية سواء ما كان منها في مجال العقيدة أو مجال التطبيق العملي لها في مجال العبادات، أو المجال الإنساني العام وهو مجال التعامل الأخلاقي. وقد أتوا في دراستهم تلك بالكثير من السبق العلمي في مجال الدراسات النفسية. ولا تزال دراسة ابي طالب المكي في «قوت القلوب» والغزالي في كثير من كتاباته النفسية والإمام ابن حنبل وابن المبارك في الزهد وابن مسكويه وغيرهم من أعلام ذلك المجال النفسي لهم فضل الريادة في هذه الدراسة قبل أن يتطور علم النفس وينفصل عن علم الأخلاق و يدخل المجال المعملي التطبيقي.

تعريفها: عرف علماء النفس الحديث العاطفة بأنها: استعداد نفسي ينشأ عن تركيز مجموعة من الانفعالات حول موضوع معين نتيجة اتصال الفرد بهذا الموضوع. هي - إذن - عبارة عن اتجاه وجداني نحو موضوع معين مكتسب بالخبرة والتعلم، وهي نقطة حشد نفساني تتجمع فيه الانفعالات المختلفة. فحب الوطن عاطفة تحتشد حولها حالات وجدانية يجعل من ترسخت في ضميره يقاتل من أجله ولو أدى ذلك إلى فقدان حياته. لأن عاطفة المحبة للوطن أصبحت ذات قوة تطغى على عاطفة المحافظة على الذات الفردية، لأن المجتمع الوطني هو نقطة الوضوح والتميز والتركيز في وجدان الفرد. والدين عاطفة تتركز حول تفكير المرء في الصلة التي تربطه بخالقه وحبه له ورهبته لمعصيته.

أساس العاطفة:

تستند العاطفة، مثلها في ذلك مثل كثير من الحالات الوجدانية، على أسس من الحب والبغض، ينبثقان عن اللذة والألم. فالإنسان يميل بطبعه الى اللذيذ وينفر عن المؤلم. فعناصر العاطفة موجودة في نفس الفرد وهي تنتظم فيما بينها، ثم تدخل في تراكيب جديدة تتجمع فيها في شمول وتناسق يكسب الحياة الإنسانية نظاما واتساقا واستقرارا وتوجها معينا نحو الهدى الذي تراه محققا لاستمرارية التدفق ووحدة التيار. فالعاطفة القوية المتصلة بمحبة الله عز وجل تحدد نشاط من استقرت فيه فتفيض في الإتجاه الذي يزيد من صلتها به واتيانها بكل ما من شأنه ان يزيد في قوة هذه العاطفة.

التربية والاعلام

العاطفة الإنسانية من الركائز الإنسانية الموجودة فطرة في الإنسان. ولكن توجهها نحو هدف معين يتوقف على التربية التي ينالها الفرد في مراحل تطوره العاطفي وعلى نوع الاعلام الذي يحيط به ويشكل منطلقاته. فعنصر المعرفة عنصر فعال في تكوين العواطف. فإن الحب لا يتصور إلا بمعرفة الذات التي يتركز حولها. وكلما إزدادت المعرفة إزدادت العواطف التي تتمحور حول الموضوع وضوحا وقوة. فالتكرار، والتحريك المستمر والتقليد والترداد للذكر من شأنها ان تزيد من حدة تمركز عاطفة الحب نحو المحبوب، ويمثل الغزالي لهذا الأثر التعليمي بما يسمعه المسلم من شجاعة علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد وتغلبهما على الأعداء فيشعر بالاعتزاز والفرح والإرتياح لمجرد السماع فضلا عن المشاهدة. وهذا من شأنه أن يغرس حبهما في القلب.

وهذا المثل قريب مما يذكره علماء النفس من تقمص المراهقين للشخصيات التي تعرضها عليهم وسائل الإعلام فيكونون اكثر تأثرا بها في لباسهم ومشيهم وتصرفاتهم. وكلما كان المثل المعروض طيبا كان التأثر به في نفس الاتجاه. وكلما كان سيئا كان الأثر السيء ملاحظا في القدوة السيئة التي تطفو على سطح المجتمع الذي تشيع فيه هذه النماذج.

عود على بدء

إن محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم مكون أساسي من مكونات الشخصية الإسلامية. وهذه المحبة لا تنشأ من فراغ، ولا من ترداد بعض الصيغ ولكنها إرتباط وجداني يجعل النشىء المسلم يتفاعل مع شخصية رسول الله عن حياته وفي صلاته وتعاملاته. وما لم يتم هذا الترابط العاطفي فإن ادراك الدور الحيوي القيادي الفعال بالنسبة لشخصية رسول الله يظل تصورا عقليا معرفيا محصورا في دائرة القناعة العقلية، لا الحركية الفاعلية الوجدانية. وهذا - مع شديد الأسف - هو المنطلق التربوي الذي نلاحظه في دراسة السيرة النبوية للاجيال الإسلامية الحاضرة.

د. السيد الدرش

من أمراض الشتاء

مؤتمر الانفلونزا في امستردام يحذر من مضاعفات المرض

اللقاح خير من العلاج لمرضى القلب والرئتين والكليتين

*** مع إطلالة فصل الشتاء، فصل الامطار والأوحال والبرد يستعد جسم الانسان لخوض معركة مع نخبة من الأمراض التقليدية .. وباستثناء الزكام والسعال نجد ان مرض الانفلونزا غالبا ما يستهين به الناس. بيد ان هذا المرض يقضي كل عام على حياة الآلاف من البشر في شتى انحاء العالم. وبالنظر لأهمية هذا المرض من الناحية الوبائية انعقد في الآونة الأخيرة في امستردام مؤتمر خاص به ..**

«الشرق الأوسط» تسلط الضوء على بعض الجوانب المهمة التي تمت مناقشتها وتستعرض طبيعة المرض واهمية اللقاحات لبعض شرائح «المجتمع».

«الأطباء والعوام على حد سواء يميلون الى الاعتقاد بان الانفلونزا مرض بسيط غير خطير بيد انه يمكن ان يكون مرضا مميتا»..!

هذا التنبيه الخطير جاء على لسان ستيفي موستو بروفسور علم الطب في جامعة كولورادو، خلال جلسات مؤتمر الانفلونزا الأخير في امستردام. وقد ألمح البروفسور موستو الى ان العديد من الاطباء يستهين بالخطر الكامن في اصابات الانفلونزا، وهم لذلك لا يجتهدون في وصف لقاح الانفلونزا لتلك الفئة من شرائح المجتمع الاكثر تعرضا لخطر مضاعفات هذا المرض الوبائي.

مخاطر..وارقام

لقد انصب اهتمام المؤتمرين على فئات معينة من الناس تقع ضمن دائرة الخطر جراء مضاعفات الانفلونزا. من بينهم نذكر مرضى داء البول السكري ومرضى القلب والاوعية الدموية والرئتين والشاكين من امراض الكليتين المزمنة. هذا علاوة على الاطفال الرضع والناقهين من الامراض الحادة والمسنين. ولعل ما يشير الى خطورة مرض الانفلونزا تلك الارقام الاحصائية الواردة من الولايات المتحدة الامريكية. في امريكا يتوفى بسبب اصابات الانفلونزا كل عام من الاعوام غير الوبائية عدد يتراوح بين ١٠ و ٢٠ ألفا من المصابين. والملفت للنظر على حد قول البروفسور موستو ان هذه الارقام قد تقفز الى ٥٠ الفا في سنوات الوباء.

الوقاية تدعم الاقتصاد

من بين طروحات المؤتمر ورد ما معناه ان الانفلونزا لا تقصم ظهر المصاب فحسب بل تقصم ظهر الاقتصاد الوطني ايضا..! ذلك ان وباء الانفلونزا يضطر عشرات الالوف من المصابين الى التغيب عن اعمالهم بضعة ايام تكلف الدولة اموالا طائلة. ويرد هذا الحديث كمبرر يدعو من خلاله المؤتمرين الى ضرورة الاهتمام ببرامج التلقيح عموما. وهم في ذلك يرون ان تكلفة اللقاح للفرد الواحد لا تعادل الخسارة الاقتصادية التي تتكلفها الدولة جراء غياب شخص مصاب عن عمله الانتاجي. وهنا يدعو البروفسور موستو الى الغاء طريقة التنبؤ بالأوبئة كوسيلة لمراقبة انتشار اوبئة الانفلونزا ومؤشر يتم على ضوئه اتخاذ الاحتياطات الوقائية. والبديل الذي يدعو اليه بروفسور علم الطب هو الاهتمام ببرامج التثقيف وحث الفئة الاكثر تعرضا لخطر المضاعفات على طلب اللقاح قبل موسم الشتاء.

نسبة النجاح

وناقش البروفسور موستو سبب انصراف الناس عن طلب اللقاح مؤكدا ان هذا السلوك نجم عن اعتقادات مغلوطة ترسخت في الأذهان منذ الخمسينات. آنذاك تمخضت عمليات انتاج اللقاحات عن بيض الدجاج عن استخلاص نماذج تفتقر الى النقاوة. على ضوء ذلك لم تقدم تلك اللقاحات وقاية ايجابية ملموسة ضد هذا المرض. اما اليوم فان اللقاحات المتوفرة تعد جسم الانسان بقوة وقائية تتراوح نسبة نجاحها بين ٧٠ و ٨٠ في المائة. وهذا دور وقائي متميز ومتألق. والاستفادة من برامج اللقاح هذه تخفف كثيرا من متاعب الانسان في حالة تعرضه للعدوى.

اللص .. والجرثومة

كما يتسلل اللص الى اركان البيت المنيع تتسلل جرثومة الانفلونزا الى اجسام الاصحاء وتبقى ساكنة هناك على مدى يوم او يومين قبل ان تكشف عن وجهها القبيح..!

بعد ساعات معدودات يسري حريق المرض بسرعة فيشتكي المصاب من صداع واوجاع في الظهر والاطراف ويفقد شهيته الى الطعام. ولربما يرافق ذلك غثيان ونوبات تقيؤ. ومن اعراض الانفلونزا ارتفاع حاد في درجة الحرارة يصل الى ٣٩ درجة مئوية (او اكثر من ذلك). وتستمر الحمى عادة على مدى يومين او ثلاثة ايام يصحبها ارتجاف ونوبات سعال جاف.

والعدوى في هذه المرحلة تكون على اشدها قد تسري بين اعضاء الاسرة الواحدة بسرعة قياسية. الا ان عنفوان الانفلونزا ينحسر عادة بعد خمسة ايام. وفي غياب العناية الصحية المناسبة، خصوصا في الاطفال والمسنين ربما تتولد جملة من المضاعفات نذكر منها التهاب الحنجرة والقصبات والشعب الرئوية وذات الرئة.

وتزداد خطورة الانفلونزا بين اوساط الشاكين من علل القلب والرئتين. ولربما تكون الاصابة قاتلة اذا لم تتوفر العناية المناسبة. وبعد انحسار مد الاصابة يستمر الاحساس بالضعف على مدى بضعة اسابيع سوية مع شعور بالكآبة.

مفاتيح الشفاء

الخلود الى الراحة في فراش النوم مفتاح الشفاء على ان يرافق ذلك السعي الى توفير الدواء المناسب لخفض الحرارة وتسكين السعال، حبوب او سائل الباراسيتامول تنفع لتسكين الصداع واوجاع الظهر والاطراف وتساعد على خفض الحرارة العالية. كذلك الاكثار من شرب السوائل كالماء والحليب والحساء حتى لو كانت تميل الى بعض البرودة، يساعد على حفظ مقاومة الجسم وانتظام وظائفه. ويستحسن هنا عدم تقديم الاسبرين للأطفال المصابين من هم دون سن الثانية عشرة. ولخفض نوبات السعال عادة ما توصف مستحضرات «فولكودين» او «ميثادون».

واخطر ما في الانفلونزا من مضاعفات شائعة هي الاصابة بذات الرئة. فاذا ما تولدت وترسخت في نسيج الرئتين وتأخرت استشارة الطبيب تقفز درجة الحرارة عاليا ولربما يؤدي ذلك الى الوفاة. لذا لا ينبغي الاستخفاف بالانفلونزا خصوصا بين اوساط الاطفال والشيوخ والناقهين الشاكين من امراض القلب والرئتين والكليتين. لذا يشدد الاطباء اليوم على اهمية التلقيح ضد الانفلونزا قبيل موسم الشتاء خصوصا لمرضى القلب والرئتين.

القنزة ونزة

الانفلونزا مرض وبائي سريع الانتشار تسببه فيروسات تدعى الفيروسات المخاطية MYXOVIRUSES. وهي على نوعين: فئة الفية وفئة بائية وتنحدر عن كل نوع اجناس متعددة من هذه الفيروسات. وذائع الصيت هي الفئة الألفية فيروس يدعى H3N2 (وفيروس هونج كونج) المسؤول عن عدة ضربات وبائية حديثة. وبالمقابل فان فيروسات الفئة البائية اقل شرا من الفئة الالفية. وتجدر الاشارة ان اقطار العالم العربي تعرضت عدة مرات لطغيان الانفلونزا وقد اشتهر منها وباء الخمسينات. وقد اختلط الاسم على بعض العوام آنذاك إذ كان يعرف المرض بانف الوزة وانف العنزة و «القنزة ونزة».

من اصناف لقاحات الانفلونزا

اسم اللقاح	الجرعة وطريقة التلقيح
«فلوفيرين» FLUVIRIN	نصف مليلتر يزرق بالعضل او تحت الجلد
«إنفلوفاك» INFLUVAC	نصف مليلتر يزرق بالعضل او تحت الجلد
«إم.إف.في جيكت» MFV-JECT	نصف مليلتر يزرق بالعضل او تحت الجلد

من كبريات أوبئة الانفلونزا

فيروس الانفلونزا المسبب	منبع الوباء	عام الوباء
AH1N1	اسبانيا	١٩١٨
AH2N2	سنغافورة	١٩٥٧
AH3N2	هونج كونج	١٩٦٨
AHN	الاتحاد السوفياتي	١٩٧٧

فيروس الانفلونزا .. تلقيح مرضى القلب والرئتين والكليتين منهج وقائي سليم.



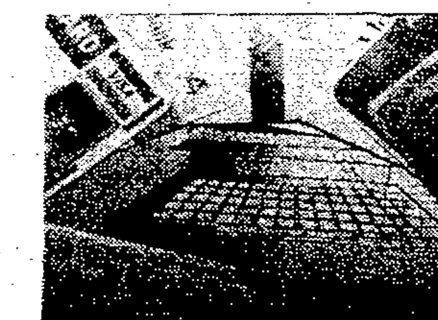
الدماغ.. يرى الالوان



● اكد باحثان احدهما عربي انه توجد منطقة معينة في دماغ الانسان متخصصة بتحسس اللون. الباحث سمير زكي من كلية «يونيفرسيتي» في لندن والباحث ريتشارد فراكويك من مستشفى همرسمث استخدما اسلوب التصوير الطبقي بانبعاث البوزترون في محاولة للكشف عن موقع تحسس اللون في الادمغة. وهذا الاسلوب التصويري بامكانه الكشف عن التغيرات الناشئة في تيار الدم الجاري في مساحات صغيرة من الدماغ. وقد تبين ان سرعة اندفاع الدم تزداد كلما استجابت الخلايا العصبية لتنبيه معين. وقد شارك في تجربة الكشف عن موقع تحسس اللون اربعة متبرعين. وكان عليهم ان يراقبوا حركة نمط هندسي مجسم ملون.

واثناء هذه المراقبة كان يتم تصوير الدماغ مقطعيا وفق الاسلوب المذكور اعلاه. وقد ابرزت الصور منطقة معينة دون سواها. وهي منطقة توجد في جهتي الدماغ. وتجدر الاشارة الى ان باحثين سابقين توصلوا الى كشف مركز تحسس اللون في القرود في وقت سابق. وان هناك مركزين في قشرة الدماغ بشطريه. وينفع هذا الاكتشاف المهم في فهم الغموض الذي يلف عددا من الامراض والاضطرابات مثل عمى الألوان.

البطاقة .. العجيبة .. !



● اسلوب حياتنا اليومية بات ذا نكهة «الكترونية» وما من شك في ذلك..! مسلسل الخيال العلمي الذي تحول الى حقيقة لم يتوقف منذ بداية القرن العشرين.. شتى القطع الصغيرة التي لا يزيد حجمها على حجم علبة السجائر تودعها جيبك تستخدمها متى شئت.. المطرب الالي.. والحاسبة الالية.. والمنبه الالي.. والمفكرة الالية.. والسكرتيرة الالية.. وهلم جرا. اخيرا وليس آخرا يدور الحديث عن «بطاقة الليزر»..!

بطاقة الليزر هذه جيل جديد من اجيال علم البصريات وتقنياته. تتميز هذه البطاقة بذاكرتها العجيبة واذ انها قادرة على استيعاب مليوني كلمة..! بينما هي بحجم البطاقات البلاستيكية التي نستخدمها لسحب مبلغ معين من المصارف الالية الخاصة ببنوك الايداع. بطاقة الليزر اذن اذكى بكثير من جيل «البطاقات الذكية» التي لن يتسن لها الوقت للرواج.

بطاقة الليزر اذا عبارة عن مكتبة معلومات متنقلة تحملها في جيبك. تخزن فيها ما يوازي مئات الصفحات من امور مالية وحسابات ومعلومات طبية وتثقيفية.. وهي مفكرة تدون فيها مئات الارقام الخاصة بهواتف الاصدقاء والاقارب.. ومئات العناوين الخاصة بالمكاتب التجارية (اذا كنت رجل اعمال) داخل البلد وخارجه.

وبفعل هذه البطاقة السحرية يمكنك ترتيب مواعيدك على مدى اكثر من عام.. وهي بطاقة تنفع المحامين والمهندسين والاطباء وذوي الاختصاصات الاخرى كافة، هذه البطاقة السحرية دار الحديث حولها لاول مرة قبل ثلاثة اسابيع خلال مؤتمر خاص بالبصريات في مدينة «زيوريخ» والبطاقة هذه من انتاج شركة «دريكسلر تيكنولوجي اوف كاليفورنيا» ويجري اليابانيون في الوقت الحاضر تجارب على هذا الجيل من البطاقات لاستخدامه في مجال الخدمات المصرفية. وقد اصدر بنك «سوميتومو» آلاف البطاقات من هذا النوع لزبائنه. اما مدة حياة هذه البطاقة فهي خمس سنوات.

الفنان .. الطبيب

اقتصر علاج التأتأة حتى وقت قريب على اسلوب المحادثة او ما يعرف بالمعالجة الكلامية. إلا ان مغني الأوبرا الشهير ليونارد ديل فيرو أصبح الطبيب المداوي من هذا الداء. وهو اليوم يشرف على تدريس وتدريب مجاميع من مرضى التأتأة على كيفية التنفس بصورة صحيحة كجزء من متطلبات العلاج الناجح.

ويؤكد المتتبعون لنشاط هذا الفنان الطبيب انه حقق بين من عالجهم نسبة وصلت إلى ٩٥ في المائة. وفي عيادته الكائنة في مدينة امستردام في هولندا يعلم الفنان هذا مرضاه كيف يسيطرون على عضلة الحجاب الحاجز (التي تفصل بين تجويف الصدر وتجويف البطن). ويعتقد الفنان ديل فيرو ان التأتأة ربما تنشأ نتيجة لعدم التوافق بين حركات الحجاب الحاجز والعضلات الصدرية الاخرى، وذلك خلال عملية تنفس المريض.

وقد قام بروفسور كندي بالتحري عن مدى صحة افتراض الفنان هذا واكتشف ان الناس الأصحاء يزفرون الهواء من الرئتين بشكل ثابت، بينما المصابون بالتأتأة يزفرونه بشكل متغير، وهذا يطابق ما ذكره ديل فيرو.

الدم .. المميت !





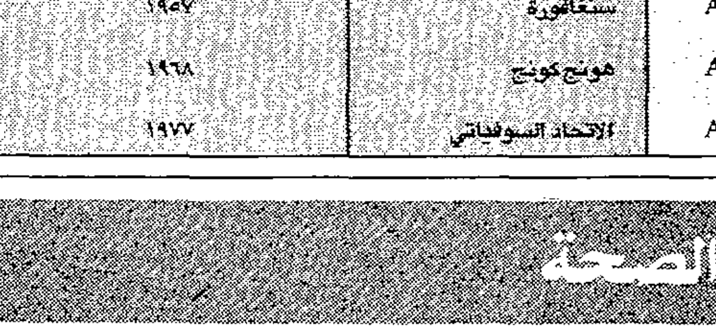
● اشار باحثون امريكيون من جامعة جونز هوبكنز في بلتيمور بميريلاند ان الفيروس المسبب لسرطان الدم لدى البالغين يوجد في نتائج الدم الامريكي بنسبة تصل الى عشرة اضعاف نسبة الملوثات بفيروس الايدز!

وعلى الرغم من ندرة هذا الفيروس في مصارف الدم بشكل وجوده خطرا كبيرا على حياة من ينقل اليه دم ملوث، ويرمز الى فيروس سرطان الدم بالرمز HTLV-I ويلوث هذا الفيروس عادة كريات الدم البيضاء. وتشير الاحصاءات الطبية ان شخصا واحدا من بين كل ثلاثة اشخاص حاملين لهذا الفيروس تتطور لديه الحالة الى اصابة بسرطان الدم، وتأتي هذه الاستنتاجات بعدما اجرى الباحثون دراستهم على ٢٧٤٩ مريضا تمت مراقبة حالتهم قبل وبعد اجراء عملية نقل دم اليهم. وقد قامت مؤسسة الصليب الاحمر الامريكي باجراء فحص عام لتجهيزات الدم في مطلع هذا العام بهدف الكشف عن فيروس سرطان الدم. وتجدر الاشارة الى ان هذا الفيروس كفيروس الأيدز يمكن أن ينتقل من شخص الى آخر عبر الممارسات الجنسية المحرمة وكذلك عن طريق المشاركة باستخدام ابر الزرق الملوثة ومن ام مصابة الى جنينها.

الصمغ.. الخارق

● كلما دار الحديث عن تنظيم الاسرة والنسل والتناسل خلال اللقاءات الاجتماعية تتوجه معظم الاذهان والافكار الى ما يجري في الصين من نشاطات في هذا المجال..! وآخر ما توصل اليه الجنس الأصفر في حقل تنظيم التوالد استخدام «الصمغ الخارق» لتعقيم الرجال..! وحتى وقت قريب تم تعقيم نصف مليون رجل صيني بهذا

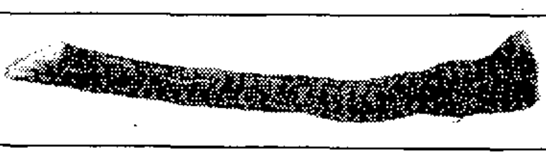
الصمغ في مقاطعة واحدة. وتتلخص طريقة منع الحمل هذه بزرق مادة الصمغ الخارق في «الأسهر» (مجموعة القنوات الناقلة الدافقة للنطف من الخصية الى الاحليل). وبهذه الطريقة تنغلق مجاري القنوات فلا تجد النطف الذكرية طريقها لتحقيق الاخصاب. والاعتقاد السائد ان هذه الطريقة تحدث عقما دائما لدى الرجال.

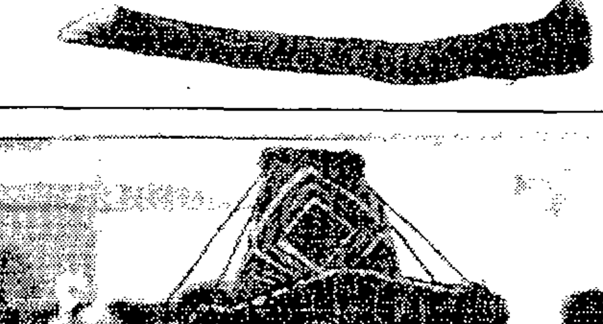


مناجم الصحة

العرقسوس









* نبات عشبي معمر له جذور عميقة في الارض نحو عشرة امتار

* استعمله البابليون دواء مقويا، وعمل المصريون القدماء من نقيع جذوره شرابا لذيذا وعالج به الاطباء الفراعنة امراض الامعاء والكبد.

* موطنه الاراضي الجرداء في غرب آسيا واواسطها ويوجد في الارض العربية وتركيا واليونان وجنوب اوروبا.

* وصفه الطبيب اليوناني تيوقراطيس عقارا مضادا لنزلات الربو والسعال الجاف. ونصح بشرابه لاطفاء حدة العطش.

* امتدح ابن سينا العرقسوس في الصيف لفعله المرطب. وهو مدر للبول وملين للأمعاء ينفع لعلاج الإمساك.

* من عناصره الجليسيرين والمواد السكرية والنشوية ومواد صابونية واملاح معدنية.

* ينفع مسحوقه ضمادا للدواحس.

* عالج العرب امراض المفاصل بعرق السوس ويستعمله الغرب اليوم في علاجات الامراض الروماتزمية.

* يساعد على إشفاء قرحة المعدة ويلطف مغص الامعاء وهو عقار لحرقة المعدة.

* مضاد للحساسية.

* مضاد لسموم جراثيم الدفتيريا والكزاز.

* يستحسن ان يقلل من استهلاكه من يعاني من ارتفاع ضغط الدم لانه يسهم في عملية حبس الصوديوم والبوتاسيوم في الجسم.

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

فتق .. في الحجاب!

● بعد معاناة طويلة قضتها والدتي (٥٣ عاما) مع اضطرابات المعدة والالم والحموضة قررت ان استشير الاطباء في امرها. واتضح لنا انها تشتكي من حالة فتق طفيف في الحجاب الحاجز يعود اليه سبب اضطراب المعدة. وقد قرر الطبيب لوالدتي حبوب CIMETIDINE جرعتان في النهار وجرعة مسائية لمدة اسبوعين ونصح ايضا بتصغير وجبات الطعام. لقد انقضت الدورة العلاجية والتزمت والدتي بالتعليمات المذكورة الا انها لاتزال تشتكي من الاعراض ذاتها خصوصا حرقة المعدة والحموضة الشديدة. هل هنالك انواع معينة من الغذاء يستحسن الاستغناء عنها او استعمالها وهل هنالك حل آخر لهذه المشكلة؟

سهير (.....)
عمان ـ الاردن

ـ فتق الفوهة HIATUS HERNIA شائع بين المتقدمات بالسن من النساء خصوصا البدينات منهن والمدخنات لكثرة سعالهن. كما انه شائع بين اوساط الناس الذين تضطرهم طبيعة اعمالهم او هواياتهم الى رفع الاشياء الثقيلة باستمرار. على ضوء ذلك نقول انه يستحسن تقسيم وجبات الطعام الى ست وجبات صغيرات وان يقل استهلاك الاغذية الدسمة. غير ان الخلاص من متاعب الالم والحموضة قد يتحقق فقط بمجرد خفض الوزن الزائد ولا ندري ما اذا كانت والدتك بدينة ام رشيقة. وانصحي الدتك ان لا تحني جسمها من عند الخصر حينما تريد التقاط شيء من على سطح الارض ويفضل ان تثني ركبتيها للاقتراب من سطح الارض في مثل هذه الحالات. وبامكان والدتك رفع سرير النوم قليلا من جهة الرأس او ان تسند رأسها وجزءاً من ظهرها الى ثلاثة وسائد عند النوم في وضع متوسط بين الرقود والجلوس. كما يستحسن التوقف عن التدخين. ويمكن تخفيف حدة الحموضة باستعمال الادوية المضادة للحموضة كلما ازدادت حدة الاضطراب. وتؤخذ الجرعة عادة بعد مرور ٤٥ دقيقة او ساعة واحدة على وجبة الطعام وقبل النوم. اما الدواء الذي وصفه الطبيب لوالدتك فهو جيد يفيد في تخفيف حدة الالتهابات الناجمة في جزء المريء الاسفل واعلى المعدة. ويفضل الابتعاد عن تناول المخللات والتوابل قدر الامكان لانها من المواد المهيجة. من ناحية اخرى يفضل ان تتجنب والدتك حمل الاشياء الثقيلة. فاذا لم تنفع كل هذه الاحتياطات عند ذاك يستحسن التفكير جديا بالعملية الجراحية.. والجراح هو الذي يقرر ما اذا كانت العملية مناسبة ام لا..

عملية .. وآلام

● انا شاب ابلغ من العمر ١٧ عاما اجريت لي عملية استئصال اللوزتين في احد مستشفيات الرياض. بعد خروجي من المستشفى شعرت بتقلصات في الرقبة والم خفيف وتحول الالم الى مفصل الكتف وصرت احس بخرخشة فيه كما بدأت اشتكي من الم بين الكتفين وثقل شديد في الرقبة وحركات لا ارادية في العنق. وقد تعالجت في مستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض باشراف الدكتور جاكسون وتحسنت حالتي بعض الوقت ثم عاد الي الألم. بعدها طلبت العلاج في عدة مستشفيات بالمملكة ولم استفد من اي علاج.. ولا توجد لدي مادة كافية للعلاج في الخارج. افيدوني في هذا الامر..

عبد الرزاق فتح الله
الجموم ـ مكة المكرمة ـ السعودية

ـ معظم الذين تجرى لهم عملية استئصال اللوزتين يشتكون عادة من الم البلعوم والعنق لمدة اقصاها سبعة ايام بعد العملية. ولعل من الجدير بالذكر ان هذا امر طبيعي ومتوقع وليس له تأثير على الصحة مطلقا.. يبقى ان الاحساس بالالم قد يمتد وينتشر الى منطقة الاذنين حيث يشعر من اجريت له عملية اللوزتين بالالم هناك.. وفي بعض الاحيان تتسع دائرة الالم لتشمل منطقة الكتفين. والشائع ان هذا الاحساس يختفي بالتدريج بعد انقضاء اسبوعين على العملية. على ضوء ما تقدم نرجح ان العملية لا علاقة لها بما تشتكي.

وهنا تجدر الاشارة الى ناحية مهمة. ذلك ان عملية استئصال اللوزتين لا بد وان كان لها مبرر. والمبرر المعروف هو حماية المصاب من تكرر نوبات الالتهاب وتضخم اللوزتين وما يمكن ان يؤدي ذلك الى اضعاف صحة القلب والمفاصل والكليتين. ونحن نرجح انك سليم معافى عموما والا لكان اشار الجراح الى عكس ذلك حين قرر استئصال اللوزتين في احدى مستشفيات الرياض. نقترح عليك ان تكف عن طرق ابواب العيادات لانك بذلك تضيع صحتك وتضيع مالك. ارجع الى الجراح الاول الذي عمل لك العملية واشرح له معاناتك من ألفها الى يائها وافصح له عن مخاوفك ولا تردد في ذلك ولا تتحرج حتى لو ظننت ان بعض ما يخيفك لا يستحق الذكر. ونحن لا ننصح بطلب العلاج في الخارج لحالتك وثق ان الجراح الذي اجرى لك العملية سيكون خير عون لك.

افرازات .. في الرئتين

● انا شاب في اواخر العقد الثالث من العمر اعاني من كثرة الافرازات الرئوية (بلغم) منذ اكثر من خمسة اعوام. وهذه تزداد كثيرا بعد النوم وكذلك بعد الاكل خاصة الاطعمة الحلوة. لون هذه الافرازات شفاف في معظم الاوقات واحيانا يأخذ لون الطعام عندما تخرج الافرازات بعد الاكل. تضايقني هذه الافرازات كثيرا وقد تضايق من حولي بالرغم من انني لا اشعر بوجود اي الم او مرض في رئتي او امعائي. وللمعلومية انا لا ادخن، واشرب الشاي عدة مرات في اليوم. لقد عرضت نفسي على عدة اطباء ولكن لم يستطع احدهم تشخيص مرضي بل في كل المرات يصفون لي ادوية تساعد على تجفيف البلغم ولكن دون جدوى. كذلك اشار علي بعضهم اخذ صور الاشعة لصدري والتي اظهرت تراكم الافرازات داخل الرئة ولكن لم يستطع احد معرفة مسبباتها. ارجو الافادة وشكرا.

ا.م.ر.
الولايات المتحدة الامريكية

ـ عرضنا ما تشتكي منه على اخصائي امراض الصدر وكان من رأيه انه لا يصح البت في تشخيص معين بمعزل عن الفحص المباشر او دراسة قراءات التحاليل وصور الاشعة.

ومما تعرض اليه الاخصائي ان من الاسباب الشائعة لتجمع الافرازات الرئوية في الرئتين تعرضهما للالتهابات

المزمنة واصابتهما بالربو القصبي. وهنالك حالات يستبعد الجراح ان تكون مصابا بها ولكنها جديرة باهتمام الطبيب الفاحص مثلا اصابة بالتدرن الرئوي وهذا المرض قابل للمعالجة التي تنتهي بالشفاء. واشار الاخصائي الى مسببات اخرى لتجمع السوائل في الرئتين لا يمكن حصرها هنا الا ان معظمها قابل للمعالجة في حالة ثبوت تشخيصها. وبدورنا نذكر ايضا ان تناول الاكل الساخن المتبل يؤدي الى التهاب الغشاء المبطن للرئتين وازدياد الافرازات الرئوية والقشع. وهذا امر طبيعي تزيد او تقل قوته تبعا لتركيب الانسان الوراثي. نحن نعتقد انك بحاجة ماسة الى معرفة السبب الحقيقي وراء تجمع الافرازات في رئتيك ونحن على استعداد لعرض ما يتوفر لديك من تحاليل واشعات على الاخصائيين في بريطانيا. واذا حصل وقررت السفر الينا خبرنا في وقت مبكر كي ننظم لك لقاء مع احد الاخصائيين.

حافظ على قلبك .. رجاء!

● انا من عائلة معروفة بسريان امراض القلب بين افرادها. وقد انتقل الى رحمة الله ابن عم لي (٤٥ عاما) بعدما داهمته نوبة قلبية قضت عليه في الحال. انني تخطيت سن الاربعين، وزني ٨١ كيلو غراما وطول قامتي ١٧٤ سنتيمترا امتهن مهنة البيع والشراء في محل خاص بي. ادخن في اليوم الواحد عشر سجائر.. انا ادرك ان هذه المعلومات لا تبعث على الاطمئنان ولكنني احاول منذ شهرين تخفيض عدد السجائر وعدد الكيلوغرامات الزائدة. وانا هنا اريد ان ترشدوني الى بعض النصائح الصحية الوقائية التي تساعد على ابعاد خطر الاصابة بمرض القلب.

س.س.ج
حائل ـ المملكة العربية السعودية

ـ حسنا فعلت فيما اقدمت عليه من خطوات عملية، فالسيجارة آفة خبيثة تضر بصحة القلب والرئتين.. وكذلك البدانة ترهق عضلة القلب واعلم ان الحد الاقصى للوزن المثالي المناسب لك هو ٧١ كيلوغراما فقط.. وهذا يعني ان لديك زيادة في الوزن مقدارها عشرة كيلوغرامات.. والحق يقال انها ليست زيادة كبيرة. وبامكانك التخلص منها خلال ثلاثة شهور سواء بطريقة الصيام (مع الانتباه الى عدم حشو المعدة عند الافطار..!) او عن طريق المشي.. ونعتقد ان السباحة (وان توفر مسبح مغلق في منطقتكم) من وسائل تخفيض الوزن الناجحة وكذلك المشي والهرولة وهنالك بالطبع طريقة الحميات الغذائية وحساب السعرات وهنا لا يتسع المجال للتفصيل. اما بالنسبة لسبل الوقاية فاننا ننصح عموما بما يلي:

تجنب تدخين السجائر ـ خذ قسطا وافيا من النوم يوميا ـ مارس التمارين الرياضية المنتظمة ـ راقب وزنك ـ اخفض كمية السكر المضافة الى اقداح الشاي او القهوة ـ ابتعد عن السهر طويلا لساعات متأخرة ـ تناول الماء بدل العصائر والمشروبات الغازية اذا كنت عطشان ـ اخفض من كميات الاغذية الدسمة التي تتناولها واحرص على تنوع اصناف الغذاء واكثر من تناول الخضار الطازجة واللبن ـ تناول الفاكهة بدل الشوكولاته، وتناول التمر بدل الحلوى ـ اخفض من اضافة الملح الى اطباق الطعام ـ الثوم والبصل والجزر اصناف غذائية جيدة احرص على تناولها طازجة مع الوجبات الخفيفة كالشطائر (السندويشات) ـ فتش عن مصادر فيتامين C وتناولها بشكل منتظم مثل البرتقال والليمون والرمان ـ تناول الحليب بانتظام ـ تناول الاسماك المشوية مرة او مرتين في الاسبوع، فهي غنية باليود ـ حاول ان تتناول الخبز الاسمر بانتظام لانه غني بفيتامين B ومركباته ـ عليك بالخلوة اليومية مع نفسك ولو لنصف ساعة فقط «تغلق» خلالها ابواب التفكير بأي شيء ـ واخيرا حاول ان تتعامل مع المكدرات اليومية بهدوء.. ذلك لانك لن تغير ما قضى الله به.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

حرق الدم

الاشباه

محمد مستجاب

في كل مجتمع فلاحون واشباه فلاحين، وعمال واشباه عمال، وادباء واشباه ادباء والاشباه تتقارب في كثير من صفاتها من الاصلاء الا ان ما يميزها: الصوت العالي وافتعال الذكاء والمطالبة الدائمة بالحقوق حقا وباطلا. والاصلاء دائما افراد قلائل اما الاشباه فهم كثيرون يملأون الصحف والمزارع والفنادق والمجلات والدوريات، لا تكاد تحتك بواحد منهم حتى يداهمك باقوال الآخرين في ديوان شعره الخارق او مجموعة قصصه الفائقة، اي ان رأيك سيكون مسحوبا داخل ما يطنطن به الشبيه من اراء الآخرين. واذا خرج رأيك عن هذا الاطار فانت حاقد جاهل. لا تصلح ان تكون صديقه الاديب الحبيب، وما اخرجته من اخطاء فاضحة فادحة في كتاباته فانما هي اخطاء المطابع، تلك التي - هذه المطابع - رفعت المفعول به ونصبت الفاعل والقت بنائب الفاعل في غياهب المجرور، وهي التي - هذه المطابع - كسرت التفعيلة وافسدت البحر وشتمت القوافي وهي التي - وهي دائما وستظل دائما - التي لا تفرق بين الزاي والظاء، والمد والقصر والميم والمواء، والالف والاصبع، والصوت والصدى، والشبيه والاصيل، والقاف والكاف والوهم والحقيقة.

والاشباه دائما على حق، ذلك لان جعجعتهم تبرر جموحهم، وصلافتهم تغطي على ادراكهم. اما الاصلاء فهم هذا العدد المحدود من الفنانين ذوي الصوت المنخفض والمطالب المحدودة والاحزان الفائحة في الكيان يختزلون انفسهم وذواتهم داخل ابداعهم، ويتمددون بابداعهم حتى يغطوا - بالامل الشفاف - كل حدائق العالم المثمرة والتي كثيرا ما يخبىء ثمارها الاشباه دون الاصلاء.

(القاهرة)

الثقافة والأدب

الأديب السوداني صلاح أحمد إبراهيم:

نحن ناجحون في الإبداع، فاشلون في الترويج

الخرطوم - «الشرق الاوسط» من صلاح عثمان:

في اطار اللقاءات التي تجريها «الشرق الاوسط» مع رموز الحركة الثقافية في السودان، التقينا بالدبلوماسي والشاعر صلاح احمد ابراهيم، خلال زيارته الاخيرة للخرطوم، وتحدثنا معه عن علاقة الادب بالدبلوماسية. وعن واقع الادب السوداني في خارطة الادب العربي ومسؤولية المثقفين العرب عن راهن الوضع العربي. قال صلاح احمد ابراهيم ان العلاقة بين الادب والدبلوماسية - فيما يخصه شخصيا - هي علاقة صدفة لا اكثر. وهو يرى ان العلاقة بين التعليم والادب اكثر حقيقية ومنطقية.

اما عن تقييمه للمعطى الادبي السوداني ومقارنته بسائر الاداب العربية الاخرى، فيقول صلاح احمد ابراهيم:

- المعطى الادبي السوداني - ولا ازعم متابعتي له متابعة حميمة او كما ينبغي - بديع ورفيع ولا يقل عن المعطى الادبي العربي في جوانب.. وربما كانه على ما هو المستوى العام في جانب، او دونه في احايين كثيرة، هذا موضوع بحث مقارن فلا ينبغي ان يكون محض انطباع لا سيما ممن اعترف بعدم متابعته لما ينتج متابعة من يحق له ان يصدر احكاما.

ولكن ما بين هبوط في مستوى معلم اللغة والادب العربي في السودان وتعليم اللغة والادب العربيين في السودان من جهة، ومنهج السوداني للقراءة والاطلاع، ما بين انخفاض مستوى التعليم في السودان (لاسباب يمكنني تبيينها ولكن تجب دراستها) لاسيما كما يتجلى ذلك في الاخطاء النحوية المخجلة - والاسلوب العربي الركيك، واقبال السوداني - لا سيما النشء الادبي قارئين ومبدعين - يتذبذب المعطى الادبي السوداني بين الوعد والاحباط. اضف الى ذلك وطأة المعاناة اليومية التي تقعد القارئ الادبي عن القراءة والمبدع عن الابداع. والمتأدبين جميعا عن اللقاء وعن الاخذ والعطاء وعن اللقاء لاحيا، حركة نقدية تدفع بعطائنا للامام. ثم ماذا عن قضية النشر؟

الدبلوماسية اكل عيش

● **ايهما تفضل صلاح احمد ابراهيم السياسي ام الدبلوماسي ام الاديب، ولماذا؟**

- العمل الدبلوماسي اكل عيش... والمشاركة السياسية عن طريق الكتابة او الحوار او العمل في حدوده الضيقة والممكنة وبما لا يتعارض مع الالتزام وضوابط العمل واجب وطني. اما محاولة التعبير الادبي ما استطعت فهو مثلي الاعلى الذي اصبو اليه. واحيانا يكون الاخير وما قبله شيئا واحدا ولا غضاضة في وطنية تعبر عن نفسها بمنطق ادبي واحيانا والانسان يكتب، يؤدي بذلك واجبا وطنيا. اليس في اثراء ادب بلد من البلدان ما يعلي شأن ذلك البلد ويكسبه في العالمين حمدا؟.. انني احاول تحسين ادواتي باستمرار لكي اكون عند حسن ظن قارئي.

نستطيع الابداع ونفشل في الترويج

● **كيف ترى راهن الشعر السوداني، وما هو تقييمك للشعراء السودانيين؟**

- ينطبق على سؤالك ما اوردته من اجابة سلفت. دعني اضيف بأن الطيب صالح وجد انصافا بل ورفع مكانا عليا يستحقه وكل من حاول التبخيس من قدره لدواع لا علاقة لها بالتقييم الادبي المحض وجد له متصد، وكثير من هؤلاء فعل ذلك اما لانه يرى بلاده هي اولى بأن تجد كتابها ذلك التقدير العربي الاجماعي من سوداني. واما في الشعر فقد برهنا اننا نستطيع ان ننجح في الابداع ونفشل في الترويج ونحن انطوائيون ومتقاعسون وقليلو المثابرة. وربما كان علينا ان يحفز بعضنا بعضا باكثر.. انني احني رأسي بمحبة لاهل العطاء الادبي في السودان واحدا واحدا. اقول لهم باسم شعبنا شكرا ان لم يقلها احد غيري... انني فخور لانني زاملتهم، فخور لانني تعرفت عليهم، فخور لانني صادقتهم واستمتعت بهم كمبدعين وكبشر. انهم رائعون.

● **يقول البعض ان المثقفين العرب ساهموا في ايصال الوطن العربي الى ما هو عليه من التشتت..**

- لكل منا نصيبه في المسؤولية ولكل فرد دوره في التقصير والتهاون. ولكن الذين علمتهم امتنا الرماية كل يوم ما كان يحق لهم ان يرموها لانانية فيهم وانتهازية وتقاعس واعتزاز بالنفس او الاثم. لاسيما اذا تصدى مثقفونا للسياسة والقيادة الفكرية.

● **هل من شعراء عرب تعترف بهم؟**

- الشاعر تعترف به، وترغم غيره على الاعتراف به، موهبته. ولا يجحدها إلا منافس حاسد او مبغض - لاسبابه الخاصة. يعوزه الانصاف عديم ذمة. واعترف بكل ذي موهبة.

المغامرة الابداعية مشروعة

● **نظرتك لموضوع الحداثة الشعرية، وهل انت معها ام ضدها؟**

- كل شعر صادق اصيل رفيع يستحدث ويجدد حتى ولو في الاطار الشعري القديم. اما الاستلهام من خارج الموروث الشعري العربي فقضية اخرى، والمغامرة الابداعية منحى مشروع وقد تكون احيانا ذات اثر حميد بعيد.. والتنوع لا يضير والتلاقح من خارج الفصيلة منشط للخلايا الوراثية وهذا ما توحي به الطبيعة.

● **البعض يقول ان النقد الادبي الموجود في الساحة غير مبشر، ما هو رؤيتك فيه، والناقد من هو؟**

- ولماذا غير مبشر؟ النقد جنس ادبي لا غنى للابداع عنه لانه يستخرج انضل ما في العمل الادبي او نقيض ذلك ويعرف له. ويرينا قيمته الحقيقية باستبطان ما فيه او بمقارنته بغيره وليس في الامر فوقية او دونية بل المبدع والناقد متكاملان. او بالاحرى الابداع والنقد.

الغربة والشاعر

● **قضيت اكثر سنين حياتك خارج الوطن، ترى ماذا تشكل الغربة للشاعر؟**

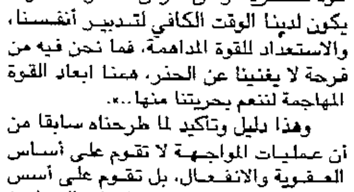
- ما تشكله اهم مؤثرات حياته فيه. وبما تعنيه الغربة لكل مغترب على حدا. بعضهم يهش لها وبعضهم يغتم بها. قد تعني له الوحشة والحنين والانقطاع والهشاشة والنكد وما الى ذلك، لاسيما البعد عن الاحباء. وقد تعني له الامل الذي تحقق والحياة الثرة التي يريدها، والقرب بمن يحب والنعمة وما اليه. انها تعني ما تعني للشخص المحدد لا للناس كافة ولا للشعراء اجمعين.

صلاح احمد ابراهيم: التلاقح الثقافي منشط للابداع

تعقيب على مقالة الدجاني "الانتفاضة تدير..."

عمليات المواجهة لاتقوم على العفوية والانفعال

قد يكون التعقيب على موضوع ما في بعض الاحيان اعتراضا على ما يتضمنه ذلك الموضوع من آراء وتحليلات وتقييمات وقد يكون ايضا اساسا لاختلاف الآراء ووجهات النظر او دحض ما يأتي به ذلك الموضوع من اطروحات وافكار وتصورات. لكنني هنا، وبعد الاطلاع على ما كتبه الأخ علي الدجاني تحت عنوان «الانتفاضة تدير عجلة التحرر» والمنشور في جريدة العرب الدولية في عددها المرقم ٣٩١٩ وتاريخ ١٤٢٠/١/٢٠هـ الموافق ١٩٨٩/٨/٢١م في صفحة التحقيقات، رأيت من الواجب أن أعقب على هذا الموضوع بالتقييم والتحليل وابراز الخلفية الجذرية، بشكل موجز ومبسط قدر الامكان، في ما يتعلق ببعض الفقرات الواردة فيه.



وفي البداية، أود أن أعبر عن تفاؤلي الحذر حول مستقبل الانتفاضة وهذا الشعور يقوم على عاملين متداخلين ومتكاملين وهما:

الأول: استمرارية الانتفاضة وصلابة عودها وتواصل عطائها وتصاعد حدتها.

الثاني: صدى وحجم الدعم المعنوي والمادي للانتفاضة على المستوى الفلسطيني، العربي، الاسلامي والدولي من أجل تصاعدها وتطورها لتجنب ايقاعها في وضع حرج.

ولا اظنني استطيع في هذه العجالة التعرض لهذا الامر بالتفصيل لما له من عوامل وعلاقات جدلية مترابطة تؤثر وتتأثر بكل ما يحيط بها من الظروف والتطورات والتغيرات في الحاضر والمستقبل. وأتمنى لو كان هذا الموضوع بالذات مجالا وميدانا للحوار والمساجلة والتعقيب والتعليق وطرح كل التصورات التي تسلط الضوء على دور الانتفاضة في عملية التحرر والوسائل الكفيلة باستمراريتها وتصاعدها والعوامل والظروف المؤثرة ايجابا وسلبا على مستقبلها.

وعودة الى موضوع الاخ علي الدجاني لتناول بعض الفقرات بالتحليل والتقييم: لقد أورد الأخ الدجاني في مقالته ما كتبه الصحفي الاسرائيلي يهودا ليتاني في «البوست» بتاريخ ١٩٨٩/٦/٣٠ بعنوان «لقطات من الانتفاضة»، حيث يصف الصحفي الاحداث التي جرت في قرية (اذنا) قضاء الخليل، وهي نموذج عام ينطبق على جميع المناطق الفلسطينية، ويتعرض في وصفه الى الشباب الملثمين الذين يقومون بتدريبات عسكرية «... أن روح الكبرياء كانت تشع من العيون فهذا فوج من شبابهم يتدرب عسكريا ليكون فوجا من جيشهم...» لو حاولنا أن ننظر الى هذه الظاهرة بمنظار نفسي لوجدناها تشكل في جوهرها بعدا سياسيا واجتماعيا واضح المعالم، حيث ندرك في الحال أن هؤلاء الشباب الذين يجرون الاستعراضات العسكرية في الأماكن العامة هم جيل الانتفاضة، وهذا لا ينتقص من دور كبار السن، فهم المدرسة الأولى لهؤلاء الشباب، ذلك «الجيش» الذي يصفه ليتاني هو الشباب المتعطش للجهاد من أجل دينه وقدسه وكرامته وحريته، وهناك بعد نفسي آخر يتمثل في حقيقة مفادها أن الانتفاضة ليست وليدة الصدفة والعفوية كما يظنها البعض، بل هي نتاج تراكمي للمخزون الجماهيري على مدى عشرين عاما مضت، وهم بعروضهم العسكرية التي سمعنا وقرأنا عنها الكثير يقدمون انموذجا حيا وواقعيا للانضباط والنظام والالتزام والوقوف صفا واحدا دون انحراف أو خروج عن الخط المرسوم والمحدد دون أي تصرف فوضوي أو عفوي.

ويسأل الصحفي الاسرائيلي أحد أبناء القرية بعد علمه بهذا الاستعراض: «ألا تخشون مداهمة القوات الاسرائيلية لكم؟». ولكن الرد يأتي قاطعا كحد السيف: «... لقد احطنا القرية بعيون من رجالنا ووضعنا الحواجز على طرقاتها، واذا لاح مقدم أي قوة عسكرية أو من حرس الحدود فسوف يكون لدينا الوقت الكافي لتدبير أنفسنا، والاستعداد للقوة المداهمة، فما نحن فيه من فرحة لا يغنينا عن الحذر، همنا ابعاد القوة المهاجمة لننعم بحريتنا منها...».

وهذا دليل وتأكيد لما طرحناه سابقا من أن عمليات المواجهة لا تقوم على أساس العفوية والانفعال، بل تقوم على أسس منظمة وملتزمة بجميع التعليمات الصادرة من أجل المواجهة، فهناك العيون الساهرة الحارسة الأمينة والاجراءات الكفيلة بالحماية والمواجهة واعاقة حركة العدو. وكل هذه الأمور قائمة على أساس التفكير المتروي والحيطة والحذر دون أن يكون للعاطفة والانفعالات أي دور أو أثر في هذا المجال. وأخيرا يأتي الرد مدويا كصوت الرعد: «... الحرية ... الحرية» وهذه لا تأتي الا بالجهاد وبحر القوة الغازية.

وقد قال آخر، في هذا السياق: «لقد اعتدنا مداهمات الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود ويستحيل على اسرائيل العودة الى الأيام التي سبقت الانتفاضة، ونعلم ونتوقع سلفا ما ستفعله القوات العسكرية وحرس الحدود بنا، ومن يتوقع البلاء قبل نزوله يزداد ارادة على مواجهته وتحمل عذاباته».

لقد درسنا هذا الرد وما سبقه من ردود وتعليقات على تساؤلات هذا الصحفي الذي يريد أن يسبر أعماق هؤلاء الشباب ويغوص في الكوامن النفسية التي فجر مخزونها التراكمي بركان الانتفاضة الشاملة، وندرك أن أحد أهم انجازات الانتفاضة، إن لم يكن أولها، هو اعادة الثقة بالنفس وعدم الخوف أو التراجع من مواجهة القمع والبطش الصهيوني. وأود هنا أن أشير الى ما قاله المعلق الاسرائيلي المعروف زئيف شيف: «إن الشيء الذي يبعث على القلق بشكل أكبر، هو الاحساس بأن الجيش الاسرائيلي قد فقد الكثير من قدرته على ردع الشباب من الانقضاض على جنود يحملون السلاح وضربهم بالسكاكين دون أن يخشوا الاصابة، وهذه الظاهرة هي نتيجة انفتاح المجتمع الاسرائيلي خلال العشرين عاما على عرب المناطق وتداخل الجيل العربي الشباب بين الجيش الاسرائيلي وتعرفه عليه عن قرب. فظاهرة الجرأة لم نشهدها من قبل، ويمكن الافتراض أنها ستترك آثارها في المستقبل لان التقدير ان السكان قد كسبوا نقاطا كثيرة وقد اكتملت الجرأة.. والثمن لا يعتبر غاليا جدا».

وفي النهاية، أود أن أشير الى ما قاله اسحق رابين أمام لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست: «علينا أن نرتب أنفسنا على أن هذه أصعب مواجهة تتحدى اسرائيل بالقياس الى جميع حروبها منذ مايو (أيار) ١٩٤٨م».

زياد مشهور مبسلط - الرياض



الانتفاضة الفلسطينية مستقبلها مرهون بتصاعدها

في الوقت الذي ينمو فيه عدد القراء

سوق الكتاب قلقة في المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»

يبدو ظاهريا ان سوق الكتاب في المغرب منتعشة والدلائل على ذلك كثيرة: دور نشر جديدة صغيرة ومتوسطة تعلن عن نفسها بين موسم وآخر، تنظيم المعرض الدولي للكتاب الذي اصبح تقليدا سنويا عملت على ترسيخه وزارة الثقافة المغربية، واكتشف الناشرون جدواه فاقبلوا عليه من الداخل والخارج. هذا فضلا عن استيعاب السوق المغربية لمختلف المطبوعات العربية والاجنبية (باكثر من لغة) دون ان يؤثر ذلك سلبيا على توزيع وبيع النشريات الوطنية ومن وسائل الترويج الاخرى للكتاب دعوة المؤلفين لتوقيع نسخ من انتاجاتهم في قاعات المكتبات التجارية الكبرى: (بنجلون - ادونيس - بن الشيخ - عبد الوهاب المؤدب..) هؤلاء بعض من وقعوا كتبهم في السنوات الاخيرة. ان هذا الرواج الظاهري يفرض اثارة اسئلة حول حقيقته ومداه اولا، وحول الجوانب التجارية والمهنية المتعلقة بصناعة الكتاب في المغرب.

بلغ عدد الكتب المسجلة بالايداع القانوني (١٩٨٨) ٩٨٣ كتابا ويشمل هذا الرقم مجموع ما صرح بطبعه كيفما كانت قيمته وحجمه ومحتواه واللغة التي حرر بها، اي انه يضم الكتب المدرسية المقررة والموازية للمقررات والمناهج. وهو رقم اذا اسقطنا منه العناوين المدرسية والجامعية التي تتجاوز النصف، فان الرصيد المتبقي لا يوحي بان ثمة ازدهارا في هذا القطاع. اللهم اذا كان القياس على المطبوعات الاخرى (الصحف) التي لم تصل اية واحدة منها الى مائة الف عدد يومي.

والواضح ان كتلة القراء المغاربة المكونة اساسا من الطلبة وخريجي الجامعات تستهلك الكتاب الوارد من الخارج بقدر ما تسابق الى المطبوع الجيد الصادر داخل الوطن. كما ان مزاحمة الكتاب الاجنبي تحول في حدود معينة دون انتشار الكتاب المطبوع بالعربية.

وبما انه لا توجد معطيات موضوعية حول الانتاج المطبعي ونوعيات القراء واسباب تفضيلهم لمطبوع دون آخر يحاول هذا التحقيق الميداني ان ينقل بعض ملامح الصورة الثقافية في المغرب من خلال سوق الكتاب. سألنا اذا كان سلعة رابحة وعن موافقة ثمنه لمستوى المستهلك؟ وهل الكتاب العربي يبيع اكثر ام العكس؟ وهل ارتفع عدد المكتبات؟

الاجابات التي حصلنا عليها من ارباب المكتبات ودور النشر والقراء كانت متفاوتة في توصيف المشكل، وبعضها اثار قضايا اخرى.

سلعة رابحة

الاجابات مختلفة بصدد هذه النقطة اصحاب المكتبات يعترفون ان الكتاب مثل اية سلعة اخرى يجلب الربح لبائعه، ويستدل صاحب هذا الرأي بوجود كتب مطلوبة من طرف القراء مثل المصنفات الاسلامية والفلسفية، والبعض منها يصدر في مجلدات عدة. الامر الذي يوفر هامشا للربح. ويشاطر هذا الرأي بائع اخر للكتب المستعملة الذي يؤكد وجود ربح اذ انه لا يكتفي بالبيع بل بالكراء كذلك، وهو قانع بما تجلبه له هذه المهنة لانها شريفة.

المتشككون في تجارة الكتب متفاوتون كذلك احدهم يرى ان الربح موسمي، فالاقبال يكون خلال الموسم الدراسي. وفي اعتقاده ان ممارسات سلبية تحول دون بيع الكتاب بالقدر المطلوب كانتشار آلات النسخ. بل انه يضيف علة سلبية اخرى: تلخيص الكتب من طرف المجلات والجرائد، فهو اسلوب في نظره يغني القارئ عن اقتناء الكتاب!

بائع آخر يرى الضرر ايضا في وجود مكتبات عامة تعير الكتب لروادها. ولمواجهة الصعوبات وضغط الربح فانه يلجأ الى عرض خدمات اخرى: التصوير - بيع الادوات - الاعتماد على الكتب المدرسية..

ثمن الكتاب

هذا سؤال يميط اللثام عن حقيقة الاقبال على اقتناء الكتب. والاجابات عليه مكملة لبعضها.

رأي الطلبة قاطع في هذه المسألة: الكتاب مرتفع الثمن يتعدى امكانياتهم المادية. اما ارباب المكاتب فينوعون اجاباتهم. يوجد من يرى اسبابا لغلاء الكتاب الفاخر الاخراج - الكتاب العلمي المختص) في حين ان الكتب الادبية العامة متوسطة الثمن. ولكنهم مع ذلك يشاطرون الطلاب الشكوى من ارتفاع ثمن المراجع الجامعية. ويلاحظ صاحب مكتبة بنوع من الاسى: لماذا يقدر القارئ الاجنبي على اقتناء عدة كتب في الشهر عكس القارئ بالعربية؟!

احد الناشرين يجد العذر للقراء وباعة الكتاب على السواء. فالكتاب المغربي مرتفع الثمن لان تكلفته كذلك. وما دام الناشر المغربي لا يوزع خارج نطاق بلده، فان الكتاب سيبقى غاليا. والمطلوب كذلك من دور النشر المغربية لارضاء القارئ ان تتعاون في خطط النشر وتتنافس كذلك بتقديم الاجود والافيد والارخص للقارئ.

ان غلاء الكتاب - يلاحظ احد الباعة - قد خلق ممارسات قرصنة: استنساخ الكتب وتصويرها في المكاتب حيث يعمل المستخدمون.

وعلى كل فالفئتان (القراء والباعة) متفقان في هذه النقطة.

الكتب الاكثر مبيعا

الاجابات المحصلة على سؤال ما اذا كان الكتاب الاجنبي يبيع اكثر غير متوافقة. باستثناء الكتب المدرسية باللغتين فان اغلب الباعة يعتقدون ان الكتاب الاجنبي اكثر رواجا لانه يعالج قضايا معاصرة تنسجم واهتمامات القارئ، وطباعته جيدة، وقراؤه ميسورو الحال، ثم لانه في الغالب ما تتم ترجمة الكتب الناجحة الى العربية، ولذلك يفضل القارئ المزدوج اللغة اقتناء الكتاب في اصله اللغوي.

ولكنهم (ارباب المكاتب) يستدركون: ان الكتاب الجيد يباع باية لغة كان...

ازدياد عدد المكتبات

وضعية الكتاب في المغرب لا بد وان تنعكس على قنوات توزيعه وتسويقه. فهل ازداد عدد المكتبات في المدن المغربية؟

يلاحظ القراء والباعة ان عدد المكتبات ارتفع بالفعل في المدن الكبيرة حيث الجامعات والمؤسسات التعليمية (الدار البيضاء - فاس - الرباط) في حين يوجد نقص في المدن الصغيرة.

ولا تدل كثرة المكتبات في مدينة على ازدهار تجارة الكتاب. فهناك من يشكو منها لانها تسبب الركود. غير ان صاحب مكتبة في الرباط يفرق بين مكتبة تستقدم آخر المطبوعات ولها علاقة بالموزعين في الداخل والخارج، ومكتبة تنتظر تصفية ما عندها من بضاعة لتعوضها باخرى دون منهج.

النوع الاول تهدده المنافسة اما النوع الثاني فشكواه معقولة، وعليه ان يراجع اسلوبه التجاري. لكن هذه الظاهرة افرزت شيئا ايجابيا كذلك: ظهور مكتبات متخصصة في الكتاب الديني، الفلسفي، او العلمي، ويبقى الداء الذي يوحد شكوى الجميع: انتشار الاكشاك في انحاء المدن...

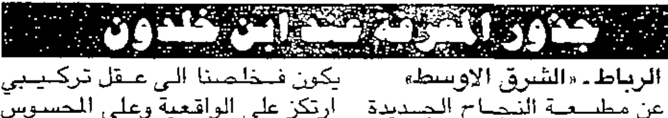
مستقبل الكتاب المغربي

من الصعب في غياب معلومات مدققة التنبؤ بما سيؤول اليه قطاع الكتاب في المغرب. هناك من يحصر المشكلة في توزيعه خارج الحدود وتشجيع الدولة بمنحها التسهيلات الجبائية والجمركية. ان عدد القراء في نمو مستمر بحكم انتشار التعليم والوعي باهمية القراءة.

لقد عقدت منذ سنتين ندوة حول قضايا الكتاب في مدينة «العيون» جمعت الناشرين والمؤلفين والمشتغلين بالمهنة واساتذة الجامعات. عقدت الندوة برعاية وزارة الثقافة التي تشجع الكتاب حسب طاقتها (رفع قيمة جائزة الكتاب اقتناء عدد من المؤلفات..) وصدرت عدة توصيات على المدى البعيد والقريب، لكن الاهم والاغلب لم يتحقق بعد. هل يقع اللوم على الحكومة ام على القطاع الخاص!

يبدو أن المسؤولية متقاسمة بينهما!

سوق الكتاب في المغرب



جذور المعرفة عند ابن خلدون

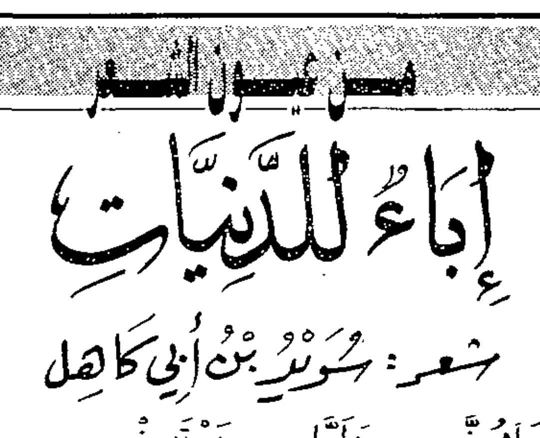
الرباط - «الشرق الاوسط»

عن مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء صدر للباحث المغربي محمد بلمزوقية كتاب «جذور المعرفة عند ابن خلدون» ضم ١٥٠ صفحة.

وقد جاء في تقديم هذا الكتاب «انه كشف لمعرفة المعرفة ذاتها بل ولمعرفة ابن خلدون وحسم نهائي في الجذور التي اتيحت معارفها في العلوم الانسانية وعلى رأسها العلم بالتربية وبالتعليم... لقد انتهى بنا الحفر لا بوسيلة العقل والعقلانية وانما بوسائل ابن خلدون نفسها. انتهى بنا الغوص في العبر والتعريف والمقدمة وشفاء السائل وفي القرآن والموطأ وفي الرسالة القشيرية وعوارف السهروردي ومعارف الجنيد... وبالتزام نفس قطيعة ابن خلدون مع العقلانيات وشغبها. انتهى بنا هذا المجهود المتواضع الخالص النية الى العثور على اسس المعرفة بشقيها: النقدي لما هو كائن والاصلاحي لما ينبغي ان يكون فخلصنا الى عقل تركيبي ارتكز على الواقعية وعلى المحسوس، عقل هو خلاصة منطق الله تعالى وقياساته كما وردت في القرآن الكريم ومنطق محمد صلى الله عليه وسلم»

ويرى الكاتب ان المفاهيم التي شاعت حول الخلدونية والتفكير في شأنها لم تخرج عن تأويلات واسقاطات ذاتية، هي في معظمها غيبت كل العلائق التي ربطت ابن خلدون بالاصولية الاسلامية وبالتراث وبالتصرف السني على الخصوص.

وفي النهاي يصل الكاتب الى خلاصة مفادها ان ابن خلدون قد علمه حقيقة المعرفة وحدد الوسيلة والسبل لانتاجها. وذلك بتحديد حقائق النفس وطبيعة الفكر ودور الوجدان في الكشف المعرفي. فاضاف بهذا البحث علما جديدا الا وهو علم الانطولوجيا ولكن على شروط واسس من لب التراث ومن الاصالة ومن الشريعة الاسلامية.



من عيون الشعر

إبَاءُ للدَّنِيَّاتِ

شعر: سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِل

فَرَاهُنَّ، وَلَمَّا يَسْتَبِنْ،
وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعْ،
ثُمَّ وَلَّى، وَجَنَابَانِ لَهُ
مِنْ غُبَارٍ أَكْدَرِيٍّ، وَاتَّدَعْ.
فَتَرَاهُنَّ، عَلَى مُهْلَتِهِ،
يَخْتَلِينَ الأَرْضَ، وَالشَّاةُ يَلَعْ،
دَانِيَاتٍ مَا تَلَبَّسْنَ بِهِ،
وَاثِقَاتٍ بِدِمَاءٍ، إِنْ رَجَعْ.
يُرْهِبُ الشَّدَّ، إِذَا أَرْهَقْنَهُ،
وَإِذَا بَرَّزَ مِنْهُنَّ، رَبَعْ،
سَاكِنُ القَفْرِ، أَخُو دَوِّيَّةٍ
فَإِذَا مَا آنَسَ الصَّوْتَ، امَّصَعْ.
كَتَبَ الرَّحْمَنُ، وَالحَمْدُ لَهُ،
سَعَةَ الأَخْلَاقِ فِينَا، وَالضَّلَعْ،
وَإِبَاءً لِلدَّنِيَّاتِ، إِذَا
أُعْطِيَ المَكْثُورُ ضَيْمًا فَكَنَعْ،
وَبِنَاءً لِلْمَعَالِي، إِنَّمَا
يَرْفَعُ اللَّهُ، وَمَنْ شَاءَ وَضَعْ،
نِعَمٌ لِلَّهِ فِينَا، رَبَّهَا،
وَصَنِيعُ اللَّهِ، وَاللَّهُ صَنَعْ.

● **معاني الكلمات:**

● الجنابان: الجانبان، ● الدَّوية: الفلاة البعيدة الأطراف، ● المكثور: المغلوب.

تعقيب من الامانة العامة للمجلس الوطني للمقاومة الايرانية في باريس حول اغتيال عبد الرحمن قاسملو ومرافقيه

طالعتنا جريدة «الشرق الاوسط» في عددها المؤرخ في ٨٩/٧/١٥ بتقرير بشأن اغتيال عبد الرحمن قاسملو ومرافقيه، ومن جملة ما اوردت حول سيرة قاسملو: «عام ١٩٨٦، انسحب قاسملو من عضوية المجلس الوطني للمقاومة الايرانية الذي يترأسه مسعود رجوي زعيم مجاهدين خلق. خروج قاسملو من المجلس الوطني بحيث غدا مقتصرا على «مجاهدين خلق» وثلاث شخصيات مستقلة، مما عني بالتالي فقدان المجلس لوزنه العسكري داخل ايران».

ولكون هذه العبارة غير دقيقة فان الامانة العامة للمجلس الوطني للمقاومة الايرانية رأت ان من واجبها القيام بالايضاح حول هذه النقاط بغية تنوير اذهان قراء جريدة «الشرق الاوسط» الغراء.

أولا - خلافا لما جاء في هذا التقرير، لم ينسحب قاسملو من المجلس الوطني للمقاومة سنة ١٩٨٦ من تلقاء نفسه، بل تم طرده من المجلس باجماع جميع اعضاء المجلس الوطني للمقاومة لانه لم يقبل ان يرضخ امام القرار للمجلس القاضي بضرورة حظر ومقاطعة المفاوضات مع طهران، الا وانه كان قد استسلم امام الحرس الثوري الايراني منذ اواسط سنة ١٩٨٤، بعدما احتلت قوات خميني منطقة كردستان احتلالا شاملا، فاعلن على اثر ذلك انه يريد ان يجري مفاوضات مع الحكم في طهران. لكن المجلس الوطني للمقاومة، لم يقبل هذا النهج لقاسملو وحزبه. وبعد سلسلة من المفاوضات والنقاشات الطويلة جدا التي استمرت لبضعة اشهر، طلب المجلس منه الرجوع عن هذا الخط، ولكن قاسملو لم يقبل، وهكذا اصدر المجلس الوطني للمقاومة في جلسته المنعقدة في ابريل (نيسان) ١٩٨٦ قرارا باجماع اعضاء المجلس، وتم طرده من المجلس بموجب هذا القرار.

ومع الاسف الشديد قد استمر قاسملو على هذا الخط حتى نهاية المطاف، كما ضحى بنفسه في نهاية الأمر في سبيل هذا الاسلوب.

ثانيا - ان طرد قاسملو وحزبه عن المجلس الوطني للمقاومة لم يكن سببا كافيا لاضعاف المجلس، بل ان هذا الصمود على المبادىء الاساسية اسفر عن مزيد من تكريس وترسيخ الاسس التي كان قد بني عليها المجلس. مما تسبب، منذ ذلك الوقت ولحد الآن، في مزيد من الاتحاد والانسجام والتنسيق بين الاعضاء الاثني عشر للمجلس.

من جهة اخرى، خلافا لما ورد في الموضوع فان المجلس الوطني للمقاومة يتكون من ١٢ عضوا، ٦ منهم من الاحزاب والمنظمات السياسية و٦ آخرون من الشخصيات السياسية المرموقة، ويتمتع جميعهم بصوت واحد في اتخاذ القرارات بصورة متكافئة. والمنظمات الست الاعضاء في المجلس الوطني للمقاومة هي:

- أساتذة الجامعات والمعاهد العليا الملتزمون.
- تجمع الدفاع عن ديمقراطية ايران واستقلالها.
- الجبهة الديمقراطية الايرانية.
- منظمة فدائيي الشعب الايراني - السائرين على نهج الهوية.
- منظمة مجاهدين خلق ايران.
- تجمع المهنيين وتجار السوق.

ان المجلس الوطني للمقاومة يمثل جميع الشرائح والفئات للشعب الايراني، كما يحضر فيه ممثلو الجامعيين، وضباط الجيش النظامي، وأصحاب الصناعات، وتجار السوق، والرياضيين، والكتاب، والقضاة ورجال القانون، وعدد من الملالي.

على هذا، فان المجلس الوطني للمقاومة لهو بديل سياسي وليس قوة عسكرية. مع ذلك جدير بالذكر ان مقدرة واقتدار جيش التحرير الوطني اصبحا اليوم اكثر باضعاف عما كانا عليه في اي وقت من الاوقات الماضية.

الامانة العامة للمجلس الوطني للمقاومة الايرانية - باريس

«انقلاب» في صفحة البريد.. أم ماذا؟

لقد بات واضحا لكل ذي عينين ان صحيفتنا المحبوبة «الشرق الاوسط» قد بدأت تتنكر لرفقاء الدرب القدامى الذين اثروا صفحة البريد بكتاباتهم العفوية البعيدة عن القوالب الجاهزة الصالحة لكل المناسبات.

ليس هذا فحسب بل ان صفحة البريد رغم العيوب التي طرأت عليها اصبحت غير منتظمة الصدور واحيانا تطول فترة غيابها لدرجة تجعلنا نعتقد ان انقلابا قد وقع على الصفحة تم على اثره اغلاقها بالشمع الاحمر ومازلنا في انتظار البيان الاول للانقلابيين لمعرفة المبررات التي دعتهم لوأد الديمقراطية في هذا الصرح الشامخ !!

ان حبي لـ «الشرق الاوسط» باعتبارها الصحيفة رقم ١ بالعالم العربي واعتبارا لما بداخلها من درر غالية يعطيني الحق في التدخل لتصحيح المسار بصفحة البريد (بقية الصفحات ماعدا صفحة دين وتراث لا تعنيني طالما ان صفحة البريد متوعكة)

وبعد اذنكم اود ان اقترح التالي:

- اعادة الاعتبار لكل الكتاب الهواة المعروفين لدى الصفحة والذين اختفوا فجأة وكأن الأرض قد انشقت عنهم وابتلعتهم.
- ان ينتظم صدور الصفحة مع زيادة حجمها وابعاد الاعلانات بقدر الامكان عنها.
- أن لا يشارك في الصفحة الكتاب المحترفون ولكن لا بأس من مشاركتهم اذا كانت في معرض الرد على تساؤل او استفسار وجه لهم.
- ان لا تقيموا أي مسابقة أخرى بصفحة البريد لأن المسابقة السابقة قد تركت جرحا لا يندمل في نفوس كثير من القراء.
- ان لا تكون ردودكم الشخصية للقراء نمطية وكأنها صادرة من الكمبيوتر شخصيا وليس من انسان له لحم ودم.

وللمعلومية فانني كلما فكرت في الاضراب عن شراء صحيفتنا المحبوبة احتجاجا على النقاط الموضحة اعلاه يكون هذا الاضراب قد احبط بمجرد رؤيتي لـ «الشرق الاوسط» وهي تبتسم من فوق كرسيها الذهبي.

حمد النيل فضل المولى - الرياض

مكتبة الشرق الأوسط



● الجنرال فرانكو ● شارلتون هستون

البحث عن فارس قشتالة

The Quest for El-Cid
By Richard Fletcher
(Hutchinson)

● فارس صنعته هوليود اسمه «السيد» ونفضت عنه غبار تاريخ العصور الوسطى لكي يصبح بطل اسطورة يغتبط لها عشاق حضارة الغرب المسيحي. اسمه الحقيقي رودريجو دياز دي فيفار اما لقب السيد فقد اكتسبه في سلسلة معارك يحيط بها الغموض.

المؤلف ريتشارد فلتشر يعترف في بداية الكتاب ان المعلومات التي انحدرت من تاريخ العصور الوسطى عن بطله ضئيلة للغاية من الوجهة الشخصية. فهو لا يعرف اذا كان بطل روايته طويلا ام قصيرا، عصبيا او هادئا، انطوائيا او ميالا للانبساطية، مترفعا عن اللذات او محبا لها. ومع ذلك فقد تمكن المؤلف من غربلة كل الافتراضات والمعلومات عن موضوعه، وقبول بعضها ورفض بعضها الآخر لكي يقدم بحثا متكاملا بحيث يشعر القارىء بانه شريك في عملية فك الالغاز التاريخية.

ولعل الصعوبة البالغة التي واجهها المؤلف هي ان ابحاثه أدت الى كشف معلومات مناقضة تماما لملامح الاسطورة التي انحدرت الينا في العصر الحديث. فقد تبين ان الفارس المغوار كما يدعي معجبوه كان محاربا مرتزقا، مغامرا يبيع خدماته لمن يدفع الثمن. وفي اوقات متفرقة بدل ولاؤه الحربي. فتارة حارب الى جانب المسيحيين وتارة أخرى نقل ولاؤه للمسلمين. وفي بعض الأحيان كانت خدماته مزدوجة، اي انه كان يخدم الجانبين في الوقت نفسه. ويقول المؤلف ان خيوط الاسطورة تجمعت بعد وفاة رودريجو دياز دي فيفار في عام ١٠٩٩. أما اللقب «السيد» فقد ظهر لأول مرة في قصيدة شعرية باللغة اللاتينية انشرت في القرن الثاني عشر. ومن غير المعروف اذا كان ذلك اللقب قد استخدم اثناء حياته ام لا. وكبرت الاسطورة بمضي الزمن بانتشار مزيد من الاشعار والأزجال والأغاني التي تحدثت عن أدواره وانتصاراته العسكرية. وتلك هي المواد التي لجأ اليها الاديب الفرنسي كورنيل عندما كتب روايته المسرحية ووضع لها «السيد» كعنوان. وفي بداية القرن التاسع عشر تطوع الشاعر الانجليزي سوذي بكتابة سيرة شعرية عن «السيد» بهدف ارضاء الراي العام الانجليزي الذي كان متاهبا في ذلك الوقت لمجاملة اسبانيا وأبطالها التاريخيين. وأضاف واشنطن إرفنج الى نسيج الاسطورة المزيد من الالوان في كتابه «اسكتشات عن الحياة الاسبانية والتاريخ». وفي عام ١٩٢٩ نشرت دراسة للدفاع عن «السيد» من وجهة نظر دينية. وكان المؤلف رامون منيندیس بيدال تواقا الى رسم صورة لبطلة تتجسد فيها كل الفضائل الوطنية، وخصوصا القشتالية. فقد كان المؤلف الاسباني مثل كثيرين من معاصريه يشعر بالمهانة لان اسبانيا سقطت من سابق مجدها. وعلى الرغم من ان توجهاته لم تكن سياسية بالدرجة الأولى، الا انه ألف كتابه في ظل فترة تعرضت فيها اسبانيا للفوضى والانقسام. ولذلك لا يدهشنا ان الجنرال فرانكو رأى في شخصية بطل الكتاب رمزا للوحدة الوطنية، واستخدمه كوسيلة لشحذ المشاعر.

وعلى ندرة المصادر والمواد التي استخدمها المؤلف ريتشارد فلتشر نجد انه نجح في رسم صورة حية للزمن الذي عاش فيه «السيد». ففي القرنين السابع والثامن الميلادي كانت الامبراطورية الاسلامية قد بلغت ذروة الفتوحات، وفتحت الجزء الاكبر من اسبانيا. ونجحت الخلافة في قرطبة في تأسيس إدارة مركزية على درجة عالية من الرقي، استمرت حتى بداية القرن الحادي عشر. في ذلك الوقت ضربت الوحدة الاسلامية، وتاسست عدة ممالك فرعية في جنوب اسبانيا. فاستغل حكام الشمال المسيحي ذلك الاتجاه لمنقذ لبذر مزيد من الشقاق والانقسام واستخلاص الحد الاقصى من الغنائم المادية. في ذلك الوقت اصبح «السيد» واحدا من الرواد في تلك الغابة المتشابكة من الدسائس والتغيرات.

ويؤكد المؤلف ان المحرك الاول لنشاطه لم يكن سوى خدمة مصالحه الشخصية، الأمر الذي أوقعه في أكثر من ورطة مع سادته، المسيحيين والمسلمين على السواء. ومع ذلك لا يمكن انكار انه كان عسكريا بارعا، وقائدا موهوبا خدمه الحظ في العديد من المواقع.

وعلى الرغم من ان اصوله تدل على انه كان واحدا من صغار النبلاء في قشتالة، الا ان نشاطه العسكري أدى الى استيلائه على حكم فالنسيا التي حكمها حكما شبه مستقل. ويقول المؤلف ان «السيد» اورودريجو دياز دي فيفار كان رجلا متميزا بحق، ولكن لاسباب تختلف تماما عن تلك الاسباب التي ابتدعتها صناعة السينما في هوليود.

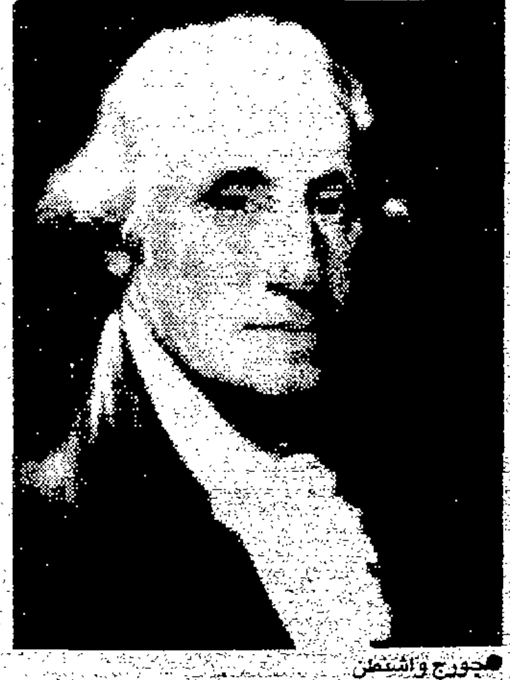
كيف تحكم أمريكا؟

● الحكومات هي الأساليب التي تستخدمها المجموعات البشرية لحماية أنفسها من التهديدات الداخلية والخارجية، ولانشاء سياسات تتيح أوفق الشروط لمواصلة حياتها. ولأن الحكومات من بين المؤسسات البشرية التي تكاد تكون كاملة العمومية في العالم، فمن الطبيعي ان تعد أمرا مفروغا منه، ومن ثم تبقى ضئيلة الحظ من الفهم. فعندما يكون شيء ما بمثل هذا الشيوع بحيث لا يكاد أحد يتعرض له بالتساؤل، فقد لا يكون تأثيره محل إعتراف تام، وربما كان الكثيرون معنيين باشكال الحكومة أو بتفصيلات سياسات او افعال معينة، ولكن قلما يعنون بالنظر في طبيعة الحكومة نفسها. وكتاب «كيف تحكم أمريكا» الذي وضعه الأمريكان «ماكس ج. سكيدمور» و «مارشال كارتروانك»، يبحث - بشكل أساسي - في طبيعة الحكومة الأمريكية، ويحاول الكشف عن بنياتها وعملياتها الأساسية للمواطن الأمريكي، الذي يمارس حرية في تشكيل حكومته المنتخبة، ومن ثم يساهم في السيطرة القوية على الخطوط العريضة للسياسات التي تؤثر في المجتمع الأمريكي أعظم التأثير. نقطة الانطلاق هي ايمان المؤلفين بان المواطن الأمريكي لا يفلح في ممارسة ذلك النفوذ الفعلي ما لم يكن على دراية كافية بالمعلومات المتعلقة بالقضايا الأساسية وبالطرق التي تمارس بها الحكومة عملها. فدراسة الحكومات والسياسات جانب أساسي من معارف الإنسان المعاصر.

فالكتاب - إذن - يهدف الى أن يقدم للقارىء معلومات أولية عن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، وأوجه نجاح وفشل نظامها الذي ظل يتطور على مدى يتجاوز (٢٠٠) عام. والترجمة العربية التي أعدها الدكتور نظمي لوقا، ونشرتها حديثا الدار الدولية للنشر والتوزيع بالقاهرة - اضافت عهد إدارة الرئيس السابق «رونالد ريجان»، مع توسع او تركيز خاص على الجانب الثقافي من السياسة الأمريكية كما وضعه دستور سنة ١٧٨٧، وبيان للنظام الفيدرالي، والفروع التنفيذية والتشريعية والقضائية للحكومة الأمريكية، والنمو الذي طرأ عليها خلال عشرات السنين الأخيرة، بالاضافة الى فصل مستقل عن البيروقراطية الحكومية وما لها من آثار.

كما يتناول الكتاب جانبين من النظام السياسي الأمريكي لم يرد لهما ذكر في الدستور، هما «مجموعات أصحاب المصالح» و«الأحزاب السياسية»، ويتعرض أولهما لشتى الوسائل المتاحة لجماعات ذوي المصالح للتأثير على الحكومة في كل المستويات. اما الفصل الخاص بالأحزاب فيعالج نظام الحزبين اللذين يتناوبان الحكم في الولايات المتحدة، وهما الحزب الجمهوري، والحزب الديمقراطي.

الى جانب ذلك، يعد هذا الكتاب - «كيف تحكم أمريكا» - بمثابة مرجع أساسي، مزود بمعجم للمصطلحات الأساسية، ويعدد من الملاحق، هي: دستور الولايات المتحدة وإعلان الاستقلال، وخطبة جيتسبرغ، ثم قائمة بالرؤساء الأمريكيين بدءا من (جورج واشنطن) حتى (رونالد ريجان) .. إلى غير ذلك من الموضوعات والملاحق التي تجعل منه كتابا لاغنى عنه لمثقف أو باحث في السياسة العالمية.

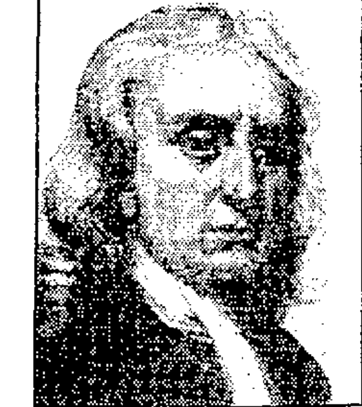


● جورج واشنطن



● رونالد ريجان











● ارسطو ● جاليليو ● اسحق نيوتن ● داروين ● اينشتاين

عندما يقف العلم حائراً أمام أسرار الكون من الانطلاقة الكبرى إلى الثقوب السوداء في كتاب:

موجز تاريخ الزمن

كتاب الأسبوع

● يعد ستيفن هوكنج واحدا من ابرز علماء الفيزياء النظرية في العالم منذ انيشتاين. والجدير بالذكر ان هذا الكتاب ظل على قائمة اوسع الكتب انتشارا في كل من بريطانيا والولايات المتحدة لمدة أسابيع إمتدت إلى شهور. وقد قدم هذا الكتاب بهدف اطلاع القارىء غير المتخصص على خبايا المعرفة التي ظلت حكرا على علماء الفضاء والتي من خلالها يمكن فك رموز الظواهر الكونية التي تحيط بالبشرية. في هذا الكتاب يستعرض المؤلف النظريات الكونية تاريخيا بدءا بجاليليو، مرورا بنيوتن، وايشتاين وبوانكاريه، وقد لا يعلم القارىء ان صاحب هذا العقل المفكر معوق، يعيش سجين الكرسي ذي العجلات منذ ان أصيب بمرض يهاجم الجهاز العصبي المركزي ويفقد المصاب التحكم في الحركة.

عرض: فوزية سلامة

في المقدمة يؤكد المؤلف للقارىء بأن حقل المعرفة الذي تخصص فيه مركزه العقل لا العضلات. ثم يفسر الهدف الذي من أجله أعد الكتاب قائلا: انه قرر ان يكتب كتابا عن *الفضاء يستطيع القارىء العادي* ان يتتبعه بلا مجهود مضني وبلا معرفة مسبقة بعلوم الرياضيات. فقد إكتشف ان معظم الكتب التي كتبت عن الفضاء من قبل لا تخاطب سوى المتخصصين. ومع ذلك تظل التساؤلات عن الكون تحير العقل البشري، كيف نشأ وكيف يزول؟ وتستمر الحياة اليومية بدون ان يفكر الإنسان في ميكنة الكون التي تولد الطاقة الشمسية والتي لا يمكن ان تستمر الحياة بدونها، والجاذبية التي تربطنا بالأرض، والتي لولاها لما مشينا على الأرض، ولا الذرة التي هي أساس تكويننا والتي نعتمد على استقرارها.

ندرة من الناس هي التي تتساءل عن الطبيعة وعن الكواكب والعوالم الأخرى. هل هي خاضعة لقانون الأسباب والنتائج وهل يتقهقر الزمن الى الوراء فتضرب الفوضى هذا النظام الفاسق، وهل طاقة العقل البشري للمعرفة محدودة بحيث انه لا يمكن ان يتجاوز اسوار حقل الرؤية المحدد؟

في المجتمعات المعاصرة درج التربويون والآباء على مواجهة اسئلة الأطفال بشأن تلك التساؤلات بالحيرة أو بالأجوبة المستمدة من الأديان السماوية، أو بالرفض التام للخوض في تلك القضايا مقدمين الدليل القاطع بقصور العقل البشري ومحدوديته.

الفصل الاول

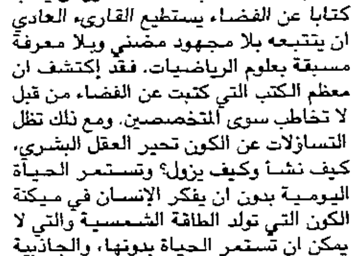
ويروي المؤلف في الفصل الأول طرفة تتكرها عن العالم الفيلسوف برتراند رسل الذي كان قد فرغ توا من القاء محاضرة عن علم الفلك. وفي تلك المحاضرة وصف للمستمعين كيف ان الارض تدور حول الشمس وان الشمس تدور حول مركز يحوي عددا هائلا من النجوم يسمى الكوكبة. وبعد ان أنهى رسل محاضرته انتصبت من بين المستمعين سيدة عجوز. وصاحت به ان كل ما قاله لا قيمة له وأن العالم ما هو إلا قرص مسطح تحمله سلحفاة هائلة الحجم فوق ظهرها. فابتسم برترند رسل وسأل السيدة بهدوء: والسلحفاة يا سيدتي، على ماذا تقف؟ فردت العجوز: يا لك من ماكر، ولكن أعلم أن السلحفاة تحتها سلحفاة، وهكذا الى القاع. ويتخذ من تلك الطرفة نقطة إنطلاق يستعرض بعدها تطورات المعرفة من العلوم الكونية ابتداء من أرسطو الذي قدم نظريتين في عام ٣٤٠ قبل الميلاد مؤداهما ان الارض كروية وان كسوف القمر سببه ان الأرض تفصل ما بين الشمس والقمر. وظن أرسطو أيضا ان الأرض ثابتة وان الكواكب والنجوم تتحرك من حولها في مدارات دائرية، ربما لأن افكاره إصطبغت بصبغة اقنعته بأن الأرض هي مركز الكون.

بعد أرسطو تتطورت نظريته على يد بطليموس في القرن الثاني الميلادي بناء على نظريته تقول بان الأرض ثابتة في الوسط تحيط بها ثمانية مدارات تمثل الشمس والقمر والنجوم وكواكب خمسة هي عطارد والزهراء والمشترى والمريخ وزحل.

وفي القرن الخامس عشر قدم كوبرنيكس نموذجا آخر لنظرية كونية مؤداها ان الشمس ثابتة في الوسط وان الأرض والكواكب تتحرك في مدارات دائرية من حولها. ومضى قرن من الزمان قبل ان يعلن جاليليو وعالم الفلك الالماني يوهان كبلر تأييدهما لنظرية كوبرنيكس على الرغم من ان المدارات التي تحدث عنها كوبرنيكس لم تطابق ما شاهده جاليليو عبر التليسكوب الذي كان قد ابتكر حديثا.

قانون الجاذبية

في نهاية القرن السابع عشر نشر اسحق نيوتن نظريته Philosophiae Naturalis Principia Mathematica والتي تعتبر حجر الأساس من علوم الفيزياء الحديثة. فقد فسرت نظرية نيوتن كيف تتحرك الأجسام في الفضاء والزمان وقدم تحليلا رياضيا مركب لحركتها. وبالاضافة الى ذلك فقد قدم نيوتن قانون الجاذبية الأرضية الذي قال بان كل جسم في الكون ينجذب نحو كل جسم آخر بقوة تتفاوت حسب ضخامة الكتلة وحسب المسافة التي تفصل ما بين تلك الأجسام المتحركة. وأن تلك القوة هي القوة نفسها التي تسبب سقوط الأشياء على الأرض. وفيما بعد اشتهرت رواية نيوتن عن التفاحة التي سقطت فوق رأسه ثم سقطت على الأرض وهو جالس في حالة تأملية. وطبقا لقانون الجاذبية قال نيوتن ان الجاذبية تؤدي الى دوران القمر حول الأرض ودوران الأرض والكواكب حول الشمس.







● برتراند رسل

وأدرك نيوتن ان نظرية الجاذبية تعني ان النجوم تجذب بعضها بعضا ومعنى ذلك انها لا يمكن ان تكون ثابتة بلا حركة. فهل تؤدي تلك الحركة الى اصطدام في وقت ما؟

ويعلق ستيفن هوكنج على المناخ الفكري قبل اطلالة القرن العشرين والذي لم يتسع للتفكير فيما إذا كان الكون يتوسع أو ينكمش. فقد استقر التفكير عن نقطة ثابتة وهي ان الكون لانهائي ويوجد في حالة ثابتة لا تتغير.فيما بعد التقط الفيلسوف إيمانيويل كانط التساؤلات عن محدودية الفضاء وعن نشأة الكون. من رؤيته ركز كانط على التناقضات لأنه شعر بأن هناك مؤشرات قوية تثبت ان الكون بدأ نقطة محدودة، ومؤشرات قوية تفيد بأن تواجد الكون لا نهائي. ويعلق ستيفن هوكنج على فكر كانط قائلا ان الموجب والسالب في تفكيره هما وجهان لعملة واحدة حيث ان مفهوم الزمن لا معنى له قبل بداية الكون. والجدير بالذكر ان المؤلف يؤكد للقارىء ان أية نظرية فيزيائية مهما كانت ما هي الا مجموعة إفتراضات لا يمكن إثباتها مهما تعددت التجارب والنتائج التي تطابق تلك الإفتراضات. لأن النتائج التي تطابق الافتراض قد لا تطابقه مستقبلا، وحتى بدأت الاختلافات. انتهت صلاحية النظرية واتجه الفكر الى رؤية نظرية أخرى، او امتداد للنظرية السابقة. ومع ذلك يظل الهدف الأوحد للدراسات العلمية هو الوصول الى نظرية واحدة تشمل وصفا كاملا للكون.

ومع ذلك فان التوجه الذي يتبعه أغلبية العلماء يقسم المشكلة الى قسمين. القسم الأول يتعلق بالقوانين التي تكشف لنا كيف يتغير الكون بمضي الزمن. والقسم الثاني يتعلق بحالة الكون من بداية خلقه. وينقسم التفكير العلمي قسمين، قسم يرى مشروعيه هذا التقسيم. وقسم يعتبر ان القسم الأول فقط يجب أن يدخل نطاق الدرس العلمي، اما القسم الثاني المتعلق بنشأة الكون فيدخل في اطار الماورائيات والدراسات الدينية. لان الخالق صاحب الخلق خلق الكون وفقا لنموذج من اختياره، وشاء ان يتطور هذا الكون وفقا لقوانين دقيقة يمكن دراستها علميا.

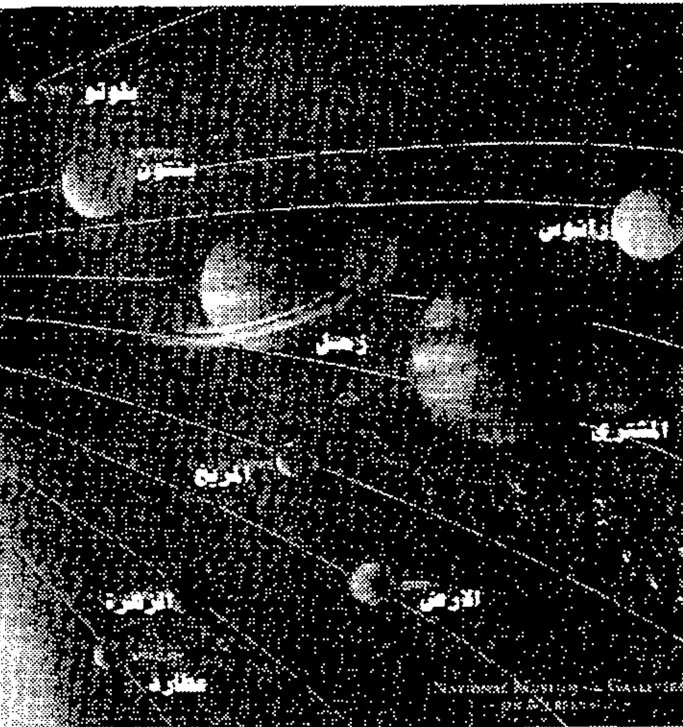
تفتيت المشكلة

من تلك الارضية ينطلق المؤلف باعتراف بأن العلم قديمه وحديثه عجز عن الوصول الى نظرية واحدة يمكن ان تصف الكون باكمله. ولذلك لجأ العلماء الى تفتيت المشكلة الى إجزاء ومكونات، وإبتكار نظريات جزئية لوصف تلك الأجزاء وتسجيل الملاحظات عنها مستثنين تأثير الأجزاء الأخرى. وقد يكون هذا التوجه خاطئا، ولكنه كان الوسيلة المتاحة للتقدم العلمي فيما مضى. ويدلل على ذلك بأن نظرية الجاذبية التي قدمها نيوتن تقول بأن قوة الجاذبية بين جسمين تعتمد على رقم واحد من خواص كل جسم على حدة: كتلته. ولكن الجاذبية مستقلة عن مادة الجسم. ومعنى ذلك ان العلماء لا يحتاجون الى نظرية تفسر تركيب الشمس والكواكب الاخرى لكي يحسبوا مداراتها. اليوم يصف العلماء الكون بناء على نظريتين جزئيتين: نظرية النسبية، ونظرية الكم. تلك النظريات تعد من أهم منجزات الجزء الأول من القرن العشرين. الأولى تعني قوة الجاذبية وبناء الكون على اوسع نطاق. بينما تتعلق الثانية بالظواهر الطبيعية على اصغر نطاق ممكن قد يصل الى جزئيات ذرية. ربما ان احدى النظريات تتعارض مع الاخرى اصبح من الضروري البحث عن نظرية جديدة تشمل كلتيهما، نظرية كميد عن الجاذبية. وذلك هو هدف الكتاب. وعلى الرغم من تحديد الهدف يعود المؤلف الى الافتراض الاساسي عن محدودية العقل البشري. لأن البحث عن نظرية شاملة يفترض ان العقل البشري منطقي وغير مقيد في دراسة الظواهر الكونية واستخلاص استنتاجات منطقية مبنية على المراقبة والملاحظة. واذا كان الامر كذلك اصبح من الممكن للانسان ان يقترب من الحقيقة بخطى واسعة. واذا توصل الى النظرية المرجوة لا بد ان تتحكم تلك المعرفة في سلوكه على الأرض. والاحتمال الثاني هو ان البحث يقودنا الى استخلاص استنتاجات خاطئة، او لا استنتاجات على الإطلاق. وعندما يصل الى تلك النقطة يعود الى نظرية داروين وبقاء النوع الاصلح.

الاكتشافات العلمية قد تؤدي الى دمار الحياة البشرية، ولكن إذا كان تطور الكون خاضعا لقوانين منتظمة فمن المنطقي ان النوع الاصلح سوف يستمر في بحثه عن نظرية تفسر له طبيعة هذا الكون، بعيدا عن التردي في الخطأ.

في القرن الثامن عشر كان التساؤل عن الكونيات من اختصاص الفلاسفة الذين اعتبروا كل فروع المعرفة الانسانية حقلا لهم بما في ذلك العلوم. ومن هذا المنطلق طرحوا تساؤلات عن بدء الخليقة. غير ان التقدم العلمي في القرن التاسع عشر والقرن العشرين قد استمر على اسس تقنية ورياضية استعصت على فهم الفلاسفة واصبحت حكرا على حفنة من المتخصصين. ومع ذلك إذا توصل هؤلاء المتخصصون الى نظرية كاملة وشاملة مثلها يفقد فعاليته وقيمته اذا استعصى على فكر الأغلبية.

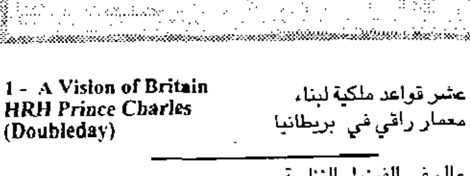
تسليما بمحدوديه العقل البشري، وضحالة المعرفة العلمية المتوفرة لغير المتخصص، عندما يطوي القارىء آخر صفحات الكتاب يحمل إنطباعا قويا بان السؤال المطروح والذي تظل إجابته معلقة في دائرة الغيبيات هو: لماذا خلق الكون والبشر داخل هذا الكون. وما دام الوصول الى النظرية الكاملة غير ممكن تبقى الإجابة على التساؤلات المطروحة راسخة في علوم الدين.



● المجموعة الشمسية

● غلاف الكتاب

ABrief History of Time
Stephen Hawking
(Bantam Press)



قل لي ماذا تقرأ؟

ياسين سراج الدين .. و «قوة إسرائيل النووية» ..

● يعتبر ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد الجديد بالبرلمان المصري، احدى الشخصيات الحزبية المصرية البارزة، دخل البرلمان المصري عام ١٩٥٠ وكان وقتها اصغر نائب في البرلمان، وبدأ حياته صحافيا، وأسس العديد من الصحف ثم عمل في السلك السياسي. وعقب ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ عزل سياسيا ثم عاد للعمل السياسي مرة أخرى من خلال البرلمان المصري في دورتيه ٨٤ و ١٩٨٧ وتميز عن أفراد أسرته بانه الوحيد الذي لم يحصل على لقب «باشا» وهو أرفع الألقاب التي كانت تحصل عليها العائلات المصرية قبل ثورة ٢٣ يوليو.

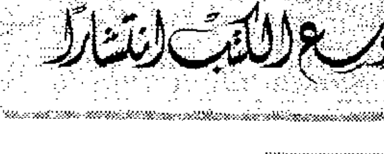
● عن طبيعة قراءاته يقول ياسين سراج الدين:

«أنا اميل لقراءة ثلاثة موضوعات ... هي: الموضوعات الخاصة بتاريخ الشخصيات السياسية، والقيادات العسكرية والاجتماعية .. وخاصة الشخصيات الرائدة في تاريخ الاسلام .. واقرأ ايضا عن الإكتشافات العلمية الجديدة وأهوى القراءة في علم الكيمياء لمتابعة الإختراعات الجديدة المسماة بالتكنولوجيا.

● ويضيف سراج الدين: اقرأ هذه الأيام كتابا عن القوة النووية لإسرائيل وهو كتاب جديد وحديث يبين خطورة التسليح النووي الإسرائيلي ويكشف الكتاب عن سر خطير الا وهو ان إسرائيل توصلت الى إختراع قنبلة ذرية تكتيكية محدودة الأثر .. بمعنى انها تدمر المنطقة التي تنفجر بها من البلاد المجاورة لها دون وصول الإشعاعات الذرية لإسرائيل او إلحاق اي ضرر بها.

● وعن عاداته في القراءة يقول: عادة اقرأ قبل النوم .. واقضي عدة ساعات بدون قصد في القراءة وتمتد هذه الساعات الى اذان الفجر يوميا. وفي هذه الفترة اقرأ الكتب والتقارير التي تحتاج الى تركيز وهدوء في قراءتها .. اما في الفترة الصباحية فاتولى قراءة الموضوعات المفروضة علي مثل اعمال البرلمان والبريد والتحليلات الصحافية وبعض التقارير السريعة.

● ياسين سراج الدين

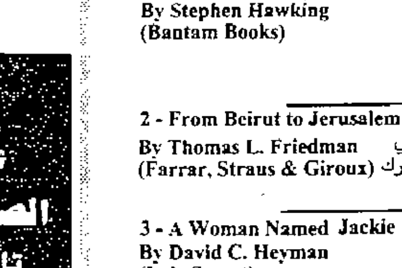


أوسع الكتب انتشاراً



عن النيويورك تايمز

1 - A Brief History of Tim By Stephen Hawking (Bantam Books)	عالم في الفيزياء النظرية يستعرض محاولات علمية لاكتشاف نظرية تفسير الظواهر الكونية
2 - From Beirut to Jerusalem By Thomas L. Friedman (Farrar, Straus & Giroux)	الصراع العربي الاسرائيلي كما يتراءى لمراسل النيويورك تايمز
3 - A Woman Named Jackie By David C. Heyman (Lyle Stuart)	سيرة جاكلين كيندي أوناسيس
4 - The Writing Life By Annie Dillard (Harper & Row)	كاتبة تصف عملية الابداع وتعلق عليها
5 - Sesational Privilege By Leo Damore (Dell)	صحافي يعيد تقييم ظروف الحادث الذي وقع في عام ١٩٦٩ والذي كاد ان يطيح بمستقبل إدوارد كنيدي سياسيا



عن الصنداي تايمز

1 - A Vision of Britain *HRH Prince Charles* (Doubleday)	عشر قواعد ملكية لبناء معمار راقي في بريطانيا
2 - A Brief History of Time By Stephen Hawking Bartam Press	عالم في الفيزياء النظرية يستعرض محاولات علمية لاكتشاف نظرية تفسير الظواهر الكونية
3 - The Second World War By John Kegan	ست مراحل حرجة وحاسمة في تاريخ الحرب العالمية الثانية
4 - (Hutchinson) Second World War By Martin Gilbert (Weidenfeld)	تاريخ تفصيلي تسلسلي على مستوى العالم للحرب العظمى
5 - A Particular Friendship Dirk Bogarde (Viking)	مراسلات غريبة بين نجم سينمائي وسيدة مجهوله لم يلتق بها ابدا

ألمانيا الغربية تفوز على فنلندا ١/٦ في تصفيات كأس العالم

سلتيك يصعد للصدارة لأول مرة في بطولة اسكتلندا

دورتموند ـ باريس ـ أ. ف. ب: حققت المانيا الغربية فوزا سهلا على فنلندا ١/٦ في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء اول من أمس الأربعاء في دورتموند امام ٤٠ ألف متفرج في اطار تصفيات كاس العالم للمجموعة الاوروبية الرابعة.

وتصدرت المانيا الغربية المجموعة برصيد ٧ نقاط من ٥ مباريات (لها ١١ هدفا وعليها ٢) مقابل ٦ نقاط من ٤ مباريات لهولندا (٣ مقابل ١) و٣ نقاط من ٥ مباريات لفنلندا (٤ مقابل ١٣) ونقطتان من ٤ مباريات لويلز (٢ مقابل ٤).

وتقام المباراة المقبلة في المجموعة الاربعاء المقبل في كارديف بين ويلز وهولندا.

وثبت المنتخب الفنلندي شوطا واحدا فلم تهتز شباكه باكثر من هدف واحد سجله لاعب فريق بوروسيا دورتموند المحلي اندرياس مولر في الدقيقة ١١.

وتغير الواقع في الشوط الثاني. وبعد دقيقتين فقط احرز بيار ليبتارسكي وتبعه يورجن كلينزمان ورودي فولر بهدفين جديدين في الدقيقتين ٥٣ و٦١ الى ان احرز ليبونن هدف فنلندا الوحيد في الدقيقة ٧٤. وبعد ٨٠ دقيقة سجل مولر هدفه الثاني وهدف المانيا الخامس واختتم الكابتن لوثر ماتيوس المسلسل بهدف سادس من ركلة جزاء في الدقيقة ٨٤.

مثل المانيا الغربية: ايلجنر واوجنتالر ورويتر وبوخفالد وبريمه وماتيوس ومولر (عيل) وليتبارسكي وهاسلر (باين) وكلينزمان وفولر.

ومثل فنلندا: لوكنن ولاهتينن واوروباوس وهيكينن وهولجرين واوكونن وميري وايكيلاينن (هيلم) وتاريكو وباتالاينن (لويس) وليبونن.

بطولة فرنسا

بعد اربعة أيام فقط من تصدره لائحة فرق الدوري الفرنسي لكرة القدم نزل أولمبيك مرسيليا الى المركز الثاني مساء الأول من امس الاربعاء اثر خسارته امام ليل صفر/٢ في حين استعاد بوردو الصدارة نتيجة فوزه على مولوز ١/صفر في نهاية الاسبوع الثالث عشر من البطولة.

وأمام ٢٥ الف متفرج حل مرسيليا ضيفا على ليل فاهتز دفاعه طويلا لغياب نجميه اموروس (المصاب) والبرازيلي موزر (الموقوف مباراة واحدة). وبرز في اللقاء مهاجم غانا مبيدي بيليه الذي «دوخ» الدفاع المضيف كثيرا وصنع اكثر من فرصة لزملائه. واستغل سوفاجيه إحدى هذه الفرص وسجل الهدف الأول في الدقيقة العاشرة. وفي المقابل لم يجد دفاع ليل أية صعوبة في الحد من تحركات المهاجم الانجليزي كريس وادل الذي لعب وحده متقدما.

وفي الشوط الثاني احرز مبيدي بيليه هدفا ثانيا لليل من ركلة حرة رائعة وفشلت كل محاولات بابان ووادل في تعديل النتيجة.

أما بوردو فحقق فوزا صعبا على ضيفه مولوز بهدف سجله الألماني الغربي كلاوس الوفس في الدقيقة ٣٩ اثر تمريرة من الهولندي بيت دن بوير في حضور ١٧ الف متفرج. ووضح أن غياب صانع الالعاب الدنماركي يسبر أولسن اثر كثيرا على مستوى بوردو.

ولقي باري سان جرمان صاحب المركز الثالث خسارته الثالثة هذا الموسم وكانت امام مضيفه كاين صفر/٢ سجلهما الانجليزي ستين وريو في الدقيقتين ٨ و٣١ فهبط الخاسر الى المركز الخامس.

وصعد سوشو الى المركز الثالث اثر فوزه على مونبلييه ٣/١. سجل للفائز اليوغسلافيان بازدار يفيش (٢) وهادزيبيجيش (ركلة جزاء). كذلك صعد تولوز الى المركز الرابع نتيجة فوزه على مضيفه سانت اتيان ٣/صفر سجلها باياو وازادوريان ومارسيكو.

وفي المباريات الاخرى فاز برست على اوكسير ٢/١. سجل للأول جيرار بوشيه (٢) وللخاسر كوكار. وفاز كان على ليون بالنتيجة ذاتها. سجل للفائز السويدي ايكستروم ومنجوال وللخاسر بريسون. وتعادل موناكو مع نانت صفر/صفر وطولون مع نيس ١/١. سجل للأول المجري بوجنار بركلة جزاء وللثاني دجلماس.

ترتيب فرق الصدارة:
١ ـ بوردو ٢٠ نقطة من ١٣ مباراة.
٢ ـ مرسيليا ١٨ من ١٢ مباراة.
٣ ـ سوشو ١٨ من ١٣ مباراة.
٤ ـ تولوز ١٦ من ١٣ مباراة.
٥ ـ سان جرمان ١٦ من ١٣ مباراة.

بطولة اسكتلندا

صعد السلتيك الى صدارة بطولة اسكتلندا لكرة القدم للمرة الأولى في الموسم الحالي اثر فوزه على هيبرنيان ٣/١ مساء الأول من امس الاربعاء في ختام الاسبوع الثامن. اما ابردين المتصدر السابق فخسر امام مضيفه دندي يونايتد صفر/٢.

كذلك فاز سانت ميرين على دندي ٣/٢ وخسر هارتس أمام ضيفه دنفرملاين ١/٢. وكان مذرويل قد فاز على الرينجرز ١/صفر مساء الثلاثاء.

ترتيب فرق الصدارة:
١ ـ سلتيك ١٠ نقاط.
٢ ـ مذرويل ١٠ نقاط.
٣ ـ ابردين ١٠ نقاط.
٤ ـ هيبرنيان ٨ نقاط.
٥ ـ دندي يونايتد ٨ نقاط.

صراع على الكرة بين هسلر الالماني وباتالاينن الفنلندي

بطولة رومانيا

فاز دينامو بوخارست على مضيفه بتروساني ٢/صفر واحتفظ بصدارة بطولة رومانيا لكرة القدم في اسبوعها السابع بفارق نقطتين امام منافسه التقليدي ستيوا بوخارست الذي فاز خارج أرضه على بترولول ١/صفر.

كذلك فاز باكاو على كلوج ٤/٢ وفيكتوريا على فلاكارا موريني ٣/٢ وكورفينول على ارجيش بيتشتي ٢/١ وتعادل براشوف مع أولتول ١/١ وتيميشوارا مع انتر سيبيو ٢/٢ وتأجلت مباراة كرايوفا مع بيهور أوراديا ومباراة سبورتول مع أولتول.

ترتيب فرق الصدارة:
١ ـ دينامو بوخارست ١٤ نقطة.
٢ ـ ستيوا ١١ نقطة.
٣ ـ كرايوفا ٩ نقاط (من ٥ مباريات).
٤ ـ فيكتوريا ٩ نقاط.
٥ ـ بيهور أوراديا ٨ نقاط.

تشلسي يخرج من بطولة كأس ليتلوودز

لندن ـ أ. ف. ب: حقق فريق الدرجة الرابعة سكاربره ابرز مفاجأة في ختام مباريات الدور الثاني لكأس رابطة الاندية المحترفة في انجلترا «ليتلوودز» عندما اسقط تشلسي أحد ابرز وجوه الدرجة الأولى.

وفي مباراة أياب الدور الثاني تقدم تشلسي على مضيفه سكاربره بهدفين سجلهما ستيف كلارك وكيفن ويلسون، لكن تومي جراهام وبول روبنسون ومارتن راسل احرزوا ثلاثة اهداف في مرمى الضيف في مدى ٧ دقائق فقط فخرج تشلسي من المسابقة بعد ما كان الفريقان تعادلا ١/١ في لندن.

ونفد توتنهام اللندني بجلده عندما خسر امام مضيفه ساوثند احد فرق الدرجة الرابعة أيضا ٣/٢. وكان توتنهام قد تقدم ذهابا ١/صفر سجل منها المدافع ستيف ستاوتون ثلاثة اهداف علما بأنه حل محل أيان راش في الشوط الثاني.

وتمكن كوفنتري من تجاوز خسارته في الذهاب ٣/١ أمام فريق الدرجة الرابعة جريمسبي ففاز عليه في الاياب ٣/صفر سجل منها مهاجمه الجديد كيفن درينكل القادم من الرينجرز الاسكتلندي مقابل ٨٠٠ الف جنيه هدفا واحدا.

وفي ما يلي النتائج. (نتائج الاياب أولا ثم مجموع مباراتي الذهاب والاياب):
مانشستر سيتي ـ برنتفورد ٤/١ و٣/٥
ولفرهامبتون ـ استون فيلا ١/١ و٣/٢
ويمبلدون ـ بورت فال ٣/صفر و١/٥
ويجان ـ ليفربول صفر/٣ و٢/٨
وست هام ـ برمنجهام ١/١ و٢/٣
ساوثند ـ توتنهام ٣/٢ و٣/٣
سكاربره ـ تشلسي ٣/٢ و٤/٢
نيوكاسل ـ ريدينج ٤/صفر و٥/٣
ليستر ـ كريستال بالاس ٣/٢ و٤/٤
هيرفورد ـ تشارلتون صفر/١ و١/٤
دربي ـ كمبريدج ٥/صفر و٦/٢
كوفنتري ـ جريمسبي ٣/صفر و٤/٣
برادفورد ـ وست برومتش ٣/٥ و٦/٦

الرياضة العربية

اخفاق مصري كامل أمس في المسابقة العربية لالعاب القوى

الجزائر تتربع على عرش البطولة وتحرز ٥ ذهبيات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
انفردت الجزائر بجدارة بصدارة البطولة العربية السادسة لالعاب القوى في نهاية مسابقات اليوم الثالث. احرزت الجزائر ٥ ميداليات ذهبية بينها الميدالية الذهبية الرابعة لياسمينة عزيزي نجمة البطولة والفتاة الذهبية التي فازت بكل بطولات ١٠٠ متر عدوا و١٠٠ متر حواجز والقفز العالي واخيرا رمي الرمح.

وفي المقابل واجه لاعبو مصر اخفاقا كاملا فلم يحصلوا على أي ميدالية من أي نوع ولكن الفريق المصري احتفظ بالمركز الثاني وله ٦ ميداليات ذهبية من مباريات سابقة بعدما عجز المغربيون عن الفوز باكثر من ذهبيتين في مسابقات العدو الطويل للسيدات.

وقد احرز مرزوقة اليوحا اول ميدالية ذهبية للكويت في مسابقة الوثب الثلاثي الذي تفوقت فيه الكويت تماما.

٥ ذهبيات جزائرية

وقد جاء فوز الجزائريين اول امس بجدارة كاملة بداية بالفتاة الذهبية ياسمينة عزيزي التي احرزت بطولة الرمح مسجلة ٥١,٠٨ متر بفارق ٤ امتار عن حياة بن سلامة المغربية ثم راقية الرمودي المغربية. وفاز حميد راحويني بذهبية ٥٠ كيلومترا مشيا مسجلا ٤,٥٨,١٢ ساعة بفارق ١٣ دقيقة عن المغربي مصطفى بلال ثم الجزائري رزقي بومراد. وفاز حكيم تومي بذهبية الاطاحة بالمطرقة مسجلا ٦٩,٦٤ متر متفوقا على الكويت وليد البخيت بفارق مترين ثم حسن شاهين من المغرب. وفاز محمد الامين في الماراثون مسجلا ٢,٢١,٥٧ ساعة بفارق ١١ دقيقة قبل موسى الحريري من سورية ـ وهي اول ميدالية لبلاده ـ ثم عبد الكريم خضر العراقي.

والذهبية الصعبة الوحيدة للعراق امس كانت في ٣٠٠٠ متر موانع حيث تساوى عز الدين ابراهيم الجزائري مع حسن امروش المغربي ومحمد سليمان القطري ولكل ٨,٥٤,٤ دقيقة. ولكن الصورة الفوتوغرافية (فوتوفينش) اعطت الصدارة لعز الدين ابراهيم الذي احتل المقدمة بجدارة من البداية وزاد الفارق لصالحه الى ١٠ امتار قبل النهاية ولكنه تكاسل في الامتار الاخيرة وكاد يخسر السباق باستهتاره.

ولولا سباقات العدو للمسافات الطويلة ـ والتي ارتفع فيها مستوى المغرب جدا منذ ظهور النجم العالمي سعيد عويطة ـ لما فاز المغرب أمس بأي ميدالية ذهبية. فقد اكتسحت المخضرمة حسنية الدرامي سباق ١٠ آلاف متر وتبعتها مواطنتها سعاد نكور. سجلت حسنية ٣٤,٥٥,٦ دقيقة بفارق ٣٧ ثانية عن مواطنتها. وانهت حسنية السباق بصورة ممتازة بينما جاءت مباركة الحاج من الجزائر ثالثة.

ولم يترك الجزائريون سباقا الا وتركوا فيه بصماتهم، ففي الوثب الثلاثي الذي سيطر عليه لاعب الكويت واحرز مرزوقة اليوحا ١٦,٦٨ متر ونال ذهبية وكذا سماح بخيت الكويتي ١٥,٤١ متر ونال البرونزية. وكان لعبد القادر كيوشي الجزائري دور واحرز الفضية.

خالد جمعة اسرع العرب

وقد اكد العداء البحريني خالد جمعة انه اسرع العرب بجدارة بعد ان تصدر تصفيات سباق ٢٠٠ متر مسجلا ٢٠,٩ ثانية قبل العماني عبد الله سالم وسجل ٢١ ثانية. وكان الاثنان قد احرزا الميداليتين الذهبية والفضية على الترتيب.

اما سباق ٤٠٠ حواجز للرجال فقد شهد منافسة حامية في تصفياته بين احمد عبد الحليم من مصر الذي سجل احسن الارقام واحمد حمادة من البحرين وهو صاحب الرقم العربي.

وكانت مسابقتا السباعي للسيدات والقفز بالزانة للرجال قد اسفرت عن فوز نصيرة زعبوب من الجزائر بالذهبية ولها ٥١٥٢ نقطة ثم هويدا هاشم من مصر وهادية زليلة من تونس. بينما سيطر القطريون على القفز بالزانة واحرز وليد زايد الذهبية واحمد قاسم الفضية وسجلا ٤,٨٠ متر ثم شكري ابحنين من تونس.

مجلس ادارة الزمالك يجتمع اليوم ليقرر:

الاستغناء عن زكي عثمان أو تجديد الثقة به

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في السابعة من مساء اليوم يشهد نادي الزمالك جلسة تاريخية لمجلس ادارته على ضوئها يتحدد مستقبل فريق كرة القدم ـ المواجهة الحقيقية للزمالك ـ ولذلك قرر المهندس حسن ابو الفتوح رئيس النادي التحامل على مرضه وترؤس هذه الجلسة التي سيناقش فيها تقرير أحمد عفت عضو مجلس الادارة ورئيس بعثة كرة القدم في بطولة كاس الكؤوس العربية واستقالتي عضوي المجلس سعيد حمزة وامير الرفاعي ـ والتي بات قبول استقالة الاخير لسفره للعمل في ابو ظبي مؤكدا ـ بينما تبذل المحاولات مع سعيد حمزة للعدول عن استقالته في الوقت الذي يصر على محاسبة كل من جلال ابراهيم وكيل النادي وجورج سعد أمين الصندوق لسعيهما وراء عدم اكتمال النصاب القانوني للجمعية العمومية وعدم مناقشة الميزانية السنوية وتقرير النشاط الرياضي.

وقد عقد المهندس ابو الفتوح اجتماعين هذا الاسبوع مع زكي عثمان المدير الفني لفريق كرة القدم للاستماع منه حول أحداث البطولة العربية وتصوراته لعمل الجهاز الفني في المرحلة القادمة.

وقد علمت «الشرق الأوسط» ان احمد عفت طالب في تقريره بضرورة عزل الجهاز الفني كله وسرعة التعاقد مع مدرب اجنبي لأنه ما زال متمسكا برأيه الذي يؤيد ضرورة كون مدرب فريق الزمالك اجنبيا منعا للخلافات بين افراد جهاز الكرة وعملا على ارتفاع طريقة اداء وأسلوب لعب الفريق الذي يضم مهارات فردية عالية للاعبين. ويؤيد عفت في هذا الاتجاه كل من حمادة امام وعبد الحميد شاهين وشيرين فوزي وحازم فوزي والدكتور محمد عامر. بينما الجبهة الأخرى التي تضم حسن أبو الفتوح وجلال ابراهيم وجورج سعد وكامل البيطار تؤيد استمرار زكي عثمان لنهاية الموسم في حين يقترح يكن حسين ان يتولى فاروق جعفر مهمة تدريب الفريق وذلك تمهيدا لتعيين يكن مشرفا على الفريق.

هذا وقد صرح زكي عثمان لبعض المقربين اليه أمس الأول بأنه سوف يطلب من مجلس الادارة الاستغناء عن خدمات مساعديه فاروق جعفر وغانم سلطان وعادل مأمور وتعيين محمود الخواجه مدرب فريق ١٨ سنة مساعدا له للقضاء على مشاكل مساعديه الحاليين. لكنه عاد بالامس وتراجع عن فكرته.

اليوم سباق الجولان الدولي الرابع

دمشق ـ أ. ف. ب: يفتتح اليوم الجمعة في مدينة القنيطرة سباق الجولان الدولي الرابع للدراجات باشتراك منتخبات تسع دول.

يستمر السباق حتى ١٢ اكتوبر (تشرين الأول) الحالي وتبلغ مسافته الاجمالية نحو ٨٥٠ كلم موزعة على ست مراحل. ويرعى الاتحاد الدولي للدراجات الحدث ممثلا بالمغربي عبد القادر العامري.

والمنتخبات المشاركة هي الجزائر والاردن وتونس والمغرب والاتحاد السوفياتي وتركيا وايران وباكستان بالاضافة الى منتخب سوريا.

الرياضة المصرية

مصر تسعى للاشتراك في البطولة الافروآسيوية للأمم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح د. محمد حسن علاوي سكرتير عام اللجنة الأولمبية بأن فرصة مصر كبيرة في الفوز ببطولة الدورة الافريقية الخامسة التي ستقام في ٣ محافظات في مصر وهي القاهرة والاسماعيلية والاسكندرية في عام ١٩٩١ وأن «الهدف لن يكون فقط الفوز في هذه الدورة لمجرد الاحتفاظ بها خاصة اننا فزنا بالدورة الرابعة التي أقيمت في نيروبي، وإنما لكي نشترك في البطولة الافروآسيوية للأمم والتي ستقام في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٩١ والتي سيشترك فيها الاوائل الثلاثة في كل لعبة من الالعاب التي ستقام في الدورة الافريقية للالعاب».

الأهلي وجمهورية شبين أهم مباريات كأس الاتحاد

تقام الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم مباراة الأهلي بطل مصر وجمهورية شبين الكوم الصاعد الى الدوري الممتاز لأول مرة في تاريخه. تقام المباراة باستاد «المقاولون العرب» في اطار الاسبوع الرابع من كأس الاتحاد لكرة القدم. يغيب عن الاهلي لاعبوه الدوليون الثمانية الموجودون في الجزائر حاليا بالاضافة لحارس المرمى ثابت البطل المصاب وكذا علاء ميهوب الذي تأكدت سلامته.

الرياضة السعودية

الاتفاق يحاول اللحاق بالقادسية على حساب النهضة اليوم

طموح المواهب النصرية يهدد الصدارة الهلالية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي:
تستكمل مساء اليوم (الجمعة) منافسات الجولة الثالثة من المرحلة التمهيدية في المجموعات الاربع لمسابقة كاس الاتحاد السعودي الخامسة لكرة القدم في المباراتين اللتين ستجمعان النصر مع الهلال ضمن المجموعة الثانية والاتفاق مع النهضة ضمن المجموعة الثالثة.

تمثل المباراتان قمة التنافس التقليدي والجماهيري في المنطقتين الوسطى والشرقية. وان كانت الاولى في واقع الامر تمثل قمة الكرة السعودية تنافسا فنيا متميزا مثل القفزة النوعية المتميزة للكرة السعودية في سنواتها القليلة الماضية.

النصر ـ الهلال

في تمام الساعة السابعة والنصف مساء يتقابل النصر والهلال على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز في مباراتهما الدورية الثانية في المجموعة الثانية، اذ فاز الهلال على منافسه النصر بهدفين مقابل هدف واحد في مباراتهما الاولى، وبعد ان فاز الاخير على الفريق الثالث في المجموعة (الشباب) بهدفين مقابل هدف واحد ايضا، تمكن الهلال من كسب الشباب هو ايضا بهدف وحيد.

هذا يعني ان للهلال ست نقاط وللنصر ثلاثا والشباب بدون نقاط في مباراتين لعبهما كل فريق في الدور الاول. ومع بداية مباريات الدور الثاني يظل الهلال المرشح الاول بالنقاط لاحراز بطولة المجموعة وبالتالي التأهل الى الدور التالي في منافسات المسابقة التي فاز بكأس اولاها عام ١٩٨٦م.

لكن عطفا على العروض السابقة للفريقين يصعب استبعاد النصر من المنافسة التي بداها بلاعبين معظمهم من الشبان، ما لبث ان طعمهم بلاعبي الدرجة الاولى الذين ينتظر مشاركة المزيد منهم الليلة، وفقا لما اشار اليه مدرب الفريق في المسابقة المواطن واللاعب الدولي السابق ناصر الجوهر.

بالنسبة للهلاليين فإن المباراة تأكيد تفوق في مباريات المسابقة التي لم يخسروا فيها ابدا امام منافسهم التقليدي النصر الذي تعامل جيدا هذا العام مع المسابقة باشراكه وجوها جديدة معظمها شابة.

اما مدرب الهلال البرازيلي خوسيه كندينو، فرغم تصريحه بأنه لا يسعى لكسب كأس المسابقة بقدر تجهيز الفريق للمنافسات الاكثر جدية في الموسم، تكشف تصرفاته ما يعاكس اقواله تماما.

يدير المباراة الحكم الدولي حسن البحيري ويعاونه عبد العزيز الدخيل وعبد العزيز العبدان على الخطوط.

الاتفاق ـ النهضة

عند الساعة السابعة والربع مساء (تقريبا) تبدأ مقابلة الاتفاق مع النهضة على ارض ملعب الامير سعود بن جلوي (الراكة) في الخبر (الدمام) في اطار منافسات المجموعة الثالثة التي اجريت فيها ثلاث مقابلات في الدور الاول كانت نتائجها: فوز الاتفاق على النهضة ٣/صفر، والقادسية على الاتفاق ٢/١، والقادسية على النهضة ٢/صفر. وبالتالي فالاتفاق يدخل مباراة الليلة برصيد ثلاث نقاط خلف القادسية ومتقدما على النهضة التي رصيدها صفر من النقاط والاهداف.

كحال مباريات الاتحاد والاهلي في الغربية (جدة)، والهلال والنصر في الوسطي (الرياض)، تبقى مباريات الاتفاق والنهضة قمة التنافس الجماهيري في المنطقة الشرقية (الدمام) لكن من الجهة الفنية يظل الفارق كبيرا لمصلحة الاتفاق من ناحية الانجازات والعناصر.

يدرب النهضة لاعبها السابق احمد سعد الدوسري، ومدرب الاتفاق لاعبه السابق ايضا المدرب «اللامع» حاليا خليل الزياني. فوز الاتفاق المتوقع الليلة سيدفع به للحاق بالقادسية.

المباراة سيديرها الحكم محمد السويل ويعاونه على الخطوط ابراهيم جمعة وسليمان الجعيد.

نقل حي لمباريات دورة سنغافورة عبر تلفزيون الخليج

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
نجح جهاز تلفزيون الخليج في المفاوضات المكثفة التي اجراها مع الاتحاد السنغافوري في الحصول على شراء حقوق نقل المباريات التأهيلية لبطولة كاس العالم من قارة آسيا والتي ستبدأ في سنغافورة في الفترة من ١٢ ـ ٢٩ اكتوبر (تشرين اول) الحالي.

ووصف مدير عام جهاز تلفزيون الخليج السيد سعود دهلوي هذه المفاوضات بأنها «كانت شاقة» لاصرار الاتحاد السنغافوري على فرض اسعار عالية مقابل شراء حقوق عرض المباريات.

وشدد على ان هذا الاصرار قوبل بموقف صلب من جهاز تلفزيون الخليج الذي استطاع ان يفرض الاسعار التي رآها مناسبة من واقع تجاربه السابقة في شراء حقوق نقل ١٥ مباراة (١٥ الف دولار لكل مباراة) لكن جهاز تلفزيون الخليج نجح في اقناعهم بدفع مبلغ ٢٢,٥٠٠ دولار لنقل جميع هذه المباريات (١٥٠٠ دولار لنقل كل مباراة).

واضاف بأنه سيتم توفير دوائر صوتية وحجرات للمعلقين الخليجيين الذين سيشاركون في نقل وقائع المباريات للهيئات التلفزيونية الراغبة في النقل وهي تلفزيونات: الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وقطر والكويت.

وجدير بالذكر أن المنتخبات المشاركة في هذه البطولة هي: المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر والصين وكوريا الجنوبية وكوريا الشمالية.

وتبدأ أولى مباريات البطولة يوم ١٢/١٠/١٩٨٩ باللقاء الذي يتم بين منتخب الامارات العربية المتحدة ومنتخب كوريا الشمالية وفي نفس اليوم يلتقي منتخب المملكة العربية السعودية مع منتخب الصين الشعبية وسيتم نقل جميع مباريات الدورة على الهواء مباشرة.

ويأتي هذا الاجراء من جهاز تلفزيون الخليج في اطار الجهود التنسيقية التي يبذلها جهاز تلفزيون الخليج لصالح هيئات التلفزيون الاعضاء به وتوحيد مواقفها في عمليات الشراء الجماعي لحقوق عرض البرامج والمباريات الدولية.

سباق القناة الدولي للسباحة الطويلة ينطلق اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ينطلق اليوم سباق القناة الدولي للسباحة الطويلة من منطقة الدفرسوار بقناة السويس وينتهي في نادي الشراع بالاسماعيلية عند بحيرة التمساح. يشترك في البطولة كل من يوغسلافيا والمانيا الغربية واسكتلندا وبولندا بالاضافة الى مصر.



تفضل شاياً في قلعة نوريتش

احتفل الفنان البريطاني ردين امبرسون مصمم الزخارف والمنمنمات على الخزف باحدث تصميماته داخل قاعة الخزف من متحف قلعة نوريتش (ايست انجليا) والتي تضم ٢٦٠٠ قطعة خزف قطعة خزف جميعها لأباريق الشاي التي تعود الى مطلع القرن الثامن عشر.

● الدكتور سعدالدين الزمرلي، سفير تونس الجديد في بيرن قدم اوراق اعتماده الى باسكال دلامراز، رئيس الكنفدرالية السويسرية، وجرى الموكب في القصر الفيدرالي، بحضور وزير الخارجية السويسري.

***

● جيرالد كوفمان، وزير خارجية حكومة الظل العمالية البريطانية يقوم بزيارة للقاهرة في الاسبوع الأخير من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الجاري.

***

● دي جيه جويتا المحرر الاقتصادي لصحيفة تايمز اوف انديا التي تصدر يوميا في بومباي وصل العاصمة البريطانية امس في زيارة تستغرق خمسة ايام.

عرب وعجم

عبد الهادي بوطالب — مارلون براندو — السير ريتشارد اتنبوره — عائشة الوعد

● عبد الهادي بوطالب، المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) استقبل محسن بشر السفير الجديد لمصر في المغرب.

***

● الدكتورة مي يماني، الباحثة السعودية ستباشر عملها كأستاذة في جامعة اكسفورد البريطانية، وهي متخرجة من الجامعة نفسها بتفوق في حقل الدراسات الانسانية والاجتماعية.

***

● سعد خضر، الفنان السعودي، عاد إلى الرياض من القاهرة بعد أن شارك مع محمود ياسين وعفاف شعيب، في تصوير المسلسل التلفزيوني التاريخي «الاسلام وحياة جديدة». كتب المسلسل محمود شعبلن واخرجه ابراهيم وجدي.

***

● بوريس اكيموف، الخبير في فرقة باليه البولشوي السوفياتية، يبدأ العمل مع فرقة الباليه الملكية الانجليزية في الكوفنت جاردن وتدريب أعضائه تنفيذا لاتفاقيات التبادل الثقافي والفني بين موسكو ولندن.

***

● كارل جايلز (٧٣ عاما) رسام الكاريكاتير في صحيفة «الديلي اكسبريس» البريطانية، أنهى عمله في الصحيفة والذي بدأه منذ ٤٧ عاما كمراسل حربي في عام ١٩٤٢. وتحول في الأعوام العشرين الماضية إلى رسام للكاريكاتير وابتكاره لشخصية الجدة الانجليزية.

***

● جون لوكلر، الكاتب البريطاني فاز بجائزة الكتاب التقديرية لهذا العام (٢٠ الف جنيه) والتي منحت لكتابه «المنزل الروسي».

● ميشيل فيف ومارلون بارندو وجيف بريدجز يحضرون افتتاح مهرجان السينما ٣٣ في لندن في مطلع الشهر المقبل في المركز القومي للسينما البريطانية (الضفة الجنوبية لنهر التيمز) والذي ستمتد عروضه -لأول مرة- لتشمل قاعات العرض التجاري في حي الويست إند وتضم ١٧٠ فيلما سينمائيا من ٣٨ دولة.

***

● الاميرة دلال بنت سعود بن عبد العزيز حرم الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز ترعى مساء الأحد المقبل في فندق الانتركونتنتال في الرياض مهرجان الطبق الخيري الذي ينظمه المكتب الاقليمي للجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين لصالح الأعمال الخيرية.

***

● الحاج علي محمد مدير عام وزارة المالية في نيجيريا يصل لندن في ١٥ اكتوبر (تشرين اول) الجاري في زيارة تستغرق اسبوعا.

***

● اوين ملكمانوس، المخرج المسرحي البريطاني انتهى من اخراج أحدث مسرحياته الموسيقية «لحظة من فضلك» التي ستعرض على مسرح شافتسبري افنيو في حي الويست إند (لندن) ابتداء من ١٩ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري.

***

● ريتشارد يونغ (الشهير باسم بابا راتزي) المصور البريطاني، يفتتح معرضه لمجموعات التصوير البيئية صباح اليوم في إحدى قاعات هارودز (وسط لندن).

***

● كلود دي جيفراي، الناقد والمؤلف السينمائي يلقي محاضرة في معهد فرانسيس وسط لندن مساء غد حول «آفاق السينما البريطانية الحديثة».

● السير ريتشارد ايتنبوره المخرج السينمائي البريطاني عين سفيراً فوق العادة في منظمة اليونيسيف التابعة لهيئة الامم المتحدة إلى جانب منصبه كمدير لمحطة التلفزيون البريطانية الرابعة.

***

● عائشة الوعد، المطربة المغربية تعد لحنا جديدا لتقدمه في يوم الشباب المغربي الذي يقام في يوم ميلاد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في مارس (اذار) المقبل.

أفراح

● عدنان ابراهيم ميرة احتفل بعقد قرانه على ابنة السيد غازي ميرة.

***

● فؤاد جميل ميرة احتفل بعقد قرانه على ابنة السيد عبداللطيف عبد الغني ميرة.

***

● المهندس ياسر نجل الدكتور المهندس حسن الششتاوي رئيس قسم العمارة بكلية الهندسة بجامعة شبين الكوم احتفل بزفافه على سحر كريمة الدكتور المهندس مصطفى عبدالرحمن الاستاذ بكلية الهندسة بجامعة الملك سعود، وقد اقيم الحفل في فندق ماريوت بالقاهرة ثم طار العروسان لاوروبا قبل الاستقرار في امريكا لاستكمال دراساتهما العليا.

● علي ماجد قباني، سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الدبلوماسي في الرباط أقام مأدبة غداء على شرف الشاذلي الريح السنهوري سفير السودان، وزهير احمد خان سفير باكستان بمناسبة انتهاء مهامهما في المغرب.

***

● عيسى مصطفى سلامة، السفير السوداني السابق لدى السعودية، وصل إلى جدة في طريقه إلى الخرطوم قادما من الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن اطمأن على صحته اثر الفحوصات الطبية التى أجريت له هناك.

***

● محمد عبد الله الغامدي السكرتير الثاني في وزارة الخارجية السعودية ونجم خلف الحمراني مدير مكتب الرئيس العام للشعبة القنصلية في الوزارة في الرياض، غادرا إلى نيويورك ضمن الوفد السعودي المشارك في الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

مواليد

● فؤاد محمد عبد الله عراقي، رزق وحرمه السيدة هتون حامد مطاوع بمولودهما الثاني سمياه عبد الله انضم إلى شقيقه عبد وسيقيم حفلا بهيجاً بهذه المناسبة.

***

● د. عبد العظيم العوادلي، مستشار الطب الرياضي والعلاج الطبيعي في مصر رزق وزوجته مولوداً سمياه هاني انضم الى شقيقه شادي.

***

● سامي منصور، مدير مبيعات شركة الزاهد أميكو في الدمام رزق وحرمه بطفلة سمياها داليا انضمت إلى شقيقيها منصور واماني.

***

● مصطفى بسيوني، من منسوبي الشركة الاسلامية العربية للتأمين، رزق وحرمه احلام صبحي دسوقي، مولودهما البكر سمياه احمد.



وفيات

مصطفى مراد الدباغ

● انتقل إلى رحمته تعالى في بيروت في مطلع الاسبوع الحالي المؤرخ العربي الفلسطيني مصطفى مراد الدباغ. وقد صلي على جثمانه ووري الثرى في مقبرة الشهداء في العاصمة اللبنانية يوم الاثنين الماضي ٢ اكتوبر (تشرين الأول).

الفقيد من مواليد يافا، ومن اثاره القيمة موسوعة «بلادنا فلسطين» التاريخية والجغرافية.

وقد عاش الفقيد لفترة طويلة في لبنان وتزوج من السيدة وداد الحمصاني شقيقة الوزير والنائب اللبناني السابق المرحوم الدكتور صبحي الحمصاني والمرحوم محيي الدين، والدكتور عفيف والقاضي منير الحمصاني.

وهو والد المهندس عمرو والمحامي الدكتور صلاح الدين (عضو المجلس الوطني الفلسطيني).

***

محمد محمد أحمد الشاذروان

● انتقل إلى رحمة الله تعالى محمد محمد أحمد الشاذروان، صاحب مكتبة دار الفكر في الخرطوم. إنا لله وإنا إليه راجعون.

الفريق العلمي السعودي يبدأ رحلته ضمن بعثة دولية قطبية

سينو اجوستيني -واس: ابحرت اول من امس الاربعاء سفينة الاستكشاف القطبية التي تقل الفريق العلمي السعودي المشارك في الرحلة الاستكشافية لمنطقة القطب المتجمد الجنوبي.

وقال الدكتوران ابراهيم عالم ومصطفى معمر: إن الغرض من ذلك هو محاولة وجود منطقة مفتوحة نوعا ما حتى يمكن الاتصال بواسطة القمر الصناعي.

واضافا في رسالة بعثا بها لوكالة الانباء السعودية ان الفريق العلمي السعودي سيقوم بالتقاط بعض الصفائح الثلجية حيث توجد على ظهر السفينة وحدة متخصصة لإذابة الثلج ومن ثم تخزين المياه للاستخدام فيما تبلغ طاقة هذه الوحدة خمسمائة لتر وتتم هذه التجربة للأول مرة.

الاحتفال بمشروع «البيت العربي»

لندن -«الشرق الأوسط»:

يقيم النادي العربي في بريطانيا مساء الخميس ١٩ اكتوبر (تشرين اول) الجاري حفل استقبال في نادي المراسلين الأجانب بمناسبة الاعلان عن مشروع البيت العربي.

عقار جديد للاسعاف العاجل للمصابين بالذبحة الصدرية

لندن -«الشرق الاوسط»:

يعاني ٢٣٠ الف بريطاني كل عام بجلطة الشريان التاجي للقلب في بريطانيا ويتوفى منهم اكثر من ١٦٠ الف شخص حيث تحدث حالة الوفاة لمعظمهم قبل وصولهم الى المستشفى للعلاج، اذ يصل منهم ثلاثة بين كل عشرة اشخاص الى المستشفى في غضون الساعات الاربع الاولى على حدوث الاصابة فيما تخفق الاغلبية في تلقي الاسعف العاجل في اللحظات الاولى على اصابتهم.

وتحدث الاصابة بالذبحة الصدرية عندما يتجلط الدم في الشريان التاجي ويمنع الاكسجين عن الوصول الى جدرانه الداخلية، وحيث يشعر المصاب بألم مفاجىء في مركز الصدر ما يلبث ان يسري الى الذراعين والحلق ومنهما ينتقل الى الظهر مع انقطاع تدفق الدماء عبر الشرايين الموصلة الى عضلات القلب.

وقد توصل الاطباء البريطانيون الى ابتكار علاج مؤقت جديد اطلق عليه اسم «مكافحة التجلط» وبدأ طرحه للاستعمال بعد تجربته على اربعة آلاف حالة اصابة بالذبحة الصدرية حيث امكن عن طريقه الاقلال من خطورة الاصابة بنسبة ٥٠ في المائة. كما منحت وزارة الصحة البريطانية الترخيص الرسمي باستعماله. ويتم ذلك بحقن المصاب في الوريد عقب وقوع الاصابة الصدرية مما يساعد على تقليص حجم الجلطة فيها وإمكانية تدفق الدم من الشريان التاجي الى قلب المصاب لحين اسعافه ونقله للعلاج في اقرب المستشفيات.

وقد بدأ رجال الاسعاف في حمله داخل حقائبهم واستعماله مع المصابين بالذبحة وقبيل وصولهم بهم الى المستشفيات. ويصفه الاطباء بأنه ليس سوى علاج مؤقت في الساعة الاولى عقب حدوث الاصابة للمريض الى ان يتم نقله للعلاج.

معدات الحقن للمصابين بالذبحة الصدرية بدا توفرها في سيارات الاسعاف

جوائز

جائزة نوبل للسلام للدالاي لاما

أوسلو -ر: اعلنت لجنة جائزة نوبل امس في اوسلو ان الزعيم التبتي المنفي الدالاي لاما فاز بجائزة نوبل للسلام لعام ١٩٨٩. وقالت اللجنة في بيان: إن اللجنة تريد أن تؤكد حقيقة ان الدالاي لاما عارض دائما اللجوء إلى العنف في كفاحه لتحرير التبت.

والدالاي لاما الرابع عشر تينزين جياتسو الذي نال جائزة نوبل للسلام هو تجسيد لثقافة تشمل الملايين من قومه.

وهو زعيم سياسي ايضا ورمز لوحدة ستة ملايين تبتي.

والدالاي لاما، البالغ من العمر ٥٤ عاما، يعيش منفياً في قرية قرب دارامسالا (شمال الهند) بعد أن فر من التبت وبرفقته ١٠٠ الف من اتباعه البوذيين في عام ١٩٥٩ عندما فشل تمرد دام ضد الصينيين. وهو داعية إلى اللاعنف ويدين العنف الذي يمارسه شبان تبتيون ضد الصين ويشبهه بالانتحار.

ولد الدالاي لاما في ٦ يوليو (تموز) ١٩٣٥ في اقليم امدو على بعد أكثر من الف كيلومتر شمال شرق لهاسا من عائلة فلاحين فقراء. كان اسمه دوندهوب تسيرينج. وبعد وفاة الدالاي لاما الثالث عشر اختاره اهل التبت واعترفوا به قائداً جديداً لهم وتوج الطفل البالغ أربعة اعوام في ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٤٠.

أبيض وأسود
.. وتحقق الحلم

لا يمر يوم ٦ اكتوبر من كل عام إلا واتذكر، ضمن احداث ذلك اليوم التاريخي، تلك الرسالة التي تلقيتها صباح ٦ اكتوبر عام ١٩٧٣ من موقع متقدم على جبهة الحرب التي كانت تمتد على طول الحافة الغربية لقناة السويس يواجهها على الحافة الشرقية دشم عسكرية منيعة أطلق عليها اسم «خط بارليف».

كانت الرسالة بتاريخ الاول من اكتوبر كتبها شقيقي الذي كان وقتها ضابط صغيرا في القوات المسلحة المصرية التي جند فيها فور تخرجه قبل ستة أعوام متنقلا ما بين القوات الخاصة (الصاعقة) وقوات الاستطلاع المقاتلة خلف خطوط العدو وسلاح المشاة في مهام لم يكن يحلم بها وقت التحاقه بالجامعة ليدرس التجارة والاقتصاد.

وعلى امتداد هذه الأعوام الستة كان دائم الشكوى والقلق مثله مثل باقي اقرانه من شباب مصر الذين فرضت عليهم ظروفها في ذلك الوقت تحويل مسار حياتهم المدنية واحلام الجلوس في مكاتب وثيرة مكيفة الهواء إلى القبوع في حفر متناثرة وسط لهيب الصحراء ودشم محصنة تحت الأرض الرطبة إستعدادا ليوم الحرب.

لم يكن شقيقي كاتبا ولا شاعرا بل كانت مهنته التي تعلمها في الجامعة الأرقام الجافة والحسابات المعقدة ولم يكن ايضا جنديا أو مقاتلا بل كانت حياته في مجملها هادئة لاهية هدرت فجأة بقرار تجنيده.. ثم اختياره في القوات الخاصة أكثر قوات الجيش مهارة وعنفا وفدائية.

ولكن رسالته كانت شيئا اخر تماما.. ملحمة ادبية فيها من النثر اروعه ومن الشعر اجمله ومن المشاعر اكثرها عمقا وشفافية وحساسية.

رسالة من ست صفحات بعدد اعوام عمره التي قضاها في الجيش.. حكي لي عن طفولته وصباه وآماله واحلامه.. ثم إنتقل الى وصف حبات الرمل والحصى التي تموج تحت حذائه العسكري الثقيل في حوار يدور كل اليوم بينه وبين هذه الحبات التي أصبح يتعلق بها ويتوق الى يوم ان يحررها من دنس الاحتلال حتى ولو رواها بدمائه.

كلمني عن الظلام الشامل الذي يلف موقعه وعن سلاحه الصامت في يده ودقات نبضه على مقبضه التي يسمعها لحنا رتيبا يتوقع كل لحظة أن يتحول الى هدير نشيد عسكري صاخب يتلاحم فيه ضجيج الموسيقات النحاسية مع قرع الطبول.

حدثني عن الدم الذي رآه في اكثر من معركة خلال حرب الاستنزاف وعن التدريبات الشاقة التي يؤديها هو وزملاؤه الشباب خريجو كليات الآداب والعلوم والتجارة وعن احلامهم التي نسوها أو تناسوها مؤقتا امام الحلم الكبير حلم العبور وتدمير خط بارليف ومشهد علم مصر وهو يرتفع على أرض سيناء.

واختتم رسالته بست كلمات: اخي الحبيب.. تملم يا فندم انا جاهز.

قرأت الرسالة مرة.. وفي المرة الثانية كان راديو القاهرة يعلن قرار الحرب والعبور.. وإنطلقت سريعا الى مكتبي في شارع الجلاء حيث إنعقد مجلس التحرير لتبدأ التخطيط لتغطية أنباء الحرب والعبور ثم الانتصار.. وفي جيبي رسالة شقيقي الشاب المصري المقاتل الشاعر الذي رفع مع زملائه علم مصر فوق أطلال خط بارليف وتحقق الحلم.. ثم هاجر بعدها إلى أمريكا.

محمود عطا الله

إعلام
ما هو تأثير التلفزيون على الاطفال؟
دور التلفزيون في حياة الاطفال والتلاميذ الالمان

بون -«الشرق الاوسط»:

تشهد جمهورية المانيا الاتحادية في الوقت الحاضر مناقشات مكثفة بين خبراء التربية والتعليم والمربين من جهة، والمسؤولين عن وسائل الاعلام المختلفة وخاصة التلفزيون، حول ما اذا كان التلفزيون مفيدا او ضارا بالاطفال وطلبة المدارس، ولاسيما الاطفال الصغار الذين لم يبلغوا سن المدرسة ولم يتجاوزوا سن السادسة بعد فبينما يدعو وزير التربية في ولاية بريمن الالمانية هورست فيرنر فرانكه الى ضرورة منع الاطفال الصغار من مشاهدة التلفزيون فترات طويلة، فان خبراء الاعلام يحذرون من المبالغة في الآثار التي يخلفها التلفزيون على ابناء الجيل الجديد.

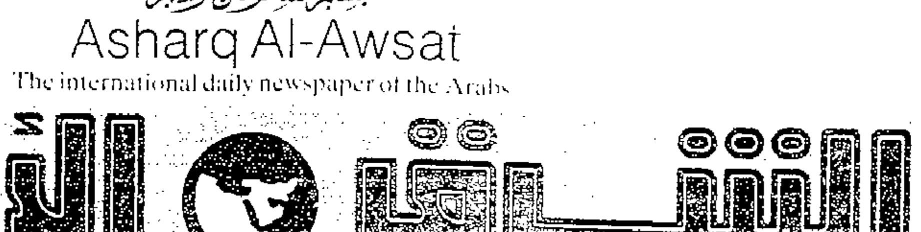


يقضي الاطفال ساعات اطول امام التلفزيون عن غيرها من ساعات الدراسة.

وترى البروفسور جابرئيله هاوج شنابل، استاذة علم السلوك الاجتماعي في جامعة فرايبورج الالمانية بأن الاطفال الصغار يتأثرون كثيرا بالبرامج التي يبثها التلفزيون ويقعون تحت اعبائه الثقيلة، اذ ان البرامج التلفزيونية تعيش في احداث متوترة دائمة ومفاجآت غريبة ومتطرفة تؤثر على اعصاب الاطفال ونفسيتهم. وأشارت في دراسة خاصة وضعتها بهذا الشأن عمدت خلالها على مراقبة ردود فعل ٥٠ طفلا يشاهدون التلفزيون فترات طويلة، الى ان هؤلاء الاطفال الصغار الذين «يستهلكون» برامج تلفزيونية كثيرة وخاصة في عطلة نهاية الاسبوع، يصابون بالتوتر العصبي في مطلع الاسبوع التالي وتسيطر عليهم علائم العصبية والغضب وروح التمرد والتحدي.

وقد أكد هذا الرأي الذي أبدته، اساتذة المدارس الابتدائية الالمانية التي ينطبق على تلاميذها ما ينطبق على الاطفال الصغار الذين هم دون سن المرحلة المدرسية او في رياض الاطفال. وقد انتهز وزير التربية في ولاية بريمن الالمانية فرانكه فرصة نشر هذه الافكار التي تشجب «استهلاك» التلفزيون كي يؤكد في ندوة اختصاصية اقيمت اخيرا بأن جزءا كبيرا من الجهود التربوية المبذولة في هذا المضمار ينبغي تعبئتها ايام الاثنين من كل اسبوع عقب اجازة نهاية الاسبوع، وذلك لاصلاح ما افسده التلفزيون في نفسية الاطفال خلال عطلة نهاية الاسبوع.

وتشير الاختبارات والمعلومات المتعلقة بموضوع استخدام التلفزيون وتأثيره على لاطفال الصغار الى ان تلاميذ المدارس الالمانية يقضون فترة تتراوح ما بين ٨٠ دقيقة و١٢٠ دقيقة يوميا امام شاشة التلفزيون، وفي حال توزيع هذه الفترة على مدار العام بكامله، فانه الاطفال يقضون امام شاشة التلفزيون وقتا اطول مما يقضونه على مقاعد الدراسة في تلك المدارس، لاسيما ان معظم الاطفال الصغار لا يكتفون بمشاهدة برامج الاطفال المخصصة لهم فقط بل يتابعون برامج المساء والسهرة أيضا.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Friday 6 October 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3965
الجمعة ٦ ربيع الاول ١٤١٠ هـ - ٦/١٠/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٦٥

اخبار الغد

اختراع

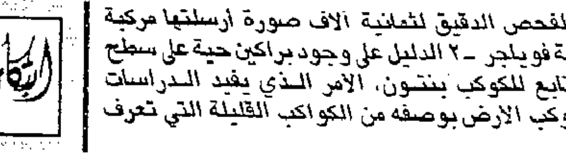
● تجري هيئة السكك الحديدية البريطانية حاليا اختبارات على اختراع جديد يقلل نسبة ما تصدره الآلات التي تعمل بالديزل من غازات تؤدي إلى رفع درجة حرارة الهواء.

وجدير بالذكر ان الاختراع نفسه يؤدي إلى توفير ١٥ في المائة من الطاقة اللازمة لتشغيل الآلات ويعتمد على أسلوب جديد في معالجة أسطح مكونات الآلات ويطلق عليه اسم «الحائط الحراري».



فضاء

● ظهر من الفحص الدقيق لثمانية آلاف صورة أرسلتها مركبة الفضاء الأمريكية فويجر ـ ٢ الدليل على وجود براكين حية على سطح قمر ترايتون التابع للكوكب نبتون، الأمر الذي يفيد الدراسات الجيولوجية لكوكب الأرض بوصفه من الكواكب القليلة التي تعرف البراكين الحية.





ابتكارات

● توصل خبراء أغدية بريطانيون إلى طريقة جديدة تطيل عمر الأغذية المحفوظة على الرف (أي دون تبريد أو تجليد)، لمدة تصل عامين، عن طريق تقنية جديدة للتسخين تعرف باسم «تسخين أوم».

بريطانيا مهددة بالفوضى بسبب «جرثومة» كمبيوتر

لندن ـ «الشرق الأوسط»

حذر امس جو هيرست، رئيس المركز البريطاني لمراقبة التلاعب في الكمبيوتر، من ان معظم اجهزة الكمبيوتر في بريطانيا قد تصاب بشلل كامل يوم ١٣ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري، بما في ذلك اجهزة الكمبيوتر في وزارة الدفاع.

ولكن القدرة العسكرية البريطانية، حسبما قال الخبير البريطاني لن يصيبها الشلل التام، لأن الشلل سيقتصر على اجهزة الكمبيوتر الادارية فقط. اما الأجهزة المكلفة بادارة الأسلحة والتحكم فيها، ومتابعة تحركات العدو والاستعداد لصدها فتعمل بشبكة مستقلة هي في مأمن من اخطار الثالث عشر من اكتوبر (تشرين الأول) الجاري.

ويقول هيرست إن جرثومة كمبيوتر تتمثل في نظم اليكترونية تم تطويرها سراً وادخالها على شبكات الكمبيوتر في بريطانيا، تتكاثر بنفس سرعة تكاثر الجراثيم في الجسم البشري.

ومن المتوقع أن تصيب بريطانيا فوضى شاملة تطال المشروعات التجارية الكبرى واجهزة الكمبيوتر التعليمية التي يستخدمها الأطفال الصغار، على حد سواء.

وكانت الشرطة الهولندية قد اعتقلت احد المتهوسين بالكمبيوتر. وخلال التحقيق معه ذكر ان الجرثومة المذكورة تنتشر في ملايين الأجهزة في أوروبا. وقد تلقت سكوتلانديارد (الشرطة البريطانية) تحذيراً بهذا الشأن من وحدة استخبارات جرائم الكمبيوتر الهولندية.

واكد الدكتور علي الأعسم، خبير الكمبيوتر العربي المقيم في لندن، لـ «الشرق الأوسط» وجود هذا الفيروس. وقال: إن شبكات كثيرة تابعة لـ «اي. بي. ام» وغيرها اقفلت يوما او يومين للتخلص من الفيروس، ثم واصلت عملها الطبيعي بعد ذلك.

وواصل الخبير العربي كلامه قائلا: إن ما اذيع من معلومات عن هذا الفيروس الذي يتوقع أن يظهر مفعوله خلال اسبوع، هو امر لم يسمع بمثيله من قبل، وقد يحتاج التخلص من تأثيره مدة طويلة من العمل الفني الدقيق.

صباح الخير

زعمــــوا ان ...

تصل قصص الحيوان ذروتها من الظرف والبلاغة في الأدب العربي في كتاب «كليلة ودمنة». ولا سبيل لتفادي ذكر شيء منها في اي حديث عن ادب الحيوان ومفارقات الوحوش والطيور. ومن اوجزها واظرفها في هذا الكتاب ما نجده في باب الحمامة والثعلب ومالك الحزين. وكنا قد ذكرنا شيئا عن مقالب الثعلب في حلقة الجمعة الماضية. وقلنا إن من المعتاد للرواة الا يتركوا الثعلب الماكر يفوز ببغيته في الأخير. ولكنه يوفق إلى ذلك في هذه الحكاية. وقد اوحت لي باختيارها رئيسة الحكومة البريطانية السيدة مرغريت ثاتشر التي لا تنفك من اعطاء النصائح للآخرين شرقاً وغرباً، من طوكيو إلى موسكو إلى بروكسل، ولا تنتفع بشيء من نصائحها لبلدها الغارق بالمشاكل.

قال الفيلسوف بيدبا زعموا ان حمامة كانت تفرخ على راس نخلة عالية وتكد في بناء العش على ذلك المكان النائي وتحضن بيضها وتنتظر فقسه حتى إذا خرجت الفراخ منها جاءها الثعلب وهددها بأن ترمي بالفراخ له وإلا صعد إليها وقتلها. فتفعل ذلك خوفاً ورعباً. ومازالت على هذا الحال حتى رآها مالك الحزين كئيبة بائسة فسألها فروت له مصيبتها فنصحها قائلا: إنه اذا جاءها الثعلب مرة أخرى عليها ان تقول له: «كلا. لا القي اليك بفراخي، اصعد انت وخاطر بنفسك». وعندما باضت وافقست ثانية وجاءها الثعلب على عادته، قالت له ما علمها مالك الحزين. واسقط في يد الثعلب فسألها عمن علمها ذلك، واجابت انه مالك الحزين.

فانصرف الثعلب باحثاً عنه حتى وجده واقفاً على شاطيء النهر. فقال له: «يا مالك الحزين، اذا اتتك الريح عن يمينك فاين تجعل راسك؟ قال: عن شمالي. قال فاذا اتتك عن شمالك اين تجعل راسك؟ فقال: اجعله عن يميني. قال: فاذا اتتك الريح من كل مكان وكل ناحية أين تجعله؟ قال: تحت جناحي. فقال له الثعلب: وكيف تستطيع ان تجعله تحت جناحيك؟ ما اراه يتهيأ لك. قال: بلى. قال: فأرني كيف تصنع. فلعمري يا معشر الطير لقد فضلكن الله علينا. انكن تدرين في ساعة واحدة مثل ما ندري في سنة. وتبلغن ما نبلغ وتدخلن رؤوسكن تحت اجنحتكن من البرد والريح. فهنيئاً لكن. ولكن ارني كيف تصنع؟».

فادخل الطائر راسه تحت جناحيه فوثب عليه الثعلب من مكانه فاخذه وهمزه همزة دق فيها عنقه. ثم قال: يا عدو نفسه. ترى الراي للحمامة وتعلمها الحيلة لنفسها وتعجز عن ذلك لنفسك حتى يتمكن منك عدوك.

واقبل عليه الثعلب وقتله واكله. وكان في ذلك مثلا ـ كما قال الكاتب ـ في شأن الرجل الذي يرى الراي لغيره ولا يراه لنفسه.

خالد القشطيني

نظام وراثي متماثل لجميع الحيوانات

لندن ـ ر: ذكر علماء بريطانيون أن جميع انواع الحيوانات بدءا بالحشرات وانتهاء بالحيوانات الثديية قد يكون لديها نظام نمو متماثل مدون في جيناتها.

وذكر خبراء من المعهد القومي للابحاث الطبية في لندن في تقرير نشر في العدد الأخير من مجلة «نيتشر» انهم اكتشفوا أن الطريقة التي ينمو بها الجهاز العصبي في ذباب الفاكهة والفئران تتماثل بقدر كبير رغم الاختلاف البين في شكل اجسامها.

وتتطور جميع الأنظمة طبقا لتعليمات شفرية تحملها ملايين الجينات في نوع من البروتين.

انتشال سفينة غارقة منذ ٤ آلاف عام

اثينا ـ ر: ينقب فريق من علماء الآثار في اليونان عن حطام سفينة تجارية كانت قد غرقت جنوب غربي اثينا منذ أكثر من ٤,٠٠٠ عام.

وبعد شهر من العمل اخرج الفريق اكثر من ٥٠٠ قطعة من الاواني الفخارية ومرساتين حجريتين وقضيبين من الرصاص واكثر من ١٠٠ حجر رحى.

وقال فايدون انتونوبولوس كبير الغواصين في المشروع في مؤتمر صحفي «عندما بدأنا عملية انتشال الحطام لم نكن متأكدين من شيء ولكننا الآن واثقون بنسبة ٩٩ في المائة ان هذه الاشياء جزء من حطام سفينة ترجع الى بداية العصر البرونزي».

يقبل الأطفال على مشاهدة البرنامج اليومي لاطعام الحيوانات في حديقة حيوانات خاصة يملكها سويسري يدعى فيير في القسم الايطالي من سويسرا في صورة وزعتها الوكالات امس.





جائزة الديمقراطية لـ «بوتو» الأم

المرشحة السابقة لرئاسة الجمهورية الامريكية عن الحزب الديمقراطي جيرالدين فيرارو تسلم الوزيرة الباكستانية نصرت بوتو جائزة افريل هاريمان للديمقراطية للعام ١٩٨٩ يوم الاربعاء الماضي.

البطاطس والطماطم تقلص زراعة الحشيش في لبنان

بعلبك (لبنان) ر: يقول مراقبون وخبراء محليون ان زراعة حشيشة الكيف في لبنان اخذت تتقلص في السنتين الاخيرتين بسبب شح المياه والحصارات التي نتجت عن الجولة الاخيرة في القتال والحملة الدولية على المخدرات.

ويقول مراقبون محليون ان زراعة حشيشة الكيف التي مارسها لبنانيون من مختلف الطوائف بدأت تتلاشى وتتقلص.

وقال احد السكان رفض ذكر اسمه «اصبحت المساحات الخضراء المزروعة حشيشة لا تتعدى ٢٠ بالمائة، بعد ان كانت في سنوات خلت ٧٥ بالمائة من مجموع الأراضي السهلة والجبلية. وكانت وقتها المورد الاساسي لمنطقة بعلبك التي اشتهرت عالميا بزراعة الحشيش وتصنيعه».

ويقول خبير يعيش في منطقة بعلبك نفسها ان تدني زراعة الحشيشة يعود الى عدة اسباب.

وقال ان هناك حملة دولية من امريكا وبريطانيا وفرنسا على المخدرات كما أن الحرب اللبنانية والوضع الأمني المتفجر منذ ١٤ مارس (اذار) الماضي والحصار البحري الذي فرض على البحر الأبيض المتوسط ومراقبة الشواطيء والحدود أدت الى تراكم محاصيل الحشيشة.

ومضى الخبير قائلا: ان حالة شح في المياه الجوفية عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ ساعدت في تراجع زراعة الحشيشة التي تتطلب وفرة في المياه وكلفة زراعية وحراثة الأرض ويدا عاملة كما تستغرق زراعتها حتى قطافها حوالي خمسة أشهر.

وأشار الخبير الى تزايد نشاط فئات اسلامية اصولية في المنطقة وقال ان هذه الفئات تحرم زراعة الحشيشة والاتجار بها.

وقد توقع بعض المهتمين بهذه الزراعة ان تتدنى مساحات الاراضي المزروعة حشيشة في العام المقبل الى ما يتراوح بين ثمانية وعشر بالمائة من مجمل الاراضي التي كانت تزرع سابقا. وتقول تقارير اقتصادية ان ما يتراوح بين ١٥,٠٠٠ دونم و٢٠,٠٠٠ دونم زرعت حشيشة هذا العام بينما كانت هذه المساحات تصل في سنوات ماضية الى ٧٠٠,٠٠٠ دونم. ويساوي الدونم ٩٢٨ مترا مربعا.

وتقول احصاءات اقتصادية ايضا ان الدونم يعطي ما يتراوح بين ثلاثة واربعة اطنان من البطاطس ثمنها حوالي ٤٠٠,٠٠٠ ليرة (٨٧٠ دولارا) أما اذا زرع بحشيشة فانه يعطي ٤٠,٠٠٠ ليرة (٨٧ دولارا).

وتشير هذه الاحصاءات ان ساعة الري الواحدة باتت تكلف هذا العام ٦,٠٠٠ ليرة (١٣ دولارا) بعد ان كانت تكلف ١,٥٠٠ ليرة (٣,٥ دولار) العام الماضي.

ودعا المهندس الزراعي محمد بطام الأمم المتحدة ولجان واندية مكافحة المخدرات والمؤسسات الانسانية الى مساعدة لبنان على الاعتماد على زراعة بديلة عن الحشيشة «لأن الاجواء ملائمة هذا العام».

ويشير بطام الى أن الأراضي التي تزرع حشيشة لمدد طويلة تصبح تربتها غير صالحة وتفتقد لبعض المواد العضوية الضرورية للنباتات وان المزارع صاحب الارض هو المتضرر الاكبر من زراعة الحشيشة وان المستفيد أولا وأخيرا هو التاجر الكبير الذي يحقق ثروة طائلة من الاتجار بالمخدرات.

الأوزون يستهلك بالشمس ومن دونها

لندن ـ ر: ذكر امس علماء ايطاليون أن استهلاك طبقة الأوزون التي تحمي الحياة على الارض يستمر سواء في وجود أشعة الشمس أو عدم وجودها وذلك خلال فصل الشتاء في المنطقة القطبية الشمالية مثل فصل الربيع تماما.

وكان الباحثون قد توصلوا منذ عام ١٩٨٤ إلى أن «ثقب» طبقة الاوزون، وهي الطبقة الجوية التي تحمي الأرض من أشعة الشمس فوق البنفسجية القاتلة، يظهر خلال شهر سبتمبر (ايلول) فوق القطب الجنوبي. ويحدث الثقب نتيجة لتفاعل كيميائي ينجم عن أشعة الشمس خلال فصل الربيع.

إلا أن علماء نشروا تقاريرهم في العدد الحالي من مجلة «نيتشر» اكتشفوا أن طبقة الاوزون تستهلك ايضا خلال شهري يونيو (حيزران) ويوليو (تموز) وهما من شهور الشتاء في القطب الشمالي وذلك رغم عدم شروق الشمس على الاطلاق.

لا تقرأ هذا الخبر

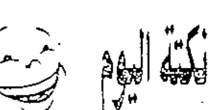
لندن ـ «الشرق الأوسط»:

عثرت الشرطة امس على جثمان سوزان جرينهيل (٢٠ سنة) وهي صماء تبين انها راحت ضحية اعتداء عنيف تعرضت اثناءه لطعنات عديدة بآلة حادة بعد تغطية عينيها بشريط لاصق.

وقال الأطباء إن المعتدي افقدها توازنها بضربة عنيفة قبل أن يغطي عينيها بالشريط اللاصق. وقد أنكر خطيبها السابق تيموثي روبسون (٢٨ سنة) ان يكون هو الجاني.

نكتة اليوم





قال له: لماذا لم تقل لها ان عمك غني، حتى تقتنع بك وتتزوجك؟

فرد الآخر قائلا: قلت لها ذلك، فذهبت وتزوجت عمي.

من القارىء
عادل ثابت

ملامسة الكلاب تسبب العمى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

حذرت امس الدكتورة هالة محمود خطاب، الباحثة في المركز القومي المصري للبحوث، في دراسة جديدة من أن تلوث التربة والمنزل ببويضات «الوكسوكارا» التي تصيب الكلاب تسبب اصابة الانسان بأمراض تضخم الكبد والطحال والأمراض الرمدية التي تؤدي إلى فقدان البصر.

مع قهوة الصباح

ربع مخ يكفي !

الرياضة اشكال وانواع، هناك رياضة البدن، وهناك رياضة النفس وهناك رياضة الروح، وكل نوع من هذه الرياضات له تمارين وله قواعد ولو اصول. والمخ جزء من الجسم، بل هو أهم جزء فيه، بل هو السيد المطاع في كل ما يتعلق بأنشطة الجسم المختلفة.

والمخ ايضا له رياضة ورياضات، مثله مثل بقية أجزاء الجسم، وكلما زادت جرعة الرياضة المخية زادت قدرة المخ على العمل.. وقلة استعمال المخ تؤدي إلى أنواع من الغباء منها الغباء العلمي والغباء الاجتماعي والغباء الفني... إلى آخره.

والامريكان رواد في استخدام «امخاخهم» خاصة في الجوانب العملية منها. وآخر نظرياتهم في هذا الموضوع هي تدريب الموظفين في المؤسسات والشركات والإدارات الحكومية.. وغير الحكومية تدريب هؤلاء الموظفين على استخدام امخاخهم، والهدف طبعا زيادة الانتاجية وبالتالي زيادة الارباح.

وتحت عنوان «اللياقة العقلية» بدات نظرية تخصص المخ تنتقل من النظر إلى التطبيق، وذلك على أساس التقسيم العلمي للمخ، هذا التقسيم «المعتمد» من الأطباء والعلماء يقول إن المخ مكون من اربعة اجزاء الأعلى الأيسر منه مختص بالقدرات المنطقية والتحليلية، والجزء الأعلى الأيمن منه مختص بالخيال.. والجزء الأيسر الأسفل يختص بالتنظيم والتحكم، أما الجزء الأيمن الأسفل فيختص بالعواطف. وعلى اساس هذه المعرفة العلمية بتخصصات اقسام المخ الأربعة يعتمد البرنامج التدريبي الجديد للمخ على تنشيط الجزء الخاص بالوظيفة التي يشغلها الشخص، فلذا فرضنا انه ممرض مثلا تم تنشيط الجزء الأيمن الأسفل المختص بالعواطف الانسانية وإذا فرضنا انه مدير قسم تم تنشيط الجزء الأيسر الأسفل من مخه وهكذا!

ورغم المعارضة التي لقيها برنامج الرياضة العقلية، فقد تم انشاء ٢٧٥ وحدة تدريب في الولايات المتحدة تلقى اقبالا متزايدا كل يوم.

المعارضة تقول إننا بهذا البرنامج «اللاانساني» سنحول الانسان إلى ماكينة، واصحاب المشروع يقولون إن المعارضة تتفلسف. والمهم هو مزيد من الدولارات، فإلى أي الجانبين انت؟

عبد الله باجبير

ناقد افندي